واعلموا ان دار الهجرة قد قلعت باهلها وقلعوا
بها وجاشت جيش المرجل وقامت الفتنة على القطب فاسرعوا
الى اميركم وبادروا جهاد عدوكم ومن كتاب له عليه السلام اليهم
بعد فتح البصرة وجزاكم الله من اهل مصر عن اهل بيت نبيكم
احسن ما يجزي العاملين بطاعته والشاكرين لنعمته فقد
سمعتم واطعتم ودعيتم فاجبتم ومن كتاب له عليه السلام لشريح بن
الحارث قاضيه روي ان شريح بن الحارث قاضي امير المؤمنين
اشترى دارا بثمانين دينارا فكتب كتابا واشهد شهودا
فبلغه فاستدعاه وقال بلغني انك ابتعت دارا بثمانين دينارا
وكتبت كتابا واشهدت شهودا فقال شريح قد كان ذلك

يا امير المومنين قال فنظر اليه نظر مغضب ثم قال له يا شريح اما
انه سياتيك من لا ينظر في كتابك ولا يسالك عن بينتك حتى
يخرجك منها شاخصا ويسلمك الى قبرك خالصا فانظر يا شريح
لا تكون ابتعت هذه الدار من غير مالك او نقدت الثمن من
غير حلالك فاذا انت قد خسرت دار الدنيا ودار الاخرة
اما انك لو كنت اتيتني عند شرائك ما اشتريت لكتبت لك كتابا
على هذه النسخة فلم ترغب في شراء هذه الدار بدرهم فما فوقه
والنسخة هذا ما اشترى عبد ذليل من عبد ميت قد
ازعج للرحيل اشترى منه دارا من دار الغرور من جانب
الفانين وخطة الهالكين وتجمع هذه الدار حدود اربعة

٢

الحد الاول ينتهي الى دواعي الافات والحد الثاني ينتهي الى
دواعي المصيبات والحد الثالث ينتهي الى الهوى المردي و
الحد الرابع الى الشيطان المغوي وفيه يشرع باب هذه الدار
بالخروج من عز القناعة والدخول في ذل الطلب والضراعة
فادرك هذا المشتري فيما اشترى من درك فعلى
مبلبل اجسام الملوك وسالب نفوس الجبابرة و
مزيل ملك الفراعنة مثل كسرى وقيصر وتبع وحمير
ومن جمع المال فاكثر ومن بنى وشيد وزخرف
ونجد وادخر واعتقد ونظر بزعمه للولد اشخاصهم
جميعا الى موقف العرض والحساب وموضع الثوا

على المال

والعقاب اذا وقع الامر بفصل القضا وخسر هنالك
المبطلون شهد بذلك العقل اذا خرج عن اسر الهوى
وسلم عن علائق الدنيا ومن كتاب له عم الى بعض امراء
جيشه فان عادوا الى ظل الطاعه فذلك الذي نحب وان
توافت الامور بالقوم الى الشقاق والعصيان فانهد
بمن اطاعك الى من عصاك واستغن بمن انقاد معك
عمن تقاعس عنك فان المتكاره مغيبه خير من مشهده
وقعوده اغنى من نهوضه ومن كتاب له عم
الى الاشعث بن قيس وهو عامل اذربيجان وان عملك ليس
لك بطعمه ولكنه في عنقك امانه وانت مسترعى لمن فوقك

ليس لك ان تفتات في رعيه ولا تخاطر الا بوثيقه وفي
يديك مال من مال الله وانت من خزاني حتى تسلمه
الي ولعلي الا اكون شر ولاتك لك ومن كتاب له
الى معاويه انه بايعني القوم الذين بايعوا ابا بكر وعمر
وعثمان على ما بايعوهم عليه فلم يكن للشاهد ان
يختار ولا للغائب ان يرد وانما الشورى للمهاجرين
والانصار فان اجتمعوا على رجل وسموه اماما كان
ذلك لله رضى فان خرج من امرهم خارج بطعن
او بدعه ردوه الى ما خرج منه فان ابى قاتلوه على
اتباعه غير سبيل المومنين وولاه الله ما تولى ولعمري

يا معوية لئن نظرت بعقلك دون هواك لتجدني ابرأ

الناس من دم عثمان ولتعلمن اني كنت في عزلة عنه الا ان

و هر اینه بدانی که من بودم در گوشه از ان امر

تتجنى فتجن ما بدا لك والسلم ومن كتاب له ع

انکه جنایت میکنی پس تو زور

الى معوية اما بعد فقد اتتني منك موعظة موصلة

بند چند بهم پیوند کرده

ورسالة محبرة نمقتها بضلالك وامضيتها بسوء رايك

و پیغام اراسته شده و روان ساختی انرا به بدرایی خود

وكتاب امرء ليس له بصر يهديه ولا قائد يرشده قد

و نامه مردی که نیست اورا بینایی که راه نماید اورا کشنده که ارشاد دهد اورا

دعاه الهوى فاجابه وقاده الضلال فاتبعه فهجر لاغطا

خواند اورا هوی پس اجابت کرد کشید اورا گمراهی آواز دهنده بود بهذیان گفت در ان حال

وضل خابطا ومنه واما ما ميزت به بين اهل الشام و

گمراه شده ... و انچه امتیاز کردی

بين اهل البصرة وبين طلحة والزبير فلعمري ما الامر الا

پس قسم بزندگانی من که نیست این کار مگر

واحد لانها بيعة واحدة لا يثنى فيها النظر ولا يستانف

زیرا که آن یک بیعه است که دو تا کرده نمی شود در و نظر ارباب عقل و از سر گرفته نمی شود

بخیر و اصلا اختیار در ان نیست

فنها

فنها الخيار الخارج منها طاعن والمروي فيها مداهن

ومن كتاب له ع الى جرير بن عبد الله البجلي

این نامه ایست بجانب جریر

لما ارسله الى معوية اما بعد فاذا اتاك كتابي فاحمل معوية

چون برسد کتاب من پس حمل کن

على الفصل وخذه بالامر الجزم ثم خيره بين حرب مجلية

و اگیر اورا بامر جزم پس مخیر ساز اورا میان جنگ بیرون کننده مردم باشد از وطن

او سلم مخزية فان اختار الحرب فانبذ اليه وان

یا آشتی که خوار کننده باشد سلطنة و شوکه اورا پس بینداز با او وعید حرب را

اختار السلم فخذ بيعته ومن كتاب له ع الى معوية

فاراد قومنا قتل نبينا واجتياح اصلنا وهموا بنا الهموم

وفعلوا بنا الافاعيل ومنعونا العذب واحلسونا الخوف

واضطرونا الى جبل وعر واوقدوا لنا نار الحرب

فعزم الله لنا على الذب عن حوزته والرمي من وراء

پس عزم کرد خدای ... بر دفع اعدا از ناحیه پیغمبر و براندختن ایشان از پس

حرمته مومنا يبتغي بذلك الاجر وكافرنا يحامي عن الاصل
ومن اسلم من قريش خلو مما نحن فيه بحلف يمنعه او
عشيرة تقوم دونه فهو من القتل بمكان امن وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احمر البأس واحجم الناس قدم
اهل بيته فوقى بهم اصحابه حر السيوف والاسنة
فقتل عبيدة بن الحارث يوم بدر وقتل حمزة يوم احد
وقتل جعفر يوم موتة واراد من لو شئت ذكرت اسمه
مثل الذي ارادوا من الشهادة ولكن آجالهم عجلت
ومنيته أخرت فيا عجبا للدهر اذ صرت يقرن بي
من لم يسع بقدمي ولم تكن له كسابقتي التي لا يدلي

احد بمثلها الا ان يدعي مدع ما لا اعرفه ولا اظن الله
يعرفه والحمد لله على كل حال واما ما سالت من دفع
قتلة عثمان اليك فاني نظرت في هذا الامر فلم اره
يسعني دفعهم اليك ولا الى غيرك ولعمري لئن لم تنزع عن
غيك وشقاقك لتعرفنهم عن قليل يطلبونك ولا يكلفونك
طلبهم في بر ولا بحر ولا جبل ولا سهل الا انه طلب يسوءك
وجدانه وزور لا يسرك لقيانه والسلام لاهله ومن
كتاب له عليه السلام اليه ايضا وكيف انت صانع اذا تكشفت
عنك جلابيب ما انت فيه من دنيا قد تبهجت بزينتها
وخدعت بلذتها دعتك فاجبتها وقادتك فاتبعتها

وامرتک فاطعتها وايم يوشک ان نقفک واقف علی ما لا
يحمد منه منجی فاتعس عن هذا الامر وخذ اهبة الحساب
وشمر لما قد نزل بک ولا تمکن الغواة من سمعک والا
تفعل اعلمک ما اغفلت من نفسک فانک مترف قد اخذ
الشيطان منک ماخذه وبلغ فيک امله وجری منک مجری
الروح والدم ومتی کنتم يا معوية ساسة الرعية وولاة امر الامة
بغير قدم سابق ولا شرف باسق ونعوذ بالله من لزوم سوابق
الشقاء واحذرک ان تکون متماديا فی غرة الامنية مختلف العلانية
والسريرة وقد دعوت الی الحرب فدع الناس جانبا واخرج
الی واعف الفريقين من القتال ليعلم اينا المرين علی قلبه

المغطی علی بصره فانا ابو حسن قاتل جدک وخالک واخيک
شدخا يوم بدر وذلک السيف معی وبذلک القلب القی عدوی ما
استبدلت دينا ولا استحدثت نبيا وانی لعلی المنهاج الذی
ترکتموه طائعين ودخلتم فيه مکرهين وزعمت انک
جئت ثائرا بعثمان ولقد علمت حيث وقع دم عثمان
فاطلبه من هناک ان کنت طالبا فکانی قد رايتک تضج
من الحرب اذا عضتک ضجيج الجمال بالاثقال وکانی بجماعتک
تدعونی جزعا من الضرب المتتابع والقضاء الواقع و
مصارع بعد مصارع الی کتاب الله وهی کافرة جاحدة
او مبايعة حائدة ومن وصية وصی بها جيشا

بعث جيشا الى العدو فاذا نزلتم بعدو او نزل بكم فليكن
معسكركم في قبل الاشراف او سفاح الجبال او اثناء الانهار
كيما يكون لكم ردا ودونكم مردا ولتكن مقاتلتكم من وجه
او اثنين واجعلوا لكم رقباء في صياصي الجبال ومناكب الهضاب
لئلا ياتيكم العدو من مكان مخافة او امن واعلموا ان مقدمة
القوم عيونهم وعيون المقدمة طلايعهم واياكم والتفرق
فاذا نزلتم فانزلوا جميعا واذا غشيكم الليل فاجعلوا الرماح
كفة ولا تذوقوا النوم الا غرارا او مضمضة

ومن وصية له عليه السلام لمعقل بن قيس الرياحي حين انفذه الى الشام في ثلثة
آلاف مقدمة له اتق الله الذي لا بد لك من لقائه ولا

منتهى لك دونه ولا تقاتلن الا من قاتلك وسر البردين
وغور بالناس ورفه في السير ولا تسر اول الليل فان الله
جعله سكنا وقدره مقاما لا ظعنا فارح فيه بدنك وروح
ظهرك فاذا وقفت حين ينبطح السحر او حين ينفجر الفجر
فسر على بركة الله فاذا لقيت العدو فقف من اصحابك
وسطا ولا تدن من القوم دنو من يريد ان ينشب الحرب
ولا تباعد منهم تباعد من يهاب الباس حتى ياتيك امري
ولا يحملنكم شنآنهم على قتالهم قبل دعائهم والاعذار اليهم

ومن كتاب له عليه السلام الى اميرين من امراء جيشه وقد امرت
عليكما وعلى من في حيزكما مالك بن الحارث الاشتر

و از جمله نامه آنحضرت است که فرستاد بسوی دو امیر از امیران لشکر خود زیاد بن نضر حارثی و شریح بن هانی بودند
که اشتر از امیر و مقدمه لشکر گرداننده بود
آنکسی که در ناحیه شماست

فاسمعوا لهما واطيعوا واجعلوهما درعا ومجنا فانه ممن لا يخاف

وهنه ولا سقطته ولا بطؤه عما الاسراع اليه احزم ولا

ونه سستی است از دیر جنبیدن او

اسراعه الى ما البطؤ عنه امثل **ومن وصية له عليه السلم لعسكره**

از شتافتن او بچیزی که دیر جنبیدن از او اولی است و از وصیتهاست آن حضرت

قبل لقاء العدو بصفين لا تقاتلوهم حتى يبدؤكم فانكم بحمد

الله على حجة وترككم اياهم حتى يبدؤكم حجة اخرى لكم عليهم

فاذا كانت الهزيمة باذن الله فلا تقتلوا مدبرا ولا تصيبوا

پس هرگاه که باشد هزیمت ایشان پشت برگننده را

معورا ولا تجهزوا على جريح ولا تهيجوا النساء باذى

وان شتمن اعراضكم وسببن امراءكم فانهن ضعيفات

و اگرچه دشنام دهند عرضهای شما را و سب کنند امیران شما را

القوى والانفس والعقول ان كنا لنؤمر بالكف عنهن

بدرستی که بودیم مامور بباز ایستادن از ایشان

وانهن لمشركات وان كان الرجل ليتناول المرأة في الجاهلية

و حال آنکه ایشان مشرک بودند و اگر مردی از زنی میگرفت در زمان جاهلیه

بالفهر

بالفهر او الهراوة فيعير بها وعقبه من بعده **وكان يقول عليه السلام**

اذا لقي العدو محاربا اللهم اليك افضت القلوب ومدت

رسیده است دلها بجانب تو کشیده شده بجانب تو

الاعناق وشخصت الابصار ونقلت الاقدام وانضيت

الابدان اللهم قد صرح مكنون الشنآن وجاشت مراجل

الاضغان اللهم انا نشكو اليك غيبة نبينا وكثرة عدونا

شکایت میکنیم بسوی تو از غایب شدن پیغمبر ما و بسیاری دشمن ما

وتشتت اهوائنا ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق

پراکندگی هواهای ما

وانت خير الفاتحين **وكان يقول لاصحابه عند الحرب**

لا تشتدن عليكم فرة بعدها كرة ولا جولة بعدها حملة

باید که سخت نیاید بر شما جولان کردن که بعد از او حمله آوردن باشد

واعطوا السيوف حقوقها ووطنوا للجنوب مصارعها

واذمروا انفسكم على الطعن الدعسي والضرب الطلحفي

حریص کردانید نفسهای خود را بر زدن نیزه با اثر و زدن سخت بر خط

وامیتوا الاصوات فانه اطرد للفشل والذي فلق الحبة
وبرء النسمة ما اسلموا ولكن استسلموا واسروا الكفر
فلما وجدوا اعوانا عليه اظهروه ومن كتاب له ع
الى معوية جوابا عن كتاب منه واما طلبك إلي الشام
فاني لم اكن لاعطيك اليوم ما منعتك امس واما قولك
ان الحرب قد اكلت العرب الا حشاشات انفس بقيت
الا ومن اكله الحق فالى النار واما استواؤنا في الحرب والرجال
فلست بامضى على الشك مني على اليقين وليس اهل
الشام باحرص على الدنيا من اهل العراق على الاخرة
واما قولك انا بنو عبد مناف فكذلك نحن ولكن ليس

امية كهاشم ولا حرب كعبد المطلب ولا ابو سفيان
كابي طالب ولا المهاجر كالطليق ولا الصريح كاللصيق
ولا المحق كالمبطل ولا المؤمن كالمدغل ولبئس الخلف
خلف يتبع سلفا هوى في نار جهنم وفي ايدينا بعد
فضل النبوة التي اذللنا بها العزيز ونعشنا بها الذليل
ولما ادخل الله العرب في دينه افواجا واسلمت له هذه
الامة طوعا وكرها كنتم ممن دخل في الدين اما رغبة
واما رهبة على حين فاز اهل السبق بسبقهم وذهب
المهاجرون الاولون بفضلهم فلا تجعلن للشيطان
فيك نصيبا ولا على نفسك سبيلا ومن كتاب له ع

این نامه‌ایست از آنحضرت که فرستاده بسوی عبد الله عباس که عامل آنحضرت بود
بر اهل بصره و در آنجا درشتی بسیار میکرد بر بنی تمیم بجهت آنکه ایشان در روز
جمل از گروه طلحه و زبیر بودند و بواسطه این ایشان را حزب شیطان میخواند
و خوار شده و غلظت او بر جمعی از شیعیان چون حارث بن قدامه التمیمی و غیر آن
دشوار آمد حارث شکایت او بآنحضرت نوشت و آنحضرت نامه فرستاد بعبد الله باین وجه

الی عبد الله بن عباس وهو عامله علی البصرة اعلم ان
البصرة مهبط ابلیس ومغرس الفتن فحادث اهلها
محل فرود آمدن — موضع نشاندن نهال فتنه — پس حدیث کن اهل بصره را
بالاحسان الیهم واحلل عقدة الخوف عن قلوبهم وقد
بنیکی کردن — ترس را
بلغنی تنمّرک لبنی تمیم وغلظتک علیهم وان بنی تمیم
بدخوئی تو و خشم تو — درشتی نمودن تو
لم یغب لهم نجم الا طلع لهم آخر وانهم لم یسبقوا بوغم فی
مسبوق نشدند با بکینه کشیدن در
جاهلیة ولا اسلام وان لهم بنا رحما ماسة وقرابة خاصة
نه در جاهلیت و نه در — خویشی کشیده و پیوسته — و نزدیکی در نسب
نحن ماجورون علی صلتها ومأزورون علی قطیعتها
ما ثواب داده شده ایم بر پیوستن آن و گناه بر داشته شده ایم بر بریدن آن از نسب
فاربع یا ابا العباس رحمک الله فیما جری علی یدک و
در آنچه جاری شد بر
لسانک من خیر وشر فانا شریکان فی ذلک وکن عند
پس بدرستی که ما شریکیم در آن یعنی چون والی تو از جانب است — و باش نزد گمان
صالح ظنی بک ولا یفیلن رایی فیک والسلام ومن
نیکوی من بتو — و باید که سست نشود رای من در شان تو — پس گویا شریکیم با تو در آنچه سر میزند از تو

کتاب

کتاب له ع الی بعض عماله اما بعد فان دهاقین
همه
اهل بلدک شکوا منک غلظة وقسوة واحتقارا و
شکایت کردند از دست از روی درشتی — و حقیر شمردن
جفوة فنظرت فلم ارهم اهلا لان یدنوا لشرکهم
جفا کردن تو نظر کردم بدیده بصیرت ایشان را سزاوار که نزدیک گردانیده شوند بجهت شرک ایشان
ولا ان یقصوا ویجفوا لعهدهم فالبس لهم جلبابا
جفا کرده شوند — پس بپوش از برای ایشان پرده
من اللین تشوبه بطرف من الشدة وداول لهم بین
از نرمی که آمیخته باشی آنرا بطرفی از سختی و بگردان روزگار را برای ایشان میان
القسوة والرافة وامزج لهم بین التقریب والادناء
سختی دلی و مهربانی پس آمیخته کن — نزدیک گردانیدن و نهایت نزدیکی رسانیدن
والابعاد والاقصاء ان شاء الله ومن کتاب له ع
و میان دور ساختن و بغایت دوری رسانیدن
الی زیاد بن ابیه وهو خلیفة عبد الله بن العباس علی البصرة
وقتی که او خلیفه ابن عباس بود بر اهل بصره
وعبد الله عامل امیر المؤمنین ع یومئذ علی کور الاهواز
بر ناحیه های
وفارس وکرمان وانی اقسم بالله قسما صادقا لئن بلغنی
که اگر برسد بمن

بجهت مجوسان آتش پرست
بجهت عهد کردن آن طایفه مجوس با مومنان

انك خنت من فيء المسلمين شيئا صغيرا او كبيرا لاشدن عليك
شدة تدعك قليل الوفر ثقيل الظهر ضئيل الامر والسلام ومن
حال از روی غضب بگذارد ترا اندک مال گران پشت

كتاب له ع اليه ايضا فدع الاسراف مقتصدا واذكر
در آن حال که میانه رو باشی در صرف مال

في اليوم غدا وامسك من المال بقدر ضرورتك وقدم
حال فردا را نگاه دار از مال بمقدار ضروری خود از زیادتی پیش فرست

الفضل ليوم حاجتك اترجو ان يؤتيك الله اجر المتواضعين
زیادتی را آیا امید داری که بدهد ترا خدای ثواب متواضعان

وانت عنده من المتكبرين وتطمع وانت متمرغ في النعيم
وحال آنکه تو باشی نزد او از گردنکشان و طمع میکنی وحال آنکه تو باشی غلطان در نعمتها

تمنعه الضعيف والارملة ان يوجب لك ثواب المتصدقين
وازرن بی شوهر وازطفل بی پدر که آنست که واجب کند الله

وانما المرء مجزي بما اسلف وقادم على ما قدم والسلام
وبدرستی که مرد جزا داده شده است باچه از پیش فرستاده تقدیم آن نموده

ومن كتاب له ع الى عبد الله بن العباس وكان عبد الله
يقول ما انتفعت بكلام بعد كلام رسول الله كانتفاعي

بهذا

حمد الهی و درود بر حضرت رسالت پناهی

بهذا الكلام اما بعد فان المرء قد يسره درك ما لم
شاد میکند او را

يكن ليفوته ويسوءه فوت ما لم يكن ليدركه فليكن
که فوت شود از همه بسبب وجود آن در قضای خدای پس باید که

سرورك بما نلت من آخرتك وليكن اسفك
شادی تو بچیزی باشد که دریابی از فواید آن جهان و باید که باشد اندوه تو

على ما فاتك منها وما نلت من دنياك فلا تكثر
برچیزی که فوت شود ترا از مقاصد آن جهانی و آنچه یافتی از متاع دنیای خود بسیار مگردان

به فرحا وما فاتك منها فلا تأس عليه جزعا وليكن
بسبب آن فرح را و آنچه فوت شد ترا از مال دنیا مباش بر آن اندوهگین از روی جزع و باید که باشد

همك فيما بعد الموت ومن كلام له ع قبيل موته
قصد تو بچیزی که بعد از موتست

لما ضربه ابن ملجم لعنه الله عليه على سبيل الوصية

وصيتي لكم ان لا تشركوا بالله شيئا ومحمد ص فلا
شرک نیارید هیچ چیز را

تضيعوا سنته اقيموا هذين العمودين وخلاكم
طریق او را بپای دارید این هر دو ستون را خالی باد از شما

ذم انا بالامس صاحبكم واليوم عبرة لكم وغدا
مذمت من دی روز بودم مصاحب شما امروز عبرة روزگارم از برای شما

مفارقكم إن أبق فأنا ولي دمي وإن أفن فالفناء

ميعادي وإن أعف فالعفو لي قربة وهو لكم حسنة فاعفوا

و اگر عفو کنم عفو کردن مرا نزدیکی جستن است بخدا و شما را نیکوئی است در عقبی

ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله ما فجأني من الموت

ناگاه نیامد مرا از جانب مرگ

وارد كرهته ولا طالع أنكرته وما كنت إلا كقارب ورد

و نه طلوع کننده که منکر دارم او را و نبودم در اشتیاق بموت

وطالب وجد وما عند الله خير للأبرار ومن

مطلوب را

وصية له عم بما يعمل في أمواله كتبها بعد منصرفه من صفين

هذا ما أمر به عبد الله علي بن أبي طالب أمير المؤمنين

في ماله ابتغاء وجه الله ليولجني به الجنة ويعطيني الأمنة منها

بجهة طلب کردن رضای خدا تا داخل سازد مرا در بهشت و بدهد مرا ایمنی

وإنه يقوم بذلك الحسن بن علي يأكل منه بالمعروف وينفق

بخورد از آن مال بوجه نیکو و نفقه نماید

منه في المعروف فإن حدث بحسن حدث وحسين

از آن مال در طریق حق — حادثه — حال آنکه

حي قام بالأمر بعده وأصدره مصدره وإن لابني

فاطمة من صدقة علي مثل الذي لبني علي وإني إنما جعلت

از آنچه گذاشته مانند آن چیزی که مر پسران علی راست یعنی باید که طریق تسویه نگاه دارند

القيام بذلك إلى ابني فاطمة ابتغاء وجه الله وقربة

تولیه این امر را — بجهة طلب کردن رضای الهی و تقرب بحضرت رسالت پناهی

إلى رسول الله صلعم وتكريما لحرمته وتشريفا لوصلته

گرامی داشتن — بزرگوار گردانیدن پیوند او

ويشترط على الذي يجعله إليه أن يترك المال على أصوله

و شرط میکند علی بر آنکسی که مقرر دارد او را متولی که بگذارد مال را بر اصل خود یعنی اصل مال را بحال خود واگذارد

وينفق من ثمره حيث أمر به وهدي له وأن لا يبيع

از فایده آن بجائی که مامور شده باشد — و آنکه نفروشد

من نخيل هذه القرى ودية حتى تشكل أرضها غراسا

از درختهای خرمای — نهال خرد خرما — تا آنکه مشتبه شود زمین آن

ومن كان من إمائي اللاتي أطوف عليهن لها ولد

أو هي حامل فتمسك على ولدها وهي من حظه فإن

مات ولدها وهي حية فهي عتيقة قد أفرج عنها

محقق که گشوده شده است از ورقیه

الرق وحررها العتق قوله عم في هذه الوصية ان لا

يبيع من نخلها ودية فان الودية الفسيلة وجمعها ودي

خرمابن خرد

قوله حتى تشكل ارضها غراسا هو من افصح الكلام والمراد

به ان الارض يكثر فيها غراس النخل حتى يراها الناظر على

الا درخت خرما غيرها

غير الصفة التي عرفها بها فيشكل عليه امرها ويحسبها غيرها ومن

وصية له عم كان يكتبها لمن يستعمله على الصدقات وانما

ذكرنا منها جملا ههنا ليعلم بها انه كان يقيم عماد الحق

بعضى ازان را درين مقام بان وصيه ستون راستى را

ويشرع امثلة العدل في صغير الامور وكبيرها و

و وضع ميكرد مثالهاى عدل را در كارهاى كوچك و بزرگ

قليلها وجليلها انطلق على تقوى الله وحده لا شريك

كارهاى كوچك و بزرگ روانه شو

له ولا تروعن مسلما ولا تجتازن عليه كارها و

و مترسان و مگذر بر زمين و بوستان او در حالتى كه كاره باشد

نخ: ولا تختارن — مى گزين مكن بر زمين مال او را هرگاه كه او كاره باشد ان

لا تأخذن منه اكثر من حق الله في ماله فاذا قدمت

چون آمدى

على الحي فانزل بمائهم من غير ان تخالط ابياتهم ثم امض پس برو

بر سر قبيله پس فرود آى بكنار آب ايشان بى آنكه اختلاط بخانهاى ايشان

اليهم بالسكينة والوقار حتى تقوم بينهم فتسلم عليهم

با آرام تن و قرار دل تا آنكه بايستى در ميان ايشان

ولا تخدج بالتحية لهم ثم تقول عباد الله ارسلني

و كم مگردان تحيه را بر ايشان پس بگو

اليكم ولي الله وخليفته لآخذ منكم حق الله في اموالكم از زكوة وخمس

فهل لله في اموالكم حق فتؤدوه الى وليه فان

تا اداكنيد او را

قال قائل لا فلا تراجعه وان انعم لك منعم فانطلق

اگر گويد بلى پس برو با آنكس

معه من غير ان تخيفه او توعده او تعسفه او

ترس دهى او را و بيم نمايى او را يا سخت گيرى كنى با او

ترهقه فخذ ما اعطاك من ذهب او فضة

تكليف نمايى او را بدشوارى

فان كانت له ماشية او ابل فلا تدخلها الا باذنه

چارپايان از گاو و گوسفند داخل مشو در ميان ايشان

فان اكثرها له فاذا اتيتها فلا تدخلها دخول متسلط

عليه ولا عنيف به ولا تنفرن بهيمة ولا تفزعنها

مترسان ايشانرا

ولا تسوءن صاحبها فيها واصدع المال صدعين ثم

دو قسمت كن آن مال را بدو قسم

خيره فان اختار فلا تعرضن لما اختاره فلا تزال

پس همیشه باشی

كذلك حتى يبقى ما فيه وفاء لحق الله في ماله فاقبض

حق الله منه فان استقالك فاقله ثم اخلطهما ثم اصنع

پس اگر طلب کند از تو فسخ آن تقسیم را پس فسخ کن

مثل الذي صنعت اولا حتى تاخذ حق الله في ماله ولا

تاخذن عودا ولا هرمة ولا مكسورة ولا مهلوسة

و نه سل داشته شده

ولا ذات عوار ولا تامنن عليها الا من تثق بدينه

و نه یک چشم و امین مساز بر آن قسمت مگر کسی را که اعتماد داشته باشی بر دین

رافقا بمال المسلمين حتى يوصله الى وليهم فيقسمه

و دیانه او

در حالتی که باشی مهربان بمال مسلمانان تا برساند آنرا با میراث تا قسمت کند آنرا

بينهم ولا توكل بها الا ناصحا شفيقا وامينا حفيظا غير

معنف ولا مجحف ولا ملغب ولا متعب ثم احدر

پس فرود آر بشتاب

الينا ما اجتمع عندك نصيره حيث امر الله به فاذا

بسوی ما آنچه جمع شده از مال تا بگردانیم آنرا در جای که فرموده حق

اخذها امينك فاوعز اليه الا يحول بين ناقة وبين

امین تو پس بفرما بسوی او که حایل نشود میان شتر ماده و میان

فصيلها ولا يمصر لبنها فيضر ذلك بولدها ولا يجهدنها

و مشقت بسیار نکند

ركوبا وليعدل بين صواحباتها في ذلك وبينها وليرفه

و باید که آسان گرداند کار را

على اللاغب وليستان بالنقب والظالع وليوردها

و باید که فرود آورد آنها

ما تمر به من الغدر ولا يعدل بها عن نبت الارض الى

بسوی میانهای راه

جواد الطرق وليروحها في الساعات وليمهلها عند

تا بچرند و قوه گیرند

النطاف والاعشاب حتى تاتينا باذن الله بدنا منقيات غير

و باید که مهلت دهد در رفتار آنها را نزد

آبهای اندک و نزد گیاهها تا آنکه بیارد آنها را فربه نه لاغر

صافی

متعبات ولا مجهودات لتقسمها على كتاب الله وسنة
نبيه صلى الله عليه وآله فان ذلك اعظم لاجرك واقرب
لرشدك ان شاء الله تعالى ومن عهد له الى بعض
عماله وقد بعثه على الصدقة آمره بتقوى الله في سرائر
پوشیده
امره وخفيات عمله حيث لا شهيد غيره ولا وكيل
کردارهای نهان در جایی که هیچ حاضری نباشد غیر او و هیچ نگهبانی نباشد
دونه وآمره ان لا يعمل بشيء من طاعة الله فيما ظهر فيخالف
کار نکند چیزی از طاعت خدا در آنچه ظاهر سازد پس مخالفت کند
الى غيره فيما اسرّ ومن لم يختلف سره وعلانيته
بغیر آنچه در نهان بدارد و کسی که مختلف نباشد نهان و آشکار
وفعله ومقالته فقد ادى الامانة واخلص العبادة
و کردار و گفتار او پس بتحقیق گزارده حق امانت را و اخلاص بجای آورده در عبادت
وآمره ان لا يجبههم ولا يعضههم ولا يرغب عنهم
و رغبت نکند از ایشان
تفضلا بالامارة عليهم فانهم الاخوان في الدين والاعوان
برای ایشان بدرستی که ایشان برادرانند در دین و یاری دهنده کانند

و دروغ نگوید و راه تهمت نپوید نسبت بایشان

على

على استخراج الحقوق وان لك في هذه الصدقة نصيبا
مفروضا وحقا معلوما وشركاء اهل مسكنة وضعفاء
دانسته شده و شریکان که درویشانند ضعیفان
ذوي فاقة وانا موفوك حقك فوفهم حقوقهم والا
خداوندان حاجت و فقر اند بدرستی که تمام دهنده ام حق ترا تمام برسان بایشان حقهای ایشانرا
فانك من اكثر الناس خصوما يوم القيمة وبؤسا لمن خصمه عند
از بسیارترین مردم از روی خصمی
الله الفقراء والمساكين والسائلون والمدفوعون و
درویشان گدا خواهنده طعام بخشند
الغارم وابن السبيل ومن استهان بالامانة ورتع في الخيانة
راه گذریان و کسی که استخفاف کند
ولم ينزه نفسه ودينه عنها فقد احل بنفسه في الدنيا الخزي
بنفسه خود
واعظم الخيانة خيانة الامة وافظع الغش غش الائمة
والسلام ومن عهد له الى محمد بن ابي بكر حين قلده
مصر فاخفض لهم جناحك والن لهم جانبك وابسط
فرود آر از برای ایشان بال خود را و نرم گردان از برای ایشان جانب خود را
یعنی متواضع باش با ایشان
و بسط کن برای ایشان

وجهك وآس بينهم في اللحظة والنظرة حتى لا يطمع العظماء
في حيفك ولا ييأس الضعفاء من عدلك فإن الله تعالى يسائلكم
معشر عباده عن الصغيرة من أعمالكم والكبيرة والظاهرة و
المستورة فإن يعذب فأنتم أظلم وإن يعف فهو أكرم
واعلموا عباد الله أن المتقين ذهبوا بعاجل الدنيا وآجل
الآخرة فشاركوا أهل الدنيا في دنياهم ولم يشاركهم أهل
الدنيا في آخرتهم سكنوا الدنيا بأفضل ما سكنت
وأكلوها بأفضل ما أكلت فحظوا من الدنيا بما حظي به
المترفون وأخذوا منها ما أخذه الجبابرة المتكبرون
ثم انقلبوا عنها بالزاد المبلغ والمتجر الرابح أصابوا

لذة

لذة الدنيا في دنياهم وتيقنوا أنهم جيران الله غداً في
آخرتهم لا ترد لهم دعوة ولا ينقص لهم نصيب من
لذة فاحذروا عباد الله الموت وقربه وأعدوا
له عدته فإنه يأتي بأمر عظيم وخطب جليل بخير لا
يكون معه شر أبداً أو شر لا يكون معه خير أبداً فمن
أقرب إلى الجنة من عاملها ومن أقرب إلى النار من عاملها
وأنتم طرداء الموت إن أقمتم له أخذكم وإن فررتم
منه أدرككم وهو ألزم لكم من ظلكم الموت معقود
بنواصيكم والدنيا تطوى من خلفكم فاحذروا ناراً
قعرها بعيد وحرها شديد وعذابها جديد دار

ليس فيها رحمة ولا تسمع فيها دعوة ولا تفرج فيها كربة
وان استطعتم ان يشتد خوفكم من الله وان يحسن
ظنكم به فاجمعوا بينهما فان العبد انما يكون حسن ظنه
بربه على قدر خوفه من ربه وان احسن الناس ظنا
بالله اشدهم خوفا لله واعلم يا محمد بن ابي بكر
اني قد وليتك اعظم اجنادي في نفسي اهل مصر فانت محقوق
ان تخالف على نفسك وان تنافح عن دينك ولو لم يكن
لك الا ساعة من الدهر ولا تسخط الله برضا احد من
خلقه فان في الله خلفا من غيره وليس من الله خلف
في غيره صل الصلوة لوقتها الموقت لها ولا تعجل وقتها

لفراغ ولا تؤخرها عن وقتها لاشتغال واعلم ان كل شي
من عملك تبع لصلوتك ومنه فانه لا سواء امام الهدى
وامام الردى وولي النبي وعدو النبي ولقد قال رسول
الله صلى الله عليه وآله اني لا اخاف على امتي مؤمنا ولا مشركا اما المؤمن
فيمنعه الله بايمانه واما المشرك فيقمعه الله بشركه ولكني
اخاف عليكم كل منافق الجنان عالم اللسان يقول ما تعرفون
ويفعل ما تنكرون ومن كتاب له عم الى معاوية جوابا
وهو من محاسن الكتب اما بعد فقد اتاني كتابك تذكر
اصطفاء الله محمدا صلى الله عليه وآله لدينه وتاييده اياه بمن ايده من
اصحابه فلقد خبأ لنا الدهر منك عجبا اذ طفقت تخبرنا بلاء

الله عندنا ونعمته علينا في نبينا فكنت في ذلك كناقل التمر
الى هجر او داعي مسدده الى النضال وزعمت ان افضل
الناس في الاسلام فلان وفلان فذكرت امرا ان تم
اعتزلك كله وان نقص لم يلحقك ثلمه وما انت و
الفاضل والمفضول والسائس والمسوس وما للطلقاء
وابناء الطلقاء والتمييز بين المهاجرين الاولين و
ترتيب درجاتهم وتعريف طبقاتهم هيهات لقد
حن قدح ليس منها وطفق يحكم فيها من عليه الحكم لها
الا تربع ايها الانسان على ظلعك وتعرف قصور ذرعك
وتتاخر حيث اخرك القدر فما عليك غلبة المغلوب

ولا

ولا لك ظفر الظافر وانك لذهاب في التيه رواغ في القصد
الا ترى غير المخبر لك لكن بنعمة الله احدث ان
قوما استشهدوا في سبيل الله من المهاجرين و
لكل فضل حتى اذا استشهد شهيدنا قيل هو
سيد الشهداء وخصه رسول الله ص بسبعين
تكبيرة عند صلوته عليه اولا ترى ان قوما قطعت
ايديهم في سبيل الله ولكل فضل حتى اذا فعل بواحد
نا ما فعل بواحدهم قيل الطيار في الجنة وذو الجناحين
ولولا ما نهى الله عنه من تزكية المرء نفسه لذكر
ذاكر فضائل جمة تعرفها قلوب المؤمنين ولا

تمجها آذان السامعين فدع عنك من مالت الرمية بها

فانا صنايع لنا ربنا لم يمنعنا قديم عزنا وعادي طولنا على قومك

ان خلطناكم بانفسنا فنكحنا وانكحنا فعل الاكفاء ولستم

هناك وانى يكون ذلك كذلك ومنا النبي ومنكم المكذب

ومنا اسد الله ومنكم اسد الاحلاف ومنا سيدا شباب اهل الجنة

ومنكم صبية النار ومنا خير نساء العالمين ومنكم حمالة الحطب

في كثير مما لنا وعليكم فاسلامنا قد سمع وجاهليتنا لا تدفع

وكتاب الله يجمع لنا ما شذ عنا وهو قوله واولوا الارحام

بعضهم اولى ببعض في كتاب الله وقوله ان اولى الناس

بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله

ولي المؤمنين فنحن مرة اولى بالقرابة وتارة اولى بالطاعة ولما

احتج المهاجرون على الانصار يوم السقيفة برسول الله

فلجوا عليهم فان يكن الفلج به فالحق لنا دونكم وان يكن بغيره

فالانصار على دعواهم وزعمت اني لكل الخلفاء حسدت وعلى

كلهم بغيت فان يكن ذلك كذلك فليس الجناية عليك فيكون

العذر اليك وتلك شكاة ظاهر عنك عارها وقلت اني

كنت اقاد كما يقاد الجمل المخشوش حتى ابايع ولعمر الله

لقد اردت ان تذم فمدحت وان تفضح فافتضحت

وما على المسلم من غضاضة في ان يكون مظلوما ما لم يكن شاكا

في دينه ولا مرتابا في يقينه وهذه حجتي الى غيرك قصدها

بلکه خواری و ذلت ظالم را بود در دنیا
بطعن و لعن و در آخرت فضیحت
و عقوبت

ولكني اطلقت لك منها بقدر ما سنح من ذكرها ثم

ذكرت ما كان من امري وامر عثمان فلك ان تجاب عن

پس ترا است که جواب داده شوی از

هذه لرحمك منه فاينا كان اعدى له واهدى الى مقاتله

این کلمات بجهت خویشی تو از وی پس کدام ما بود دشمن تر مر او را و راه نماینده تر بطرق قتل او

امن بذل له نصرته فاستقعده واستكفه امن استنصره

فتراخى عنه وبث المنون اليه حتى اتى قدره عليه كلا

والله لقد علم الله المعوقين منكم والقائلين لاخوانهم هلم

الينا ولا ياتون البأس الا قليلا وما كنت لاعتذر من

اني كنت انقم عليه احداثا فان كان الذنب اليه ارشادي

وهدايتي له فرب ملوم لا ذنب له وقد يستفيد الظنة

المتنصح وما اردت الا الاصلاح ما استطعت وما

نخواستم من مگر صلاح آوردن را مقدار که توانستم

توفيقي الا بالله عليه توكلت وذكرت انه ليس لي ولا لاصحابي

عندك الا السيف فلقد اضحكت بعد استعبار متى

الفيت بنو عبد المطلب عن الاعداء ناكلين وبالسيوف

مخوفين فلبث قليلا يلحق الهيجا حمل فسيطلبك من

پس درنگ کن اندکی تا ملحق شود بجنگ حمل

تطلب ويقرب منك ما تستبعد وانا مرقل نحوك

في جحفل من المهاجرين والانصار والتابعين باحسان

شديد زحامهم ساطع قتامهم متسربلين سرابيل

الموت احب اللقاء اليهم لقاء ربهم قد صحبتهم ذرية

دوست ترین ملاقاتها بسوی ایشان ملاقات کردگار ایشان است

بدرية وسيوف هاشمية قد عرفت مواقع نصالها

في اخيك وخالك وجدك واهلك وما هي من الظالمين ببعيد

و نیست این امور از ستمکاران دور

من كتاب له عم الى اهل البصرة

وقد كان من انتشار
حبلكم وشقاقكم ما لم تغبوا عنه فعفوت عن مجرمكم و
رفعت السيف عن مدبركم وقبلت من مقبلكم فان
خطت بكم الامور المردية وسفه الاراء الجائرة الى منابذتي
وخلافي فها انا ذا قد قربت جيادي ورحلت ركابي و
لئن الجأتموني الى المسير اليكم لاوقعن بكم وقعة لا يكون يوم
الجمل اليها الا كلعقة لاعق مع اني عارف لذي الطاعة منكم فضله
ولذي النصيحة حقه غير متجاوز متهما الى بري ولا ناكثا الى
وفي

ومن كتاب له عم الى معوية

فاتق الله فيما لديك
وانظر في حقه عليك وارجع الى معرفة ما لا تعذر بجهالته

فان للطاعة اعلاما واضحة وسبلا نيرة ومحجة نهجة وغاية مطلبة
يردها الاكياس ويخالفها الانكاس من نكب عنها جار
عن الحق وخبط في التيه وغير الله نعمته واحل به نقمته
فنفسك نفسك فقد بين الله لك سبيلك وحيث تناهت
بك امورك فقد اجريت الى غاية خسر ومحلة كفر وان
نفسك قد اولجتك شرا واقحمتك غيا واوردتك المهالك
واوعرت عليك المسالك

ومن وصية له للحسن

علي عم كتبها اليه بحاضرين منصرفا من صفين من الوالد
الفان المقر للزمان المدبر العمر المستسلم للدهر الذام
للدنيا الساكن مساكن الموتى الظاعن عنها غدا الى

المولود المؤمل ما لا يدرك السالك سبيل من قد هلك
بغرض الاسقام ورهينة الايام ورمية المصائب وعبد
الدنيا وتاجر الغرور وغريم المنايا واسير الموت و
حليف الهموم وقرين الاحزان ونصب الآفات و
صريع الشهوات وخليفة الاموات اما بعد فان
فيما تبينت من ادبار الدنيا عني وجموح الدهر علي واقبال
الاخرة الي ما يزعني عن ذكر من سواي والاهتمام
بما ورائي غير اني حيث تفرد بي دون هموم الناس هم نفسي
فصدقني رايي وصرفني عن هواي وصرح لي محض امري
فافضى بي الى جد لا يكون فيه لعب وصدق لا يشوبه

كذب

كذب ووجدتك بعضي بل وجدتك كلي حتى كأن شيئا
لو اصابك اصابني وكأن الموت لو اتاك اتاني فعناني من امرك
ما يعنيني من امر نفسي فكتبت اليك كتابي هذا مستظهرا
به ان انا بقيت لك او فنيت فاني اوصيك بتقوى الله اي
بني ولزوم امره وعمارة قلبك بذكره والاعتصام بحبله
واي سبب اوثق من سبب بينك وبين الله ان انت
اخذت به احي قلبك بالموعظة وامته بالزهادة
وقوه باليقين ونوره بالحكمة وذلله بذكر الموت وقرره
بالفناء وبصره فجائع الدنيا وحذره صولة الدهر وفحش
تقلب الليالي والايام واعرض عليه اخبار الماضين وذكره بما

اصاب من كان قبلك من الاولين في آثارهم وديارهم فانظر فيما
فعلوا وعما انتقلوا واين حلوا ونزلوا فانك تجدهم انتقلوا عن
الاحبة وحلوا دار الغربة وكانك عن قليل قد صرت كاحدهم
فاصلح مثواك ولا تبع آخرتك بدنياك ودع القول فيما لا
تعرف والخطاب فيما لم تكلف وامسك عن طريق اذا خفت
ضلالته فان الكف عند حيرة الضلال خير من ركوب الاهوال
وأمر بالمعروف تكن من اهله وانكر المنكر بيدك ولسانك و
باين من فعله بجهدك وجاهد في الله حق جهاده ولا تاخذك
في الله لومة لائم وخض الغمرات للحق حيث كان وتفقه
في الدين وعوّد نفسك الصبر على المكروه ونعم الخلق التصبر في الحق والجئ
نفسك في الامور كلها الى الهك فانك تلجئها الى كهف حريز

وما

ومانع عزيز واخلص في المسألة لربك فان بيده العطاء و
الحرمان واكثر الاستخارة وتفهم وصيتي ولا تذهبن عنك صفحا
فان خير القول ما نفع واعلم انه لا خير في علم لا ينفع ولا
ينتفع بعلم لا يحق تعلمه اي بني اني لما رايتني قد بلغت
سنا ورايتني ازداد وهنا بادرت بوصيتي اليك واوردت
خصالا منها ان يعجل بي اجلي دون ان افضي اليك بما في نفسي وان
انقص في رايي كما نقصت في جسمي او يسبقني اليك بعض
غلبات الهوى وفتن الدنيا فتكون كالصعب النفور و
انما قلب الحدث كالارض الخالية ما القي فيها من شيء قبلته
فبادرتك بالادب قبل ان يقسو قلبك ويشتغل لبك

ليستقبل بجد رأيك من الامر ما قد كفاك اهل التجارب
بغيته وتجربته فتكون قد كفيت مؤنة الطلب وعوفيت
بی نیاز از رنج طلب نمودن و رستگار شده
من علاج التجربة فاتاك من ذلك ما قد كنا نأتيه واستبان لك
ما ربما اظلم علينا منه فيه اى بنى انى وان لم اكن عمرت
عمر من كان قبلي فقد نظرت في اعمالهم وفكرت في اخبارهم
وسرت في آثارهم حتى عدت كاحدهم بل كاني بما انتهى
الي من امورهم قد عمرت مع اولهم الى آخرهم فعرفت صفو
ذلك من كدره ونفعه من ضرره فاستخلصت لك من
از تیره آن و سود آن از ضرر آن پس خالص ساختم برای تو از
كل امر نخيلته وتوخيت لك جميله وصرفت عنك مجهوله
ورأيت حيث عناني من امرك ما يعني الوالد الشفيق
آنچه هم است پدر مهربان را بر فرزند

واجمعت

واجمعت عليه من ادبك ان يكون ذلك وانت مقبل العمر
ومقتبل الدهر ذو نية سليمة ونفس صافية وان ابتديك
بتعليم كتاب الله عز وجل وتاويله وشرايع الاسلام واحكامه
وحلاله وحرامه لا اجاوز ذلك بك الى غيره ثم اشفقت
پس ترسیدم
ان يلتبس عليك ما اختلف الناس فيه من اهوائهم
وارائهم مثل الذي التبس عليهم فكان احكام ذلك على
ما كرهت من تنبيهك له احب الي من اسلامك الى امر
لا آمن عليك به الهلكة ورجوت ان يوفقك الله
لرشدك وان يهديك لقصدك فعهدت اليك
وصيتي هذه واعلم يا بني ان احب ما انت آخذ به
آنچه فرا گیرنده ای از وصیت نمودن من بتو

الي من وصيتي تقوى الله والاقتصار على ما فرضه الله عليك

والاخذ بما مضى عليه الاولون من ابائك والصالحون من

اهل بيتك فانهم لم يدعوا ان نظروا لانفسهم كما انت ناظر

وفكروا كما انت مفكر ثم ردهم اخر ذلك الى الاخذ بما

عرفوا والامساك عما لم يكلفوا فان ابت نفسك ان تقبل

ذلك دون ان تعلم كما علموا فليكن طلبك ذلك بتفهم و

تعلم لا بتورط الشبهات وعلو الخصومات وابدأ قبل

نظرك في ذلك بالاستعانة بالهك والرغبة اليه في توفيقك

وترك كل شائبة اولجتك في شبهة او اسلمتك الى ضلالة فان

ايقنت ان قد صفا قلبك فخشع وتم رايك فاجتمع

وتمام شد اندیشه تو و مجمع شد

وكان

وكان همك في ذلك هما واحدا فانظر فيما فسرت لك و

ان انت لم يجتمع لك ما تحب من نفسك وفراغ نظرك

وفكرك فاعلم انك انما تخبط العشواء وتتورط الظلماء و

ليس طالب الدين من خبط او خلط والامساك عن

ذلك امثل فتفهم يا بني وصيتي واعلم ان مالك الموت

هو مالك الحيوة وان الخالق هو المميت وان المفني

هو المعيد وان المبتلي هو المعافي وان الدنيا لم تكن

لتستقر الا ما جعلها الله عليه من النعماء والابتلاء والجزاء في

المعاد وما شاء مما لا تعلم فان اشكل عليك شيء من ذلك

فاحمله على جهالتك فانك اول ما خلقت جاهلا ثم

علمت وما اكثر ما تجهل من الامر ويتحير فيه رأيك ويضل فيه بصرك

ثم تبصره بعد ذلك فاعتصم بالذي خلقك ورزقك وسواك

پس بشناسی بعد از آن زمان

وليكن له تعبدك واليه رغبتك ومنه شفقتك واعلم يا بني

ان احدا لم ينبئ عن الله سبحانه كما انبأ عنه نبينا ص فارض

به رائدا والى النجاة قائدا فاني لم آلك نصيحة وانك لن تبلغ

تقصیر نکردم از برای تو

في النظر لنفسك وان اجتهدت مبلغ نظري لك واعلم يا بني

اگر جهد کنی در رسیدن نظر من برای تو

انه لو كان لربك شريك لاتتك رسله ولرأيت آثار ملكه

هر آینه آمدندی بتو پیغمبران او

وسلطانه ولعرفت افعاله وصفاته ولكنه اله واحد كما

وصف نفسه لا يضاده في ملكه احد ولا يزول ابدا ولم يزل

اول قبل الاشياء بلا اولية وآخر بعد الاشياء بلا نهاية

عظم ان تثبت ربوبيته باحاطة قلب او بصر فاذا عرفت

ذلك فافعل كما ينبغي لمثلك ان يفعله في صغر خطره وقلة مقدرته

مقدار خود و کمی اقتدار خود

وكثرة عجزه وعظيم حاجته الى ربه في طلب طاعته والخشية

فرمان برداری او

من عقوبته والشفقة من سخطه فانه لم يأمرك الا بحسن

از غضب او

ولم ينهك الا عن قبيح يا بني اني قد انبأتك عن الدنيا

وحالها وزوالها وانتقالها وانبأتك عن الآخرة وما

اعد لاهلها فيها وضربت لك فيهما الامثال لتعتبر بها وتحذو

بیان کردم از برای تو

عليها انما مثل من خبر الدنيا كمثل قوم سفر نبا بهم منزل جديب

فاموا منزلا خصيبا وجنابا مريعا فاحتملوا وعثاء الطريق

وفراق الصديق وخشونة السفر وجشوبة المطعم ليأتوا

ومفارقت دوستان و درشتی سفر خطر وغلظة طعام مکدر تا بیایند بگشادگی سرای خود

سعة دارهم ومنزل قرارهم فليس يجدون لشيء من ذلک الماً
لا يرون نفقة فيه مغرماً ولا شيء احب اليهم مما قربهم من منزلهم
وادناهم من محلهم ومثل من اغتر بها کمثل قوم کانوا بمنزل خصيب
فنبا بهم الی منزل جديب فليس شيء اکره اليهم ولا افظع عندهم
من مفارقة ما کانوا فيه الی ما يهجمون عليه ويصيرون اليه
يا بني اجعل نفسک ميزاناً فيما بينک وبين غيرک فاحبب
لغيرک ما تحب لنفسک واکره له ما تکره لها ولا تظلم کما لا
تحب ان تظلم واحسن کما تحب ان يحسن اليک واستقبح
لنفسک ما تستقبح من غيرک وارض من الناس بما
ترضاه لهم من نفسک ولا تقل ما لا تعلم وان قل ما تعلم و

ولا تقل ما لا تحب ان يقال لک واعلم ان الاعجاب ضد الصواب
وآفة الالباب فاسع في کدحک ولا تکن خازناً لغيرک
فاذا انت هديت لقصدک فکن اخشع ما تکون لربک
واعلم ان اما مک طريقاً ذا مسافة بعيدة ومشقة
شديدة وانه لا غنی بک فيه عن حسن الارتياد
وقدر بلاغک من الزاد مع خفة الظهر فلا تحملن علی ظهرک
فوق طاقتک فيکون ثقل ذلک وبالاً عليک واذا وجدت
من اهل الفاقة من يحمل لک زادک الی يوم القيمة فيوافيک
به غداً حيث تحتاج اليه فاغتنمه وحمله اياه واکثر من
تزويده وانت قادر عليه فلعلک تطلبه فلا تجده

توشه دهی او را در حالتی که توانا باشی بران

واغتنم من استقرضك في حال غناك ليجعل قضاءه لك

في يوم عسرتك واعلم ان امامك عقبة كؤودا المخف

فيها احسن حالا من المثقل والمبطئ عليها اقبح حالا من

المسرع وان مهبطك بها لا محالة على جنة او على نار

فارتد لنفسك قبل نزولك ووطئ المنزل قبل حلولك

فليس بعد الموت مستعتب ولا الى الدنيا منصرف

واعلم ان الذي بيده خزائن السموات والارض قد

اذن لك في الدعاء وتكفل لك بالاجابة وامرك ان تسأله

ليعطيك وتسترحمه ليرحمك ولم يجعل بينك وبينه

من يحجبه عنك ولم يلجئك الى من يشفع لك اليه ولم

يمنعك ان اسأت من التوبة ولم يعاجلك بالنقمة ولم

يفضحك حيث الفضيحة ولم يشدد عليك في قبول

الانابة ولم يناقشك بالجريمة ولم يؤيسك من الرحمة

بل جعل نزوعك عن الذنب حسنة وحسب سيئتك

واحدة وحسب حسنتك عشرا وفتح لك باب المتاب

فاذا ناديته سمع نداءك واذا ناجيته علم نجواك فافضيت

اليه بحاجتك وابثثته ذات نفسك وشكوت اليه همومك

واستكشفته كروبك واستعنته على امورك وسألته من

خزائن رحمته ما لا يقدر على اعطائه غيره من زيادة

الاعمار وصحة الابدان وسعة الارزاق ثم جعل في يديك

مفاتیح خزائنه بما اذن لک فیه من مسئلته فمتی شئت استفتحت
بالدعاء ابواب نعمه واستمطرت شآبیب رحمته فلا
یقنطنک ابطاء اجابته فان العطیة علی قدر النیة وربما اخرت
عنک الاجابة لیکون ذلک اعظم لاجر السائل واجزل لعطاء
الآمل وربما سالت الشی فلا تؤتاه واوتیت خیرا منه
عاجلا او آجلا او صرف عنک لما هو خیر لک فلرب امر
قد طلبته فیه هلاک دینک لو اوتیته فلیکن مسالتک فیما
یبقی لک جماله وینفی عنک وباله فالمال لا یبقی لک ولا تبقی له
واعلم انک انما خلقت للآخرة لا للدنیا وللفناء وللموت
لا للحیوة وانک فی منزل قلعة ودار بلغة وطریق الی الآخرة

و

وانک طرید الموت الذی لا ینجو منه هاربه ولا یفوته طالبه
ولا بد انه مدرکه فکن منه علی حذر ان یدرکک وانت علی
حال سیئة قد کنت تحدث نفسک منها بالتوبة فیحول بینک
وبین ذلک فاذا انت قد اهلکت نفسک یا بنی
اکثر من ذکر الموت وذکر ما تهجم علیه وتفضی بعد
الموت الیه واجعله امامک حیث تراه حتی یاتیک
وقد اخذت منه حذرک وشددت له ازرک ولا یاتیک
بغتة فیبهرک وایاک ان تغتر بما تری من اخلاد
اهل الدنیا الیها وتکالبهم علیها فقد نباک الله عنها و
نعت لک نفسها وتکشفت لک عن مساویها فانما اهلها

مساوی جمع سوء

كلاب عاوية وسباع ضارية يهر بعضها بعضا ويأكل عزيزها
ذليلها ويقهر كبيرها صغيرها نعم معقلة واخرى مهملة
قد اضلت عقولها وركبت مجهولها سروح عاهة بواد وعث
ليس لها راع يقيمها ولا مسيم يسيمها سلكت بهم الدنيا
طريق العمى واخذت بأبصارهم عن منار الهدى فتاهوا
في حيرتها وغرقوا في نعمتها واتخذوها ربا فلعبت بهم و
لعبوا بها ونسوا ما وراءها رويدا يسفر الظلام كأن قد وردت
الاظعان يوشك من اسرع ان يلحق واعلم ان من كانت
مطيته الليل والنهار فانه يسار به وان كان واقفا ويقطع
المسافة وان كان مقيما وادعا واعلم يقينا انك لن تبلغ

گروهی دیگر رها کرده شده اند

وطی میکند منازل را و اگر چه باشد اقامت کننده بانواع فراغت

الملك

املك ولن تعدو اجلك وانك في سبيل من كان قبلك
فخفض في الطلب واجمل في المكتسب فانه رب طلب قد
جر الى حرب وليس كل طالب بمرزوق ولا كل مجمل
بمحروم واكرم نفسك من كل دنية وان ساقتك الى
الرغائب فانك لن تعتاض بما تبذل من نفسك عوضا
ولا تكن عبد غيرك وقد جعلك الله حرا وما خير خير
لا يوجد الا بشر ويسر لا ينال الا بعسر واياك ان توجف
بك مطايا الطمع فتوردك مناهل الهلكة وان استطعت
الا يكون بينك وبين الله ذو نعمة فافعل فانك
مدرك قسمك واخذ سهمك وان اليسير من الله

عوض داده نمی شوی

دریابنده روزی خودی که قسمت شده

اكرم واعظم من الكثير من خلقه وان كان كل منه وتلافيك
ما فرط من صمتك ايسر من ادراكك ما فات من منطقك
وحفظ ما في الوعاء بشد الوكاء وحفظ ما في يدك احب
الي من طلب ما في يد غيرك ومرارة الياس خير من الطلب
الى الناس والحرفة مع العفة خير من الغنى مع الفجور والمرء
احفظ لسره ورب ساع فيما يضره من اكثر اهجر و
من تفكر ابصر قارن اهل الخير تكن منهم وباين اهل الشر
تبن عنهم بئس الطعام الحرام وظلم الضعيف افحش الظلم
اذا كان الرفق خرقا كان الخرق رفقا ربما كان الدواء
داء والداء دواء وربما نصح غير الناصح وغش المستنصح

واياك والاتكال على المنى فانها بضايع النوكى والعقل
حفظ التجارب وخير ما جربت ما وعظك بادر الفرصة
قبل ان تكون غصة ليس كل طالب يصيب ولا كل غائب
يؤب ومن الفساد اضاعة الزاد ومفسدة المعاد ولكل
امر عاقبة سوف ياتيك ما قدر لك التاجر مخاطر ورب قليل
انمى من كثير لا خير في معين مهين ولا في صديق ظنين ساهل الدهر
ما ذل لك قعوده ولا تخاطر بشيء رجاء اكثر منه واياك
ان تجمح بك مطية اللجاج احمل نفسك من اخيك عند
صرمه على الصلة وعند صدوده على اللطف والمقاربة
وعند جموده على البذل وعند تباعده على الدنو و

عند شدته على اللين وعند الجرم على العذر حتى كانك له
عبد وكانه ذو نعمة عليك واياك ان تضع ذلك في غير موضعه
وان تفعله بغير اهله لا تتخذن عدو صديقك صديقا
فتعادي صديقك وامحض اخاك النصيحة حسنة كانت
ام قبيحة وتجرع الغيظ فاني لم ار جرعة احلى منها عاقبة
ولا الذ مغبة ولن لمن غالظك فانه يوشك ان يلين
لك وخذ على عدوك بالفضل فانه احلى الظفرين فان اردت
قطيعة اخيك فاستبق له من نفسك بقية ترجع اليها ان
بدا ذلك له يوما ما ومن ظن بك خيرا فصدق ظنه ولا
تضيعن حق اخيك اتكالا على ما بينك وبينه فانه ليس

لك

لك باخ من اضعت حقه ولا تكن اهلك اشقى الخلق بك ولا
ترغبن فيمن زهد فيك ولا يكون اخوك اقوى على قطيعتك
منك على صلته ولا يكون على الاساءة اقوى منك على الاحسان
ولا يكبرن عليك ظلم من ظلمك فانه يسعى في مضرته ونفعك
وليس جزاء من سرك ان تسوءه واعلم يا بني ان
الرزق رزقان رزق تطلبه ورزق يطلبك فان انت
لم تأته اتاك ما اقبح الخضوع عند الحاجة والجفاء عند
الغنى انما لك من دنياك ما اصلحت به مثواك وان كنت
جازعا على ما تفلت من يديك فاجزع على كل ما
لم يصل اليك استدل على ما لم يكن بما قد كان فان

استدلال کن برانچه نبود بانچه موجود است

الامور اشباه ولا تكونن ممن لا تنفعه العظة الا اذا بالغت

في ايلامه فان العاقل يتعظ بالادب والبهايم لا يتعظ الا بالضرب

اطرح واردات الهموم بعزايم الصبر وحسن اليقين من

ترك القصد جار الصاحب مناسب والصديق من صدق

غيبته والهوى شريك العمى رب قريب ابعد من بعيد ورب

بعيد اقرب من قريب والغريب من لم يكن له حبيب

من تعدى الحق ضاق مذهبه من اقتصر على قدره كان

ابقى له واوثق سبب اخذت به سبب بينك وبين الله

سبحانه ومن لا يبالك فهو عدوك قد يكون الياس ادراكا اذا

كان الطمع هلاكا ليس كل عورة تظهر ولا كل فرصة تصاب

يعنى چون طمع ... پس تو مندى از آن دريا منجار است

خصم مضارب ... امكان غالبست ... مغلوب ... موالعوكه ولا كل فرصة تصاب

وربما اخطأ البصير قصده واصاب الاعمى رشده اخر

الشر فانك اذا شئت تعجلته وقطيعة الجاهل تعدل

صلة العاقل من امن الزمان خانه ومن اعظمه

اهانه ليس كل من رمى اصاب اذا تغير السلطان

تغير الزمان سل عن الرفيق قبل الطريق وعن الجار

قبل الدار اياك ان تذكر من الكلام ما كان مضحكا و

ان حكيت ذلك عن غيرك واياك ومشاورة النساء

فان رأيهن الى افن وعزمهن الى وهن واكفف عليهن

من ابصارهن بحجابك اياهن فان شدة الحجاب

ابقى عليهن وليس خروجهن باشد من ادخالك

باينده تر است براى ايشان

من لا يوثق به عليهن وان استطعت الا يعرفن غيرك
فافعل ولا تملك المرأة من امرها ما جاوز نفسها فان
المرأة ريحانة وليست بقهرمانة ولا تعد بكرامتها نفسها
ولا تطمعها ان تشفع لغيرها واياك والتغاير في غير
موضع غيرة فان ذلك يدعو الصحيحة الى السقم و
البرية الى الريب واجعل لكل انسان من خدمك عملا
تأخذه به فانه احرى الا يتواكلوا في خدمتك واكرم
عشيرتك فانهم جناحك الذي به تطير واصلك الذي به
تصير ويدك التي بها تصول استودع الله دينك و
دنياك واسأله خير القضاء لك في العاجلة والآجلة و
بهترین حکم را از برای تو در این زمان و بعد از این زمان

الدنيا

الدنيا والآخرة ومن كتاب له ع الى معاوية وأرديت
جيلا كثيرا خدعتهم بغيك والقيتهم في موج بحرك تغشاهم
الظلمات وتتلاطم بهم الشبهات فجاروا عن وجهتهم
ونكصوا على اعقابهم وتولوا على ادبارهم وعولوا على
احسابهم الا من فاء من اهل البصائر فانهم فارقوك
بعد معرفتك وهربوا الى الله من موازرتك اذ حملتهم
على الصعب وعدلت بهم عن القصد فاتق الله يا معاوية
في نفسك وجاذب الشيطان قيادك فان الدنيا منقطعة
عنك والآخرة قريبة منك ومن كتاب له ع
الى قثم بن العباس وهو عامله على مكة اما بعد فان

عيني بالمغرب كتب اليّ يعلمني انه وُجّه الى الموسم اناس من
اهل الشام العمي القلوب الصمّ الاسماع الكمه الابصار الذين
يلتمسون الحق بالباطل ويطيعون المخلوق في معصية
الخالق ويحتلبون الدنيا درّها بالدين ويشترون عاجلها
باجل الابرار المتقين ولن يفوز بالخير الا عامله ولا يجزى
جزاء الشر الا فاعله فاقم على ما في يديك قيام الحازم الصليب
والناصح اللبيب والتابع لسلطانه المطيع لامامه واياك
وما يعتذر منه ولا تكن عند النعماء بطرا ولا عند
البأساء فشلا ومن كتاب له عليه السلام الى محمد بن ابي بكر لما بلغه
توجّده من عزله بالاشتر عن مصر ثم توفي الاشتر في

توجه

٣٥

توجهه الى مصر قبل وصوله اليها وقد بلغني موجدتك من تسريح
الاشتر الى عملك واني لم افعل ذلك استبطاء لك في الجهد
ولا ازديادا لك في الجد ولو نزعت ما تحت يدك من
سلطانك لوليتك ما هو ايسر عليك مؤونة واعجب اليك
ولاية ان الرجل الذي كنت وليته امر مصر كان رجلا لنا ناصحا
وعلى عدونا شديدا ناقما فرحمه الله فلقد استكمل ايامه و
لاقى حمامه ونحن عنه راضون اولاه الله رضوانه وضاعف
الثواب له فاصحر لعدوك وامض على بصيرتك وشمّر لحرب
من حاربك وادع الى سبيل ربك واكثر الاستعانة بالله
يكفك ما اهمك ويعنك على ما نزل بك ان شاء الله ومن

ومن كتاب له عليه السلام الى عبد الله بن العباس بعد مقتل محمد بن ابي بكر
بمصر اما بعد فان مصر قد افتتحت ومحمد بن ابي بكر قد استشهد
فعند الله نحتسبه ولدا ناصحا وعاملا كادحا وسيفا قاطعا
وركنا دافعا وكنت حثثت الناس على لحاقه وامرتهم بغياثه قبل
الوقعة ودعوتهم سرا وجهرا وعودا وبدءا فمنهم الآتي
كارها ومنهم المعتل كاذبا ومنهم القاعد خاذلا اسال الله ان
يجعل لي منهم فرجا عاجلا فوالله لولا طمعي عند لقائي عدوي
في الشهادة وتوطيني نفسي على المنية لاحببت ان لا ابقى
مع هؤلاء يوما واحدا ولا التقي بهم ابدا
ومن كتاب له عليه السلام الى عقيل بن ابي طالب في ذكر جيش انفذه

الى

الى بعض الاعداء وهو جواب كتاب كتبه اليه اخوه
فسرحت اليه جيشا كثيفا من المسلمين فلما بلغه ذلك شمر
هاربا ونكص نادما فلحقوه ببعض الطريق وقد طفلت
الشمس للاياب فاقتتلوا شيئا كلا ولا فما كان الا كموقف
ساعة حتى نجا جريضا بعد ما اخذ منه بالمخنق ولم يبق
منه غير الرمق فلأيا بلأي ما نجا فدع عنك قريشا وتركاضهم
في الضلال وتجوالهم في الشقاق وجماحهم في التيه فانهم قد
اجمعوا على حربي كاجماعهم على حرب رسول الله صلى الله عليه وآله قبلي
فجزت قريشا عني الجوازي فقد قطعوا رحمي وسلبوني
سلطان ابن امي واما ما سالت عنه من رأيي في القتال

پادشاهی پسر مادرم
یعنی جعفر را زیرا که هر دو پسران
فاطمه بنت عمرو بن عابد بن مخزوم اند
که مادر عبد الله و ابو طالب

فان رائي قتال المحلين حتى القى الله لا يزيدني كثرة الناس حولي
عزة ولا تفرقهم عني وحشة ولا تحسبن ابن ابيك ولو اسلمه
الناس متضرعا متخشعا ولا مقرا للضيم واهنا ولا سلس
الزمام للقائد ولا وطئ الظهر للراكب المتقعد ولكنه كما قال
اخو بني سليم نظم فان تسأليني كيف انت فانني صبور
على ريب الزمان صليب يعز علي ان ترى بي كآبة فيشمت
عاد او يساء حبيب ومن كتاب له عم الى معوية مسجعا
الله ما اشد لزومك للاهواء المبتدعة والحيرة المتبعة مع
تضييع الحقائق واطراح الوثائق التي هي لله طلبة وعلى عباده
حجة فاما اكثارك الحجاج في عثمان وقتلته فانك انما نصرت

در شان عثمان و کشندگان او

عثما

عثمان حيث كان النصر لك وخذلته حيث كان النصر له و
من كتاب له عم الى اهل مصر لما ولى عليهم الاشتر من عبد الله
علي امير المؤمنين الى القوم الذين غضبوا لله حين عصي
في ارضه وذهب بحقه فضرب الجور سرادقه على البر و
الفاجر والمقيم والظاعن فلا معروف يستراح اليه ولا
منكر يتناهى عنه اما بعد فقد بعثت اليكم عبدا من
عباد الله لا ينام ايام الخوف ولا ينكل عن الاعداء ساعات
الروع اشد على الفجار من حريق النار وهو مالك
بن الحرث اخو مذحج فاسمعوا له واطيعوا امره
فيما طابق الحق فانه سيف من سيوف الله لا كليل الظبة

کند نیست تیزنای شمشیر او

تا فرمان بنيست و بريشان
مصروف بخود

ولا تابى الضريبة فان امركم ان تنفروا فانفروا وان امركم
ان تقيموا فاقيموا فانه لا يقدم ولا يحجم ولا يوخر ولا يقدم
الا عن امري وقد اثرتكم به على نفسي لنصيحته لكم وشدة
شكيمته على عدوكم والسلم ومن كتاب له ع الى عمرو بن العاص
فانك جعلت دينك تبعا لدنيا امرئ ظاهر غيه مهتوك
ستره يشين الكريم بمجلسه ويسفه الحليم بخلطته فاتبعت
اثره وطلبت فضله اتباع الكلب للضرغام يلوذ الى مخالبه
وينتظر ما يلقى اليه من فضل فريسته فاذهبت دنياك
واخرتك ولو بالحق اخذت ادركت ما طلبت فان يمكن الله
منك ومن ابن ابي سفيان اجزكما بما قدمتما وان تعجزا

پس اگر ممکن
گرداند خدای تعالى مرا از تو
و از پسر ابى سفيان

جزا دهم شما هر دو را
بانچه از پيش فرستاده ايد
باخرت از عصيان

و اگر عاجز گردانيد مرا
و بعد از من بمانيد

سعا

٣٨

تبقيا فما امامكما شر لكما والسلم ومن كتاب له ع الى بعض عماله
اما بعد فقد بلغني عنك امر ان كنت فعلته فقد اسخطت
ربك وعصيت امامك واخزيت امانتك بلغني انك
جردت الارض فاخذت ما تحت قدميك واكلت ما تحت
يديك فارفع الى حسابك واعلم ان حساب الله اعظم
من حساب الناس ومن كتاب له ع الى بعض عماله اما بعد
فاني كنت اشركتك في امانتي وجعلتك شعاري وبطانتي
ولم يكن رجل في اهلي اوثق منك في نفسي لمواساتي وموازرتي
واداء الامانة الي فلما رايت الزمان على ابن عمك قد كلب
والعدو قد حرب وامانة الناس قد خزيت وهذه

ودشمن که سخت آن غضب او وامانت مردمان که خوار شد و عهود ایشان شکست

٥

الامة قد فنكت وشغرت قلبت لابن عمك ظهر المجن ففارقته

مع المفارقين وخذلته مع الخاذلين وخنته مع الخائنين

فلا ابن عمك آسيت ولا الامانة اديت وكانك لم تكن الله

تريد بجهادك وكانك لم تكن على بينة من ربك وكانك انما

كنت تكيد هذه الامة عن دنياهم وتنوي غرتهم عن فيئهم

فلما امكنتك الشدة في خيانة الامة اسرعت الكرة وعاجلت

الوثبة واختطفت ما قدرت عليه من اموالهم المصونة لاراملهم

وايتامهم اختطاف الذئب الازل دامية المعزى الكسيرة

فحملته الى الحجاز رحيب الصدر بحمله غير متاثم من اخذه كانك

لا ابا لغيرك حدرت الى اهلك تراثك من ابيك وامك

فرو وردی بسوی اهل خود میراث خود را که گرفته از پدر خود

فسبحان

٣٩

فسبحان الله اما تومن بالمعاد او ما تخاف من نقاش الحساب

ايها المعدود كان عندنا من ذوي الالباب كيف تسيغ شرابا

وطعاما وانت تعلم انك تاكل حراما وتشرب حراما

وتبتاع الاماء وتنكح النساء من مال اليتامى والمساكين

والمومنين والمجاهدين الذين افاء الله عليهم هذه الاموال

واحرز بهم هذه البلاد فاتق الله واردد الى هولاء

القوم اموالهم فانك ان لم تفعل ثم امكنني الله منك لاعذرن

الى الله فيك ولاضربنك بسيفي الذي ما ضربت به

احدا الا دخل النار والله لو ان الحسن والحسين فعلا

مثل الذي فعلت ما كانت لهما عندي هوادة ولا

ظفرا مني بارادة حتى اخذ الحق منهما وازيح الباطل عن مظلمتهما

واقسم بالله رب العالمين ما يسرني ان ما اخذته من

اموالهم حلال لي اتركه ميراثا لمن بعدي فضح رويدا

فكانك قد بلغت المدى ودفنت تحت الثرى وعرضت

عليك اعمالك بالمحل الذي ينادي الظالم فيه بالحسرة ويتمنى

المضيع الرجعة ولات حين مناص ومن كتاب له ع

الى عمر بن ابي سلمة المخزومي وهو عامله على البحرين فعزله

واستعمل النعمان بن عجلان الزرقي مكانه اما بعد

فاني قد وليت النعمان بن عجلان على البحرين ونزعت

يدك بلا ذم لك ولا تثريب عليك فلقد احسنت الولاية

بی مذمتی — سرزنش — نیکو کردی حکومت را

واد

وادیت الامانة فاقبل الي غير ظنين ولا ملوم ولا متهم

ولا ماثوم ولقد اردت المسير الى ظلمة اهل الشام واحببت

ان تشهد معي ممن استظهر به على جهاد العدو و

واقامة عمود الدين ان شاء الله ومن كتاب له ع

الى مصقلة بن هبيرة الشيباني وهو عامله على اردشير

خرة بلغني عنك امر ان كنت فعلته اسخطت الهك و

اغضبت امامك انك تقسم فيء المسلمين الذي حازته

رماحهم وخيولهم واريقت دماؤهم عليه فيمن اعتامك

من اعراب قومك فوالذي فلق الحبة وبرئ النسمة

لئن كان ذلك حقا لتجدن بك علي هوانا ولتخفن

بیابی بخود برمن خواری — هر اینه سبک شوی نزد من

عندی میرانا فلا تستهین بحق ربک ولا تصلح دنیاک
بمحق دینک فتکون من الاخسرین اعمالا الا وان حق من
قبلک وقبلنا من المسلمین فی قسمة هذا الفیء سواء یردون
عندی علیه ویصدرون عنه والسلم ومن کتاب له ع
الی زیاد بن ابیه ولقد بلغه ان معاویة کتب الیه یرید خدیعته
باستلحاقه وقد عرفت ان معاویة کتب الیک یستزل
لبک ویستفل غربک فاحذره فانما هو الشیطان یاتی المرء من
بین یدیه ومن خلفه وعن یمینه وعن شماله لیقتحم
غفلته ویستلب غرته وقد کان من ابی سفیان فی زمن
عمر بن الخطاب فلتة من حدیث النفس ونزغة من

نزغات الشیطان لا یثبت بها نسب ولا یستحق بها
ارث والمتعلق بها کالواغل المدفع والنوط المذبذب
فلما قرء زیاد الکتاب قال شهد بها ورب الکعبة ولم یزل
فی نفسه حتی ادعاه معاویة قوله ع کالواغل المدفع
الواغل هو الذی یهجم علی الشرب لیشرب معهم ولیس منهم فلا یزال
مدفعا محاجزا والنوط المذبذب هو ما یناط برحل
الراکب من قعب او قدح او ما اشبه ذلک فهو ابدا
یتقلقل اذا حث ظهره واستعجل سیره ومن کتاب له ع
الی عثمن بن حنیف الانصاری عامله علی البصرة
وقد بلغه انه دعا الی ولیمة قوم من اهلها فمضی الیها

اما بعد يا ابن حنيف فقد بلغني ان رجلا من فتية

اهل البصرة دعاك الى مأدبة فاسرعت اليها تستطاب

لك الالوان وتنقل اليك الجفان وما ظننت انك تجيب الى

طعام قوم عائلهم مجفو وغنيهم مدعو فانظر الى ما تقضمه

من هذا المقضم فما اشتبه عليك علمه فالفظه وما ايقنت

بطيب وجوهه فنل منه الا وان لكل مأموم اماما يقتدي

به ويستضيء بنور علمه الا وان امامكم قد اكتفى من دنياه

بطمريه ومن طعمه بقرصيه الا وانكم لا تقدرون على ذلك

ولكن اعينوني بورع واجتهاد فوالله ما كنزت من دنياكم

تبرا ولا ادخرت من غنائمها وفرا ولا اعددت لبالي

ثوبي طمرا بلى كانت في ايدينا فدك من كل ما اظلته السماء فشحت

عليها نفوس قوم وسخت عنها نفوس آخرين ونعم الحكم

الله وما اصنع بفدك وغير فدك والنفس مظانها في غد

جدث تنقطع في ظلمته آثارها وتغيب اخبارها وحفرة

لو زيد في فسحتها واوسعت يدا حافرها لاضغطها

الحجر والمدر وسد فرجها التراب المتراكم وانما هي نفسي

اروضها بالتقوى لتأتي آمنة يوم الخوف الاكبر وتثبت

على جوانب المزلق ولو شئت لاهتديت الطريق الى

مصفى هذا العسل ولباب هذا القمح ونسائج هذا

القز ولكن هيهات ان يغلبني هواي ويقودني جشعي

الى تخيّر الاطعمة ولعلّ بالحجاز واليمامة من لا طمع له في القرص
ولا عهد له بالشبع او ابيت مبطانا وحولي بطون غرثى و
اكباد حرّى او اكون كما قال القائل وحسبك داءً ان
تبيت ببطنة وحولك اكباد تحنّ الى القدّ أأقنع من نفسي
بان يقال امير المؤمنين ولا اشاركهم في مكاره الدهر او اكون
اسوة لهم في جشوبة العيش فما خلقت ليشغلني اكل
الطيبات كالبهيمة المربوطة همّها علفها او المرسلة شغلها تقمّمها
تكترش من اعلافها وتلهو عما يراد بها او اترك سدى
او اهمل عابثا او اجرّ حبل الضلالة او اعتسف طريق
المتاهة وكاني بقائلكم يقول اذا كان قوت ابن ابي طالب فقد

قعد

تقعد به الضعف عن قتال الاقران ومنازلة الشجعان الا و
انّ الشجرة البرّية اصلب عودا والروائع الخضرة ارقّ
جلودا والنابتات العذية اقوى وقودا وابطأ خمودا
وانا من رسول الله صلعم كالصنو من الصنو والذراع
من العضد والله لو تظاهرت العرب على قتالي لما ولّيت عنها
ولو امكنت الفرص من رقابها لسارعت اليها وساجهد
في ان اطهّر الارض من هذا الشخص المعكوس والجسم المركوس
حتى تخرج المدرة من بين حبّ الحصيد اليك عني يا دنيا فحبلك
على غاربك قد انسللت من مخالبك وافلتّ من حبائلك
واجتنبت الذهاب في مداحضك اين القوم الذين غررتهم

بداعبك ابن الايام الذين فتنتهم بزخارفك هاهم رهائن

القبور ومضامين اللحود والله لو كنت شخصا مرئيا وقالبا حسيا

لاقمت عليك حدود الله في عباد غررتهم بالاماني و

امم القيتهم في المهاوي وملوك اسلمتهم الى التلف واوردتهم موارد

البلاء اذ لا ورد ولا صدر هيهات من وطئ دحضك زلق

ومن ركب لججك غرق ومن ازور عن حبائلك وفق

والسالم منك لا يبالي ان ضاق به مناخه والدنيا عنده كيوم

حان انسلاخه اعزبي عني فوالله لا اذل لك فتستذليني

ولا اسلس لك فتقوديني وايم الله يمينا استثني فيها

بمشية الله لاروضن نفسي رياضة تهش معها الى

القرص اذا قدرت عليه مطعوما وتقنع بالملح مادوما ولادعن

مقلتي كعين ماء نضب معينها مستفرغة دموعها اتمتلي السائمة

من رعيها فتبرك وتشبع الربيضة من عشبها فتربض

ويأكل علي من زاده فيهجع قرت اذا عينه اذا اقتدى بعد

السنين المتطاولة بالبهيمة الهاملة والسائمة المرعية طوبى لنفس

ادت الى ربها فرضها وعركت بجنبها بؤسها وهجرت في

الليل غمضها حتى اذا غلب الكرى عليها افترشت ارضها وتوسدت

كفها في معشر اسهر عيونهم خوف معادهم وتجافت عن

مضاجعهم جنوبهم وهمهمت بذكر ربهم شفاههم وتقشعت

بطول استغفارهم ذنوبهم فاتق الله يا ابن حنيف ولتكفك

اقراضك ليكون من النار خلاصك ومن كتاب له ع

الى بعض عماله اما بعد فانك ممن استظهر به على اقامة الدين
واقمع به نخوة الاثيم واسد به لهاة الثغر المخوف فاستعن
بالله على ما اهمك واخلط الشدة بضغث من اللين
وارفق ما كان الرفق ارفق واعتزم بالشدة حين
لا يغني عنك الا الشدة واخفض للرعية جناحك والن
لهم جانبك وآس بينهم في اللحظة والنظرة والاشارة
والتحية حتى لا يطمع العظماء في حيفك ولا ييأس الضعفاء
من عدلك ومن وصية له ع للحسن والحسين ع

لما ضربه ابن ملجم لعنه الله واخزاه اوصيكما بتقوى الله

وان

وان لا تبغيا الدنيا وان بغتكما ولا تأسفا على شيء منها
زوي عنكما وقولا بالحق واعملا للاخرة وكونا للظالم
خصما وللمظلوم عونا اوصيكما وجميع ولدي واهلي و
من بلغه كتابي بتقوى الله ونظم امركم وصلاح ذات
بينكم فاني سمعت جدكما رسول الله ص يقول صلاح ذات
البين افضل من عامة الصلوة والصيام الله الله في الايتام
فلا تغبوا افواههم ولا تضيعوا بحضرتكم والله الله في
جيرانكم فانه وصية نبيكم ما زال يوصي بهم حتى ظننا انه
سيورثهم والله الله في القران لا يسبقكم بالعمل به
غيركم والله الله في الصلوة فانها عمود دينكم والله الله

في بيت ربكم لا تخلوه ما بقيتم فانه ان ترك لم تناظروا والله
الله في الجهاد باموالكم وانفسكم والسنتكم في سبيل الله
وعليكم بالتواصل والتباذل واياكم والتدابر والتقاطع
لا تتركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيولى عليكم اشراركم
ثم تدعون فلا يستجاب لكم ثم قال ع يا بني عبد المطلب
لا الفينكم تخوضون دماء المسلمين خوضا تقولون
قتل امير المومنين قتل امير المومنين الا لا يقتلن بي الا قاتلي
انظروا اذا انا مت من ضربته هذه فاضربوه
ضربة بضربة ولا يمثل بالرجل فاني سمعت رسول الله ص
يقول اياكم والمثلة ولو بالكلب العقور ومن كتاب له ع

الى معوية فان البغي والزور يوتغان المرء في دينه و
دنياه ويبديان خلله عند من يعيبه وقد علمت انك
غير مدرك ما قضي فواته وقد رام اقوام امرا بغير الحق
فتأولوا على الله فاكذبهم فاحذر يوما يغتبط فيه
من احمد عاقبة عمله ويندم من امكن الشيطان
من قياده فلم يجاذبه وقد دعوتنا الى حكم القرآن و
لست من اهله ولسنا اياك اجبنا ولكنا اجبنا
القرآن الى حكمه ومن كتاب له ع الى معوية اما بعد فان
الدنيا مشغلة عن غيرها ولم يصب صاحبها
منها شيئا الا فتحت له حرصا عليها ولهجا بها و

لن يستغني صاحبها بما نال فيها عما لم يبلغه منها ومن
وراء ذلك فراق ما جمع ونقض ما ابرم ولو اعتبرت
بما مضى حفظت ما بقي ومن كتاب له عليه السلام الى امرائه على
الجيوش من عبد الله علي امير المؤمنين الى اصحاب
المسالح اما بعد فان حقا على الوالي الا يغيره
على رعيته فضل ناله ولا طول خص به وان يزيده
ما قسم الله له من نعمه دنوا من عباده وعطفا على
اخوانه الا وان لكم عندي الا احتجز دونكم سرا
الا في حرب ولا اطوي دونكم امرا الا في حكم ولا اؤخر
لكم حقا عن محله ولا اقف به دون مقطعه وان

از فضل الهی و عنایه پادشاهی

یعنی مشورت کنم با شما در اموری که متعلق بصلاح دنیویه است

تكونوا

تكونوا عندي في الحق سواء فاذا فعلت ذلك وجبت
لله عليكم النعمة ولي عليكم الطاعة والا تنكصوا عن
دعوة ولا تفرطوا في صلاح وان تخوضوا الغمرات
الى الحق فان انتم لم تستقيموا لي على ذلك لم يكن
احد اهون علي ممن اعوج منكم ثم اعظم له العقوبة
ولا يجد عندي فيها رخصة فخذوا هذا من امرائكم
واعطوهم من انفسكم ما يصلح الله به امركم ومن
كتاب له عليه السلام الى عماله على الخراج من عبد الله امير المؤمنين
الى اصحاب الخراج اما بعد فان من لم يحذر
ما هو صائر اليه لم يقدم لنفسه ما يحرزها واعلموا

انما كلفتم يسير وان ثوابه كثير ولو لم يكن فيما نهى الله عنه
من البغي والعدوان عقاب يخاف لكان في ثواب اجتنابه
ما لا عذر في ترك طلبه فانصفوا الناس من انفسكم
واصبروا لحوائجهم فانكم خزان الرعية ووكلاء
الامة وسفراء الائمة ولا تحسموا احدا عن حاجته
ولا تحبسوه عن طلبته ولا تبيعن للناس في الخراج
كسوة شتاء ولا صيف ولا دابة يعتملون عليها و
لا عبدا ولا تضربن احدا سوطا لمكان درهم ولا
تمسن مال احد من الناس مصل ولا معاهد الا
ان تجدوا فرسا او سلاحا يعدى به على اهل الا سلام

که ستم کنند سبب آن بر اهل اسلام
انکه باید از اهل معاهد اسبی یا سلاحی را

فانه لا ينبغي للمسلم ان يدع ذلك في ايدي اعداء الاسلام
فيكون شوكة عليه ولا تدخروا انفسكم نصيحة ولا
الجند حسن سيرة ولا الرعية معونة ولا دين الله
قوة وابلوا في سبيله ما استوجب عليكم فان الله سبحانه
قد اصطنع عندنا وعندكم ان نشكره بجهدنا وان ننصره
بما بلغت قوتنا ولا قوة الا بالله ومن كتاب له ع
كتبه الى امراء البلاد في معنى الصلوة اما بعد فصلوا
بالناس الظهر حين تفيء الشمس مثل مربض العنز وصلوا بهم
العصر والشمس بيضاء حية في عضو من النهار حين
يسار فيها فرسخان وصلوا بهم المغرب حين يفطر

و درین قول استعاره لطیفه است تشبیه فرموده غروب شمس را بموت او
و اصفرار شمس را بمرض او که مشرف باشد بر هلاکت و بقاء او بر حالهٔ بیاض
که باقی بودن اوست و بر قوه نورانیه بحیات او

الصائم ويدفع الحاج وصلّوا بهم العشاء حين يتوارى

الشفق الى ثلث الليل وصلّوا بهم الغداة والرجل يعرف

وجه صاحبه وصلّوا بهم صلوة اضعفهم ولا تكونوا فتّانين

ومن عهد له عم كتبه للاشتر النخعي على مصر واعمالها حين

اضطرب امر محمد بن ابي بكر وهو اطول عهد كتبه واجمعه

للمحاسن بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما امر

به عبد الله علي امير المؤمنين مالك بن الحرث الاشتر في

عهده اليه حين ولّاه مصر جبوة خراجها وجهاد عدوها

واستصلاح اهلها وعمارة بلادها امره بتقوى الله و

ايثار طاعته واتباع ما امر به في كتابه من فرائضه و

سننه التي لا يسعد احد الا باتباعها ولا يشقى الا مع جحودها

واضاعتها وان ينصر الله سبحانه بيده وقلبه ولسانه فانه

جل اسمه قد تكفل بنصر من نصره واعزاز من اعزه

وامره ان يكسر نفسه عند الشهوات ويزعها عند الجمحات

فان النفس امارة بالسوء الا ما رحم الله ثم اعلم يا مالك

اني قد وجهتك الى بلاد قد جرت عليها دول قبلك من عدل

وجور وان الناس ينظرون من امورك في مثل ما

كنت تنظر فيه من امور الولاة قبلك ويقولون فيك

ما كنت تقول فيهم وانما يستدل على الصالحين بما يجري

الله لهم على السن عباده فليكن احب الذخاير ذخيرة

اليك

Interlinear and marginal Persian glosses (partly legible):

ضامن شده

بازدارد

روان شده است پریشان کردشهای زمانه که پیش از تو بودند از داد کردن

وستم نمودن

بکارهای تو

ومیگویند درشان تو

نظر میکردی درو از کارهای والیان که واقع شده بود قبل از تو

بانچه جاری میکرداند

ازبرای ایشان

تجمع کردن (?)

اختیار

العمل الصالح فاملك هواك وشح بنفسك عما لا يحل
لك فان الشح بالنفس الانصاف منها فيما احبت او كرهت
واشعر قلبك الرحمة للرعية والمحبة لهم واللطف بهم ولا
تكونن عليهم سبعا ضاريا تغتنم اكلهم فانهم صنفان
اما اخ لك في الدين واما نظير لك في الخلق يفرط منهم
الزلل وتعرض لهم العلل ويؤتى على ايديهم في العمد والخطا فاعطهم
من عفوك وصفحك مثل الذي تحب ان يعطيك الله
من عفوه وصفحه فانك فوقهم ووالي الامر عليك فوقك
والله فوق من ولاك وقد استكفاك امرهم وابتلاك
بهم ولا تنصبن نفسك لحرب الله فانه لا يدي لك بنقمته و

ولا غنى بك عن عفوه ورحمته ولا تندمن على عفو ولا
تبجحن بعقوبة ولا تسرعن الى بادرة وجدت عنها مندوحة
ولا تقولن اني مؤمر آمر فاطاع فان ذلك ادغال في
القلب ومنهكة للدين وتقرب من الغير واذا احدث
لك ما انت فيه من سلطانك ابهة او مخيلة فانظر
الى عظم ملك الله سبحانه فوقك وقدرته منك على
ما لا تقدر عليه من نفسك فان ذلك يطامن اليك
من طماحك ويكف عنك من غربك ويفيء اليك بما
عزب عنك من عقلك اياك ومساماة الله في عظمته
والتشبه به في جبروته فان الله يذل كل جبار ويهين

تقلب

كل مختال انصف الله وانصف الناس من نفسك ومن
خاصة اهلك ومن لك فيه هوى من رعيتك فانك
الا تفعل تظلم ومن ظلم عباد الله كان الله خصمه
دون عباده ومن خاصمه الله ادحض حجته وكان
لله حربا حتى ينزع ويتوب وليس شي ادعى الى تغيير
نعمة الله وتعجيل نقمته من اقامة على ظلم فان الله سميع
دعوة المظلومين وهو للظالمين بالمرصاد وليكن احب
الامور اليك اوسطها في الحق واعمها في العدل واجمعها
لرضى الرعية فان سخط العامة يجحف برضى
الخاصة وسخط الخاصة يغتفر مع رضى العامة و

ليس احد من الرعية اثقل على الوالي مؤونة في الرخاء
واقل معونة له في البلاء واكره للانصاف واسأل
بالالحاف واقل شكرا عند الاعطاء وابطأ عذرا
عند المنع واضعف صبرا عند ملمات الدهر من اهل
الخاصة وانما عمود الدين وجماع المسلمين والعدة للاعداء
العامة من الامة فليكن صغوك لهم وميلك معهم و
ليكن ابعد رعيتك منك واشناهم عندك اطلبهم
لمعايب الناس فان في الناس عيوبا الوالي احق من
سترها فلا تكشفن عما غاب عنك فاستر العورة ما استطعت
يستر الله منك ما تحب ستره من رعيتك اطلق عن

الناس عقدة كل حقد واقطع عنك سبب كل وتر وتغاب
عن كل ما لا يصح لك ولا تعجلن الى تصديق ساع فان
الساعي غاش وان تشبه بالناصحين ولا تدخلن في مشورتك
بخيلا يعدل بك عن الفضل ويعدك الفقر ولا جبانا يضعفك
عن الامور ولا حريصا يزين لك الشره بالجور فان
البخل والجبن والحرص غرائز شتى يجمعها سوء
الظن بالله ان شر وزرائك من كان للاشرار
قبلك وزيرا ومن شركهم في الآثام فلا يكونن لك
بطانة فانهم اعوان الأثمة واخوان الظلمة وانت واجد
منهم خير الخلف ممن له مثل آرائهم ونفاذهم

ليس

ليس عليه مثل آصارهم واوزارهم وآثامهم ممن لم
يعاون ظالما على ظلمه ولا آثما على اثمه اولئك
اخف عليك مؤنة واحسن لك معونة واحنى
عليك عطفا واقل لغيرك الفا فاتخذ اولئك خاصة
لخلواتك وحفلاتك ثم ليكن آثرهم عندك اقولهم
بمر الحق واقلهم مساعدة فيما يكون منك مما كره
الله لاوليائه واقعا ذلك من هواك حيث وقع
والصق باهل الورع والصدق ثم رضهم على ان
لا يطروك ولا يبجحوك بباطل لم تفعله فان كثرة
الاطراء تحدث الزهو وتدني من العزة ولا يكو
ن

المحسن والمسيء عندك بمنزلة سواء فان في ذلك
تزهيداً لاهل الاحسان في الاحسان وتدريباً
لاهل الاساءة على الاساءة والزم كلاً منهم ما الزم
نفسه واعلم انه ليس شيء بادعى الى حسن ظن والٍ
برعيته من احسانه اليهم وتخفيفه المؤونات عنهم وترك
استكراهه اياهم على ما ليس له قبلهم فليكن منك في
ذلك امر يجمع لك بحسن الظن يقطع عنك نصباً طويلاً و
ان احق من حسن ظنك به لمن حسن بلاؤك عنده
وان احق من ساء ظنك به لمن ساء بلاؤك عنده ولا
تنقض سنة صالحة عمل بها صدور هذه الامة واجتمعت

بها الالفة وصلحت عليها الرعية ولا تحدثن سنة تضر
بشيء من ماضي تلك السنن فيكون الاجر لمن سنها والوزر
عليك بما نقضت منها واكثر مدارسة العلماء ومناقشة
الحكماء في تثبيت ما صلح عليه امر بلادك واقامة ما استقام
به الناس قبلك واعلم ان الرعية طبقات لا يصلح بعضها
الا ببعض ولا غنى ببعضها عن بعض فمنها جنود الله
ومنها كتاب العامة والخاصة ومنها قضاة العدل
ومنها عمال الانصاف والرفق ومنها اهل الجزية والخراج
من اهل الذمة ومسلمة الناس ومنها التجار واهل
الصناعات ومنها الطبقة السفلى من ذوي الحاجة و

والمسكنة وكل قد سمّى الله سهمه ووضع على حدّه فريضة

في كتابه او سنّة نبيه صـ عهدًا منه عندنا محفوظًا فالجنود

باذن الله حصون الرعية وزين الولاة وعز الدين

وسبل الامن وليس تقوم الرعية الا بهم ثم لا قوام

للجنود الا بما يخرج الله لهم من الخراج الذي يقوون به على

جهاد عدوّهم ويعتمدون عليه فيما اصلحهم ويكون من

وراء حاجتهم ثم لا قوام لهذين الصنفين الا بالصنف

الثالث من القضاة والعمال والكتّاب لما يحكمون من

المعاقد ويجمعون من المنافع ويؤتمنون عليه من خواص

الامور وعوامها ولا قوام لهم الا بالتجار وذوي

الصناعات فيما يجتمعون عليه من مرافقهم ويقيمون

من اسواقهم ويكفونهم من الترفق بايديهم مما لا يبلغه

رفق غيرهم ثم الطبقة السفلى من اهل الحاجة والمسكنة

الذين يحق رفدهم ومعونتهم وفي الله لكل سعة و

لكل على الوالي حق بقدر ما يصلحه فولّ من جنودك

انصحهم في نفسك لله ولرسوله ولامامك وانقاهم جيبًا

وافضلهم حلمًا ممن يبطئ عن الغضب ويستريح الى العذر

ويرأف بالضعفاء وينبو على الاقوياء وممن لا يثيره

العنف ولا يقعد به الضعف ثم الصق بذوي الاحساب

واهل البيوتات الصالحة والسوابق الحسنة ثم

اهل النجدة والشجاعة والسخاء والسماحة فانهم جماع
من الكرم وشعب من العرف ثم تفقد من امورهم ما
يتفقده الوالدان من ولدهما ولا يتفاقمن في نفسك
شيء قويتهم به ولا تحقرن لطفا تعاهدتهم به و
ان قل فانه داعية لهم الى بذل النصيحة لك وحسن الظن
بك ولا تدع تفقد لطيف امورهم اتكالا على جسيمها فان
لليسير من لطفك موضعا ينتفعون به وللجسيم موقعا لا
لا يستغنون عنه وليكن آثر رؤوس جندك عندك من
واساهم في معونته وافضل عليهم من جدته بما يسعهم
ويسع من وراءهم من خلوف اهليهم حتى يكون همهم

هما

هما واحدا في جهاد العدو فان عطفك عليهم يعطف
قلوبهم عليك وان افضل قرة عين الولاة استقامة العدل
في البلاد وظهور مودة الرعية وانه لا يظهر مودتهم الا
بسلامة صدورهم ولا تصح نصيحتهم الا بحيطتهم على
ولاة امورهم وقلة استثقال دولهم وترك استبطاء انقطاع
مدتهم فافسح في آمالهم وواصل في حسن الثناء عليهم
وتعديد ما ابلى ذوو البلاء منهم فان كثرة الذكر لحسن
فعالهم تهز الشجاع وتحرض الناكل ان شاء الله ثم اعرف
لكل امرئ منهم ما ابلى ولا تضمن بلاء امرئ الى غيره
ولا تقصرن به دون غاية بلائه ولا يدعونك شرف

امرئ الى ان يستصغر من بلائه ما كان عظيما واردد الى
الله سبحانه ورسوله ما يضلعك من الخطوب ويشتبه
عليك من الامور فقد قال سبحانه لقوم احب ارشادهم
يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله
والرسول فالراد الى الله الآخذ بمحكم كتابه والراد الى الرسول
الآخذ بسنته الجامعة غير المفرقة ثم اختر للحكم بين
الناس افضل رعيتك في نفسك ممن لا تضيق به الامور
ولا تمحكه الخصوم ولا يتمادى في الزلة ولا يحصر من
الفيء الى الحق اذا عرفه ولا تشرف نفسه على طمع و

ولا يكتفي بادنى فهم دون اقصاه اوقفهم في الشبهات و
آخذهم بالحجج واقلهم تبرما بمراجعة الخصم واصبرهم
على تكشف الامور واصرمهم عند اتضاح الحكم ممن لا
يزدهيه اطراء ولا يستميله اغراء واولئك قليل ثم
اكثر تعاهد قضائه وافسح له في البذل ما يزيح علته
وتقل معه حاجته الى الناس واعطه من المنزلة لديك
ما لا يطمع فيه غيره من خاصتك ليامن بذلك اغتيال
الرجال له عندك فانظر في ذلك نظرا بليغا فان هذا
الدين قد كان اسيرا في ايدي الاشرار يعمل فيه بالهوى
ويطلب به الدنيا ثم انظر في امور عمالك فاستعملهم

اختياراً ولا تولّهم محاباةً واثرةً فانهما جماع من
شعب الجور والخيانة وتوخّ منهم اهل التجربة والحياء
من اهل البيوتات الصالحة والقدم فی الاسلام
المتقدمة فانهم اکرم اخلاقاً واصح اعراضاً و
اقل فی المطامع اشرافاً وابلغ فی عواقب الامور
نظراً ثم اسبغ علیهم الارزاق فان ذلک قوة لهم علی
استصلاح انفسهم وغنی لهم عن تناول ما تحت
ایدیهم وحجة علیهم ان خالفوا امرک او ثلموا امانتک
ثم تفقد اعمالهم وابعث العیون من اهل الصدق
والوفاء علیهم فان تعاهدک فی السر لامورهم حدوة

لهم

لهم علی استعمال الامانة والرفق بالرعیة وتحفظ
من الاعوان فان احد منهم بسط یده الی الخیانة اجتمعت
بها علیه عندک اخبار عیونک اکتفیت بذلک شاهداً
فبسطت علیها العقوبة فی بدنه واخذته بما اصاب
من عمله ثم نصبته بمقام المذلة ووسمته بالخیانة
وقلدته عار التهمة وتفقد امر الخراج بما یصلح اهله
فان فی صلاحه وصلاحهم صلاحاً لمن سواهم ولا
صلاح لمن سواهم الا بهم لان الناس کلهم عیال علی
الخراج واهله ولیکن نظرک فی عمارة الارض ابلغ
من نظرک فی استجلاب الخراج لان ذلک لا یدرک

الا بالعمارة ومن طلب الخراج بغير عمارة اخرب البلاد
واهلك العباد ولم يستقم امره الا قليلا فان شكوا ثقلا
او علة او انقطاع شرب او بالة او احالة ارض اغتمرها
غرق او اجحف بها عطش خففت عنهم ما ترجو ان يصلح
به امرهم ولا يثقلن عليك شيء خففت به المؤونة عنهم فانه
ذخر يعودون به عليك في عمارة بلادك وتزيين ولايتك
مع استجلابك حسن ثنائهم وتبجحك باستفاضة
العدل فيهم معتمدا فضل قوتهم بما ذخرت عندهم من
اجمامك لهم والثقة منهم بما عودتهم من عدلك عليهم
في رفقك بهم فربما حدث من الامور ما اذا عولت فيه عليهم
من بعد احتملوه طيبة انفسهم به فان العمران محتمل ما حملته

وانما يؤتى خراب الارض من اعواز اهلها وانما يعوز
اهلها لاشراف انفس الولاة على الجمع وسوء ظنهم بالبقا
وقلة انتفاعهم بالعبر ثم انظر في حال كتابك فول على
امورك خيرهم واخصص رسائلك التي تدخل فيها مكايدك
واسرارك باجمعهم لوجوه صالح الاخلاق ممن لا تبطره
الكرامة فيجترئ بها عليك في خلاف لك بحضرة ملاء
ولا تقصر به الغفلة عن ايراد مكاتبات عمالك عليك
واصدار جواباتها على الصواب عنك وفيما ياخذ لك و
يعطي منك ولا يضعف عقدا اعتقده لك ولا يعجز
عن اطلاق ما عقد عليك ولا يجهل مبلغ قدر نفسه في

الامور فانّ الجاهل بقدر نفسه يكون بقدر غيره اجهل
ثم لا يكن اختيارك اياهم على فراستك واستنامتك
وحسن الظنّ منك فان الرجال يتعرّفون لفراسات
الولاة بتصنّعهم وحسن خدمتهم ليس وراء ذلك
من النصيحة والامانة شيء ولكن اختبرهم بما ولّوا
للصالحين قبلك فاعمد لاحسنهم كان في العامة اثرا
واعرفهم بالامانة وجها فان ذلك دليل على نصيحتك
لله ولمن وليت امره واجعل لراس كل امر من امورك
راسا منهم لا يقهره كبيرها ولا يتشتّت عليه كثيرها ومهما
كان في كتابك من عيب فتغابيت عنه الزمته ثم استوص

بالتجار

بالتجار وذوي الصناعات واوص بهم خيرا المقيم منهم والمضطرب
بماله والمترفق ببدنه فانهم مواد المنافع واسباب المرافق
وجلّابها من المباعد والمطارح في برّك وبحرك وسهلك
وجبلك وحيث لا يلتئم الناس لمواضعها ولا يجترئون
عليها فانهم سلم لا تخاف بائقته وصلح لا تخشى غائلته
وتفقّد امورهم بحضرتك وفي حواشي بلادك واعلم
مع ذلك ان في كثير منهم ضيقا فاحشا وشحّا قبيحا واحتكارا
للمنافع وتحكّما في البياعات وذلك باب مضرّة للعامة و
عيب على الولاة فامنع من الاحتكار فان رسول الله ص
منع منه وليكن البيع بيعا سمحا بموازين عدل واسعار

لا تجحف بالوقص من البايع والمبتاع فمن قارف حكرة

بعد نهيك اياه فنكّل به وعاقب من غير اسراف ثم الله

الله في الطبقة السفلى من الذين لا حيلة لهم من المساكين و

المحتاجين واهل البؤسى والزمنى فان في هذه الطبقة قانعاً و

معتراً واحفظ الله ما استحفظك من حقه فيهم واجعل

لهم قسماً من بيت مالك وقسماً من غلات صوافي الاسلام

في كل بلد فان للاقصى منهم مثل الذي للادنى وكل قد استرعيت

حقه فلا يشغلنك عنهم بطر فانك لا تعذر بتضييع التافه

لاحكامك الكثير المهم فلا تشخص همك عنهم ولا تصعّر

خدك لهم وتفقد امور من لا يصل اليك منهم ممن تقتحمه العيون

وتحقره

وتحقره الرجال ففرغ لاولئك ثقتك من اهل الخشية و

التواضع فليرفع اليك امورهم ثم اعمل فيهم بالاعذار الى

الله سبحانه يوم تلقاه فان هؤلاء من بين الرعية احوج

الى الانصاف من غيرهم وكل فاعذر الى الله في تادية

حقه اليه وتعهد اهل اليتم وذوي الرقة في السن ممن لا

حيلة له ولا ينصب للمسألة نفسه وذلك على الولاة ثقيل

والحق كله ثقيل وقد يخففه الله على اقوام طلبوا العاقبة

فصبروا انفسهم ووثقوا بصدق موعود الله لهم واجعل

لذوي الحاجات منك قسماً تفرغ لهم فيه شخصك وتجلس لهم

مجلساً عاماً فتتواضع فيه لله الذي خلقك وتقعد عنهم جندك

وأعوانك من أحراسك وشرطك حتى يكلمك متكلمهم غير
متعتع فإني سمعت رسول الله صـ يقول في غير موطن لن
تقدس أمة لا تؤخذ للضعيف فيها حقه من القوي غير متعتع
ثم احتمل الخرق منهم والعي ونح عنك الضيق والأنف يبسط
الله عليك بذلك أكناف رحمته ويوجب لك ثواب طاعته
أعط ما أعطيت هنيئا وامنع في إجمال وإعذار ثم أمور من
أمورك لا بد لك من مباشرتها منها إجابة عمالك بما يعيا
عنه كتابك ومنها إصدار حاجات الناس عند ورودها عليك
مما تحرج به صدور أعوانك وامض لكل يوم عمله فإن
لكل يوم ما فيه واجعل لنفسك فيما بينك وبين الله أفضل

تلك

تلك المواقيت وأجزل تلك الأقسام وإن كانت كلها لله إذا
صلحت فيها النية وسلمت منها الرعية وليكن في خاصة ما تخلص
لله به دينك إقامة فرائضه التي هي له خاصة فأعط الله من
بدنك في ليلك ونهارك ووف ما تقربت به إلى الله من ذلك
كاملا غير مثلوم ولا منقوص بالغا من بدنك ما بلغ وإذا
قمت في صلوتك للناس فلا تكونن منفرا ولا مضيعا فإن في
الناس من به العلة وله الحاجة وقد سألت رسول الله صـ حين
وجهني إلى اليمن كيف أصلي بهم فقال صل بهم كصلوة أضعفهم
وكن بالمؤمنين رحيما وأما بعد هذا فلا تطولن احتجابك
عن رعيتك فإن احتجاب الولاة عن الرعية شعبة من الضيق

وقلة علم بالامور والاحتجاب منهم يقطع عنهم علم ما احتجبوا

دونه فيصغر عندهم الكبير ويعظم الصغير ويقبح الحسن ويحسن

بزرگ کوچک میشود و خوار

القبيح ويشاب الحق بالباطل وانما الوالي بشر لا يعرف ما توارى

آمیخته می‌شود — آنچه پوشیده اند

عنه الناس به من الامور وليست على الحق سمات تعرف بها

علامتها

ضروب الصدق من الكذب وانما انت احد الرجلين اما امرء

انواع

سخت نفسك بالبذل في الحق ففيم احتجابك من واجب حق

سخاوت کرده — از حق واجبی

تعطيه او فعل كريم تسديه او مبتلى بالمنع فما اسرع كف الناس عن

که بدهی آنرا — که احسان میکنی آنرا — پس چه سریع است باز داشتن

مسالتك اذا ايسوا من بذلك مع ان اكثر حاجات الناس اليك

نومید شوند

ما لا مؤونة فيه عليك من شكاة مظلمة او طلب انصاف في معاملة

هیچ مشقتی نیست در آن

ثم ان للوالي خاصة وبطانة فيهم استيثار وتطاول وقلة انصاف

مخصوصا و نزدیکان — در ایشانست برگزیدن و درازدستی کردن مال غیر از برای خود

فاحسم

فاحسم مادة اولئك بقطع اسباب تلك الاحوال ولا تقطعن

لاحد من حاشيتك وحامتك قطيعة ولا يطمعن منك في

گرد و کنار تو اند و از نزدیکان

اعتقاد عقدة تضر بمن يليها من الناس في شرب او عمل مشترك

يحملون مؤونتهم على غيرهم فيكون مهنأ ذلك لهم دونك وعيبه

عليك في الدنيا والاخرة والزم الحق من لزمه من القريب

والبعيد وكن في ذلك صابرا محتسبا واقعا ذلك من قرابتك

وخاصتك حيث وقع وابتغ عاقبته بما يثقل عليك منه فان

مغبة ذلك محمودة وان ظنت الرعية بك حيفا فاصحر لهم بعذرك

عاقبت آن — اظهار کن — عذر صحیح

واعدل عنك ظنونهم باصحارك فان في ذلك رياضة منك

دور دار از خود — باظهار عذر

لنفسك ورفقا برعيتك واعذارا تبلغ فيه حاجتك من

و عذر آوردنی که میرسی در آن بحاجت خود

تقويمهم على الحق ولا تدفعن صلحا دعاك اليه عدوك ولله فيه رضى

فان في الصلح دعة لجنودك وراحة من همومك وامنا لبلادك

ولكن الحذر كل الحذر من عدوك بعد صلحه فان العدو

ربما قارب ليتغفل فخذ بالحزم واتهم في ذلك حسن الظن

وان عقدت بينك وبين عدوك عقدة او البسته منك

ذمة فحط عهدك بالوفا وارع ذمتك بالامانة واجعل نفسك

جنة دون ما اعطيت فانه ليس من فرايض الله شيء الناس

اشد عليه اجتماعا مع تفرق اهوائهم وتشتت آرائهم من تعظيم

الوفاء بالعهود وقد لزم ذلك المشركون فيما بينهم دون

المسلمين لما استوبلوا من عواقب الغدر فلا تغدرن

بذمتك

بذمتك ولا تخيسن بعهدك ولا تختلن عدوك فانه

لا يجتري على الله الا جاهل شقي وقد جعل الله عهده

وذمته امنا افضاه بين العباد برحمته وحريما يسكنون

الى منعته ويستفيضون الى جواره فلا ادغال ولا

مدالسة ولا خداع فيه ولا تعقد عقدا تجوز فيه العلل

ولا تعولن على لحن القول بعد التاكيد والتوثقة

ولا يدعونك ضيق امر لزمك فيه عهد الله الى

طلب انفساخه بغير الحق فان صبرك على ضيق امر

ترجو انفراجه وفضل عاقبته خير من غدر تخاف

تبعته وان تحيط بك من الله فيه طلبة لا تستقيل فيها

دنياك ولا آخرتك اياك والدماء وسفكها بغير حلها فانه
ليس شيء ادعى لنقمة ولا اعظم لتبعة ولا احرى بزوال
نعمة وانقطاع مدة من سفك الدماء بغير حقها و
الله سبحانه مبتدئ بالحكم بين العباد فيما تسافكوا من الدماء
يوم القيمة فلا تقوين سلطانك بسفك دم حرام فان
ذلك مما يضعفه ويوهنه بل يزيله وينقله ولا عذر لك
عند الله ولا عندي في قتل العمد لان فيه قود البدن
وان ابتليت بخطأ وافرط عليك سوطك او يدك بعقوبة
فان في الوكزة فما فوقها مقتلة فلا تطمحن بك نخوة سلطانك
عن ان تؤدي الى اولياء المقتول حقهم واياك والاعجاب

بنفسك

بنفسك والثقة بما يعجبك منها وحب الاطراء فان ذلك
من اوثق فرص الشيطان في نفسه ليمحق ما يكون من احسان
المحسنين واياك والمن على رعيتك باحسانك او
التزيد فيما كان من فعلك او ان تعدهم فتتبع
موعدك بخلفك فان المن يبطل الاحسان والتزيد
يذهب بنور الحق والخلف يوجب المقت عند الله
والناس قال الله سبحانه كبر مقتا عند الله ان تقولوا
ما لا تفعلون واياك والعجلة بالامور قبل اوانها و
التساقط فيها عند امكانها واللجاجة فيها اذا تنكرت
او الوهن عنها اذا استوضحت فضع كل امر موضعه

وأوقع كل امرء موقعه وإياك والاستيثار بما الناس فيه أسوة
والتغابي عما تعنى به مما قد وضح للعيون فإنه مأخوذ منك لغيرك
وعما قليل تنكشف عنك أغطية الأمور وينتصف منك للمظلوم
املك حمية أنفك وسورة حدك وسطوة يدك وغرب
لسانك واحترس من كل ذلك بكف البادرة وتأخير
السطوة حتى يسكن غضبك فتملك الاختيار ولن تحكم ذلك
من نفسك حتى تكثر همومك بذكر المعاد إلى ربك والواجب
عليك أن تتذكر ما مضى لمن تقدمك من حكومة عادلة او
سنة فاضلة او أثر عن نبينا او فريضة في كتاب الله فتقتدي
بما شاهدت مما عملنا به فيها وتجتهد لنفسك في اتباع ما عهدت

الك

إليك في عهدي هذا واستوثقت به من الحجة لنفسي عليك
لكيلا تكون لك علة عند تسرع نفسك إلى هواها وأنا أسأل
الله بسعة رحمته وعظيم قدرته على إعطاء كل رغبة أن
يوفقني وإياك لما فيه رضاه من الإقامة على العذر
الواضح إليه وإلى خلقه حسن الثناء في العباد وجميل الأثر
في البلاد وتمام النعمة وتضعيف الكرامة وان يختم لي و
لك بالسعادة والشهادة إنا إليه راغبون والسلام على
رسول الله صلى الله عليه وآله ومن كتاب له عليه السلام
الى طلحة والزبير مع عمران بن الحصين الخزاعي ذكره ابو
جعفر الاسكافي في كتاب المقامات اما بعد فقد علمتما و

وان كتمتما انى لم ارد الناس حتى ارادونى ولم ابايعهم حتى
بايعونى وانكما ممن ارادنى وبايعنى وان العامة لم تبايعنى
لسلطان غاصب ولا لعرض حاضر فان كنتما بايعتمانى طائعين
فارجعا وتوبا الى الله من قريب وان كنتما بايعتمانى كارهين
فقد جعلتما لى عليكما السبيل باظهاركما الطاعة واسراركما
المعصية ولعمرى ما كنتما باحق المهاجرين بالتقية و
الكتمان وان دفعكما هذا الامر من قبل ان تدخلا فيه
كان اوسع عليكما من خروجكما منه بعد اقراركما به و
قد زعمتما انى قتلت عثمان فبينى وبينكما من تخلف عنى
وعنكما من اهل المدينة ثم يلزم كل امرئ بقدر ما احتمل

فار

فارجعا ايها الشيخان عن رايكما فان الآن اعظم امركما
العار من قبل ان يجتمع العار والنار ومن كتاب له عم
الى معوية اما بعد فان الله سبحانه جعل الدنيا
لما بعدها وابتلى فيها اهلها ليعلم ايهم احسن عملا
ولسنا للدنيا خلقنا ولا بالسعى فيها امرنا وانما وضعنا
فيها لنبتلى بها وقد ابتلانى بك وابتلاك بى فجعل احدنا
حجة على الآخر فعدوت على طلب الدنيا بتاويل القرآن
فطلبتنى بما لم تجن يدى ولا لسانى وعصبته انت
واهل الشام بى والب عالمكم جاهلكم وقائمكم قاعدكم
فاتق الله فى نفسك ونازع الشيطان قيادك واصرف

حريض كردانيد

وبكردان بجانب اخرت روى خود را

دركشيدن تو براه ضلال

الى الآخرة وجهك وهي طريقنا وطريقك واحذر ان يصيبك
الله منه بعاجل قارعة تمس الاصل وتقطع الدابر فاني اولي لك
بالله الية غير فاجرة لئن جمعتني واياك جوامع الاقدار
لا ازال بباحتك حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين ومن
كلام له ع وصى بها شريح بن هانئ لما جعله على مقدمته
الى الشام اتق الله في كل صباح ومساء وخف على نفسك
الدنيا الغرور ولا تأمنها على حال واعلم انك ان لم تردع
نفسك عن كثير مما تحب مخافة مكروه سمت بك الاهواء
الى كثير من الضرر فكن لنفسك مانعا رادعا ولنزوتك
عند الحفيظة واقما قامعا ومن كتاب له ع الى اهل الكوفة

عند

عند مسيره من المدينة الى البصرة اما بعد فاني خرجت
من حيي هذا اما ظالما واما مظلوما واما باغيا واما
مبغيا عليه وانا اذكر الله من بلغه كتابي هذا لما
نفر الي فان كنت محسنا اعانني وان كنت مسيئا
استعتبني الى اهل الامصار يقتص
فيه ما جرى بينه وبين اهل صفين وكان بدء امرنا
انا التقينا والقوم من اهل الشام والظاهر ان ربنا
واحد ونبينا واحد ودعوتنا في الاسلام واحدة
لا نستزيدهم في الايمان بالله والتصديق برسوله
ولا يستزيدوننا الامر واحد الا ما اختلفنا فيه من

دم عثمان ونحن منه براء فقلنا تعالوا نداوِ ما لا يدرك اليوم

باطفاء النائرة وتسكين العامة حتى يشتد الامر ويستجمع فنقوى

بنشاندن آتش عداوه و آرام دادن عوام تا آنکه سخت شود کار و گرد آیند اهل اسلام

على وضع الحق في مواضعه فقالوا بل نداويه بالمكابرة فابوا

پس سرباز زدند

حتى جنحت الحرب وركدت ووقدت نيرانها و

تا آنکه برو بال گشود محاربه پس استوار شد افروخته شد

حمشت فلما ضرستنا واياهم ووضعت مخالبها

افروخته شد از روی غضب نهاد چنگالهای خود را

فينا وفيهم اجابوا عند ذلك الى الذي دعوناهم

در ما و در ایشان اجابه کردند نزد آن حال قول ما را و متوجه شدند بسوی آنچه خواندیم ایشان را

اليه فاجبناهم الى ما دعوا وسارعناهم الى ما

پس اجابه کردیم ایشان را

طلبوا حتى استبانت عليهم الحجة وانقطعت

هویدا شد بر ایشان منقطع شد

منهم المعذرة فمن تم على ذلك منهم فهو الذي انقذه

الله من الهلكة ومن لج وتمادى فهو الراكس الذي

برگشته کرد در آن و دراز کشید عناد و اضلال را

نگونسار است و مردود و مهر عصیان بر دل او نقش بسته و در دست شیطان مقید شده

حمشت: سخت و دشوار شد

ران

ران الله على قلبه وصارت دائرة السوء على رأسه

ومن كتاب له عم الى الاسود بن قطبة صاحب

جند حلوان اما بعد فان الوالي اذا اختلف

مختلف شود

هواه منعه ذلك كثيرا من العدل فليكن امر

از عدل بسیار و انصاف شمار

الناس عندك في الحق سواء فانه ليس في الجور

عوض من العدل فاجتنب ما تنكر امثاله وابتذل

نفسك فيما افترض الله عليك راجيا ثوابه ومتخوفا

عقابه واعلم ان الدنيا دار بلية لم يفرغ صاحبها قط

فيها ساعة الا كانت فرغته عليه حسرة يوم القيامة

وانه لن يغنيك عن الحق شيء ابدا ومن الحق عليك

بی نیاز نمی گرداند ترا

حفظ نفسك ولا احتساب على الرعية بجهدك فان
الذي يصل اليك من ذلك افضل من الذي يصل بك
والسلام ومن كتاب له عليه السلام الى العمال الذين يطأ
عملهم الجيش من عبد الله علي امير المؤمنين الى
من مر به الجيش من جباة الخراج وعمال البلاد اما
بعد فاني قد سيرت جنودا هي مارة بكم ان شاء
الله وقد اوصيتهم بما يجب لله عليهم من كف الاذى
وصرف الشذى وانا ابرأ اليكم والى ذمتكم من معرة
الجيش الا من جوعة المضطر لا يجد عنها مذهبا
الى شبعه فنكلوا من تناول منهم ظلما عن ظلمهم وكفوا

ايدي

ايدي سفهائكم عن مضارتهم والتعرض لهم فيما
استثنيناه منهم وانا بين اظهر الجيش فارفعوا الي
مظالمكم وما عراكم مما يغلبكم من امرهم ولا تطيقون
دفعه الا بالله وبي اغيره بمعونة الله ان شاء الله
ومن كتاب له عليه السلام الى كميل بن زياد النخعي
وهو عامله على هيت ينكر عليه تركه دفع من يجتاز به
من جيش العدو طالبا للغارة اما بعد فان تضييع
المرء ما ولي وتكلفه ما كفي لعجز حاضر ورأي متبر
وان تعاطيك الغارة على اهل قرقيسيا وتعطيلك
مسالحك التي وليناك ليس لها من يمنعها ولا يرد

الجيش عند الرأي شجاع فقد صرت جسرا لمن اراد الغا

من اعدائک علی اولیائک غیر شدید المنکب ولا مهیب

در آن حال که سخت نیست دوش تو — و نه با هیبت است

الجانب ولا ساد ثغرة ولا کاسر لعدو شوکة ولا مغن

حوالی تو — و نه سد کننده رخنه را — و نه شکننده قوه دشمن را — و نه بی نیاز کرداننده

عن اهل مصره ولا مجز عن امیره والسلم **ومن کتاب**

از اهل شهر خود در دفع اعدا و نه کفایت کننده

کتبه ع الی اهل مصر مع مالک الاشتر رحمه الله لما

ولاه امارتها اما بعد فان الله سبحانه بعث محمدا

نذیرا للعالمین ومهیمنا علی المرسلین فلما مضی ص تنازع

المسلمون الامر من بعده فوالله ما کان یلقی فی روعی

از خلافت را

ولا یخطر علی بالی ان العرب تزعج هذا الامر من بعده ص

که بیرون برند امر خلافت را

عن اهل بیته علیهم السلم ولا انهم منحوه عنی من بعده

و نه آنکه دور کننده باشند آن کار را

فما راعنی الا انثیال الناس علی فلان یبایعونه فامسکت

یدی حتی رایت راجعة الناس قد رجعت عن الاسلام

بازگشتن ناس

یدعون الی محق دین محمد صلی الله فخشیت ان لم انصر

می خواهند نابود

الاسلام واهله ان اری فیه ثلما او هدما تکون المصیبة به

شکستگی یا ویرانی — که باشد مصیبت آن کار بر من اعظم

علی اعظم من فوت ولایتکم التی انما هی متاع ایام قلائل

یزول منها ما کان کما یزول السراب او کما یتقشع السحاب

برطرف شود

فنهضت فی تلک الاحداث حتی زاح الباطل وزهق و

پس برخاستم — زایل شد فساد

اطمان الدین وتنهنه **ومن هذا الکتاب** انی والله لو لقیتهم

و آرام گرفت

واحدا وهم طلاع الارض کلها ما بالیت ولا استوحشت

ترسنده نمی شدم

وانی من ضلالهم الذی هم فیه والهدی الذی انا علیه لعلی

بصيرة من نفسي ويقين من ربي واني الى لقاء
الله لمشتاق وحسن ثوابه لمنتظر راج ولكنني آسى
ان يلي هذه الامة سفهاؤها وفجارها فيتخذوا
مال الله دولا وعباده خولا والصالحين حربا
والفاسقين حزبا وان منهم الذي شرب فيكم الحرام
وجلد حدا في الاسلام وان منهم من لم يسلم
حتى رضخت له على الاسلام الرضائخ فلولا ذلك
ما اكثرت تأليبكم وتأنيبكم وجمعكم وتحريضكم
ولترككم اذ ابيتم ونيتم الا ترون الى اطرافكم
قد انتقصت والى امصاركم قد افتتحت والى

ممالككم تزوى والى بلادكم تغزى انفروا رحمكم الله
الى قتال عدوكم ولا تثاقلوا الى الارض فتقروا
بالخسف وتبوؤا بالذل ويكون نصيبكم الاخس
ان اخا الحرب الارق ومن نام لم ينم عنه و
السلم ومن كتاب له الى ابي موسى الاشعري
وهو عامله على الكوفة وقد بلغه تثبيطه الناس
عن الخروج اليه لما ندبهم لحرب اصحاب الجمل من
عبد الله علي امير المؤمنين الى عبد الله بن قيس
اما بعد فقد بلغني عنك قول هو لك وعليك
فاذا قدم عليك رسولي فارفع ذيلك واشدد مئزرك

واخرج من حجرك واندب من معك فان حققت فانفذ
وان تفشلت فابعد وايم الله لتؤتين حيث انت و
لا تترك حتى يخلط زبدك بخاثرك وذائبك بجامدك
وحتى تعجل عن قعدتك وتحذر من امامك كحذرك
من خلفك وما هي بالهوينا التي ترجوا ولكنها الداهية
الكبرى يركب جملها ويذل صعبها ويسهل جبلها
فاعقل عقلك واملك امرك وخذ نصيبك
وحظك فان كرهت فتنح الى غير رحب ولا في نجاة
فبالحري لتكفين وانت نائم حتى لا يقال اين فلان
والله انه لحق مع محق وما نبالي ما صنع الملحدون

و باک نداریم از آنچه کردند ملحدان در دین و احداث نموده اند

والسلام ومن كتاب له عليه السلام الى معوية جوابا
عن كتاب منه اما بعد فانا كنا نحن وانتم على
ما ذكرت من الالفة والجماعة ففرق بيننا وبينكم
امس انا آمنا وكفرتم واليوم انا استقمنا وفتنتم
وما اسلم مسلمكم الا كرها وبعد ان كان انف الاسلام
كله لرسول الله صلى الله عليه وآله حربا وذكرت اني قتلت طلحة
والزبير وشردت بعائشة ونزلت بين المصرين وذلك
امر غبت عنه فلا عليك ولا العذر فيه اليك
وذكرت انك زائري في المهاجرين والانصار و
قد انقطعت الهجرة يوم اسر اخوك فان كان فيك

پس اگر هست در تو شتابی بزیارت من

بمجلی فاسترفه فانی ان ازرک فذلک جدیر ان یکون
الله انما بعثنی للنقمة منک وان تزرنی فکما قال اخو
بنی اسد مستقبلین ریاح الصیف تضربهم
بحاصب بین اغوار وجلمود وعندی السیف
الذی اعضضته بجدک وخالک واخیک فی مقام واحد
فانک والله ما علمت لاغلف القلب المقارب العقل
والاولی ان یقال لک انک رقیت سلما اطلعک مطلع
سوء علیک لا لک نشدت غیر ضالتک ورعیت
غیر سائمتک وطلبت امرا لست من اهله
ولا فی معدنه فما ابعد قولک من فعلک وقریب

ما اشبهت من اعمام واخوال حملتهم الشقاوة و
تمنی الباطل علی الجحود بمحمد ص فصرعوا مصارعهم
حیث علمت لم یدفعوا عظیما ولم یمنعوا حریما
بوقع سیوف ما خلا منها الوغی ولم تماشها
الهوینا وقد اکثرت فی قتلة عثمان فادخل فیما دخل
فیه الناس ثم حاکم القوم الی احملک وایاهم علی کتاب
الله واما تلک التی ترید فانها خدعة الصبی عن اللبن
فی اول الفصال والسلم علی اهله ومن کتاب له ع الیه ایضا
اما بعد فقد آن لک ان تنتفع باللمح الباصر من
عیان الامور فقد سلکت مدارج اسلافک بادعائک

بالاباطيل واقتحامك غرور المين والاكاذيب وبانتحالك

ما قد علا عنك وابتزازك لما اختزن دونك فرارا من الحق

بعد از تو مال مسلمانان را که در خزانه است نزد تو بجهة گریختن

وجحودا لما هو الزم لك من لحمك ودمك مما قد وعاه

نگاه داشت آنرا

سمعك وملئ به صدرك فماذا بعد الحق الا الضلال وبعد

قوه سامعه تو وپر کرده شد سینه تو

البيان الا اللبس فاحذر الشبهة واشتمالها على لبستها فان الفتنة

بپرهیز از شبهه باطل و شامل شدن آن بر پوشندگان خود

طالما اغدفت جلابيبها واغشت الابصار ظلمتها

بپوشانید دیدهارا

وقد اتاني كتاب منك ذو افانين من القول ضعفت قواها

اجناس گوناگون گفتار که ضعیفست قوتهای آن

عن السلم واساطير لم يحكها منك علم ولا حلم اصبحت منها

افسانهای ضایع که حکایت نکرد آنرا هیچ علمی و حلمی گردیده از آن سخنان

كالخائض في الدهاس والخابط في الديماس وترقيت

و همچو خبط کننده در جای سخت تاریک ترقی کرده

الى مرقبة بعيدة المرام نازحة الاعلام تقصر دونها الانوق

بموضع بلند نگرستن که دور است که دور است نشانهای آن از مطلوب

ويحاذى

ويحاذي بها العيوق وحاش لله ان تلي للمسلمين بعدي

صدرا او وردا او اجري لك على احد منهم عقدا او

در بازگشتن یا ورود آمدن یا جاری گردانم برای تو ... از مسلمانان عقد یعنی رایا عهدنامه را از من که بعد از من خلیفه باشی

عهدا فمن الان فتدارك نفسك وانظر لها فانك ان

پس از این زمان پس دریاب

فرطت حتى ينهد اليك عباد الله ارتجت عليك الامور

تقصیر کنی در این کار برخیزند بسوی تو بسته شود بر تو

ومنعت امرا هو منك اليوم مقبول والسلم ومن

و آن تو براست

كتاب له ع الى عبد الله بن العباس وقد مضى هذا

الكتاب فيما تقدم بخلاف هذه الرواية اما بعد فان

العبد ليفرح بالشي الذي لم يكن ليفوته ويحزن على الشي

فرحان میشود

الذي لم يكن ليصيبه فلا يكن افضل ما نلت في نفسك

یا فتی ... که نبود که ترسد با او

من دنياك بلوغ لذة او شفاء غيظ ولكن اطفاء باطل

رسیدن ... خشمی ... برطرف ساختن باطل باشد

واحياء حق ولكن سرورك بما قدمت واسفك على ما
خلفت وهمك فيما بعد الموت ومن كتاب له ع
الى قثم بن العباس وهو عامله على مكة اما بعد فاقم للناس
الحج وذكرهم بايام الله واجلس لهم العصرين فافت
المستفتي وعلم الجاهل وذاكر العالم ولا يكن لك الى الناس
سفير الا لسانك ولا حاجب الا وجهك ولا تحجبن
ذا حاجة عن لقائك بها فانها ان ذيدت عن ابوابك
في اول وردها لم تحمد فيما بعد على قضائها وانظر الى ما اجتمع
عندك من مال الله فاصرفه الى من قبلك من ذوي العيال
والمجاعة مصيبا به مواضع المفاقر والخلات وما فضل

و گرسنگان در ان حال که رساننده باشی بجایگاه فقر و احتیاج

بر ایشان حال ... افزون باشد از آن

عن

عن ذلك فاحمله الينا لنقسمه فيمن قبلنا وأمر اهل مكة ألا
يأخذوا من ساكن اجرا فان الله سبحانه يقول سواء
العاكف فيه والباد فالعاكف المقيم والبادي الذي يحج
اليه من غير اهله وفقنا الله واياكم لمحابه والسلام ومن
كتاب له ع الى سلمان الفارسي قبل ايام خلافته اما
بعد فانما مثل الدنيا مثل الحية لين مسها قاتل سمها
فاعرض عما يعجبك فيها لقلة ما يصحبك منها وضع عنك
همومها لما ايقنت به من فراقها وكن آنس ما تكون بها
احذر ما تكون منها فان صاحبها كلما اطمان فيها الى
سرور اشخصته عنه الى محذور ومن كتاب له ع

بر خیزانند او را از آن سرور بسوی نعمتی که ترساننده شده مردمانست
یعنی ارام گرفتن صاحب دنیا بلذات و شهوات او مستلزم غم و محنتی است
که محذور است در دنیا و عقبی

الى الحرث الهمدانی وتمسک بحبل القرآن واستنصحه واحل حلاله
وحرم حرامه وصدق بما سلف من الحق واعتبر بما مضى
من الدنيا بما بقي منها فان بعضها يشبه بعضا وآخرها لاحق
باولها وكلها حائل مفارق وعظم اسم الله ان لا تذكره
الا على حق واكثر ذكر الموت وما بعد الموت ولا تتمن
الا بشرط وثيق واحذر كل عمل يرضاه صاحبه لنفسه
ويكره لعامة المسلمين واحذر كل عمل يعمل به في السر و
يستحيي منه في العلانية واحذر كل عمل اذا سئل عنه صاحبه
انكره واعتذر منه ولا تجعل عرضك غرضا لنبال القول ولا
تحدث الناس بكل ما سمعت فكفى بذلك كذبا ولا ترد

على

على الناس كل ما حدثوك فكفى بذلك جهلا واكظم الغيظ و
احلم عند الغضب وتجاوز عند القدرة واصفح مع
الدولة تكن لك العاقبة واستصلح كل نعمة انعمها الله
عليك ولا تضيعن نعمة من نعم الله عندك ولير عليك
اثر ما انعم الله به عليك واعلم ان افضل المومنين افضلهم
تقدمة من نفسه واهله وماله فانك ما تقدم من خير
يبق لك ذخره وما تؤخره يكن لغيرك خيره واحذر
صحابة من يفيل رايه وينكر عمله فان الصاحب معتبر بصاحبه
واسكن الامصار العظام فانها جماع المسلمين واحذر
منازل الغفلة والجفاء وقلة الاعوان على طاعة الله

واقصر رأيك على ما يعنيك وإياك ومقاعد الأسواق
فإنها محاضر الشيطان ومعاريض الفتن وأكثر أن تنظر
إلى من فضلت عليه فإن ذلك من أبواب الشكر ولا تسافر
في يوم الجمعة حتى تشهد الصلوة إلا فاصلاً في سبيل الله
أو في أمر تعذر به وأطع الله في جمل أمورك فإن طاعة
الله فاضلة على ما سواها وخادع نفسك في العبادة
وارفق بها ولا تقهرها وخذ عفوها ونشاطها إلا ما كان
مكتوبا عليك من الفريضة فإنه لا بد من قضائها و
تعاهدها عند محلها وإياك وأن ينزل بك الموت و
أنت آبق من ربك في طلب الدنيا وإياك ومصاحبة الفساق

فان

فإن الشر بالشر ملحق ووقر الله وأحبب أحباءه
واحذر الغضب فإنه جند عظيم من جنود إبليس
والسلام ومن كتاب له عليه السلام إلى سهل بن حنيف الأنصاري
وهو عامله على المدينة في معنى قوم من أهلها لحقوا بمعاوية
أما بعد فقد بلغني أن رجالا ممن قبلك
يتسللون إلى معاوية فلا تأسف على ما يفوتك
من عددهم ويذهب عنك من مددهم
فكفى لهم غيا ولك منهم شافيا فرارهم من الهدى
والحق وإيضاعهم إلى العمى والجهل وإنما هم أهل دنيا
مقبلون عليها ومهطعون إليها قد عرفوا العدل

ورآءه وسمعوه ووعوه وعلموا ان الناس عندنا
في الحق اسوة فهربوا الى الاثرة فبعدا لهم وسحقا
انهم والله لم ينفروا من جور ولم يلحقوا بعدل
وانا لنطمع في هذا الامر ان يذلل الله لنا صعبه ويسهل
لنا حزنه ان شاء الله والسلم عليك ومن كتاب
له عليه السلم الى المنذر بن الجارود العبدي وقد كان استعمله
على بعض النواحي فخان الامانة اما بعد فان صلاح ابيك
غرني منك وظننت انك تتبع هديه وتسلك سبيله فاذا
انت فيما رقي الي عنك لا تدع لهواك انقيادا ولا تبقي
لآخرتك عتادا تعمر دنياك بخراب آخرتك وتصل

عشـ

عشيرتك بقطيعة دينك ولئن كان ما بلغني عنك حقا
لجمل اهلك وشسع نعلك خير منك ومن كان بصفتك
فليس باهل ان يسد به ثغر او ينفذ به امر او يعلى له قدر
او يشرك في امانة او يؤمن على خيانة فاقبل الي حين
يصل اليك كتابي هذا ان شاء الله والمنذر بن الجارود هذا
هو الذي قال فيه امير المؤمنين ع انه لنظار في عطفيه مختال
في برديه تفال في شراكيه ومن كتاب له ع الى عبد الله
ابن العباس اما بعد فانك لست بسابق اجلك و
لا مرزوق ما ليس لك واعلم بان الدهر يومان يوم
لك ويوم عليك وان الدنيا دار دول فما كان منها

أتاك على ضعفك وما كان منها عليك لم يدفعه بقوتك

ومن كتاب له عم الى معاوية اما بعد فانی على التردد في
جوابك والاستماع الى كتابك لموهن رائي ومخطئ فراستي
وإنك إذ تحاولني الامور وتراجعني السطور كالمستثقل
النائم تكذبه احلامه والمتحير القائم يبهظه مقامه لا يدري
أله ما يأتي أم عليه ولست به غير انه بك شبيه واقسم بالله
لولا بعض الاستبقاء لوصلت اليك مني قوارع تقرع العظم
وتهلس اللحم واعلم ان الشيطان قد ثبطك عن أن
تراجع احسن امورك وتأذن لمقال نصيحتك والسلم
ومن حلف كتبه عم بين اليمن وربيعة نقل من خط

هشام بن الكلبي هذا ما اجتمع عليه اهل اليمن حاضرها و
باديها وربيعة حاضرها وباديها انهم على كتاب الله يدعون
اليه ويأمرون به ويجيبون من دعا اليه وأمر به لا يشترون
به ثمنا ولا يرضون به بدلا وانهم يد واحدة على من خالف
ذلك وتركه انصار بعضهم لبعض دعوتهم واحدة و
لا ينقضون عهدهم لمعتبة عاتب ولا لغضب غاضب
ولا لاستذلال قوم قوما ولا لمسبة قوم قوما على ذلك
شاهدهم وغائبهم وحليمهم وجاهلهم ثم ان عليهم بذلك
عهد الله وميثاقه ان عهد الله كان مسئولا وكتب علي بن
ابو طالب ومن كتاب له عم كتبه الى معاوية من المدينة في اول

ما بويع له بالخلافة ذكره الواقدي في كتاب الجمل من عبد
الله امير المومنين الى معاوية بن ابي سفيان اما بعد
فقد علمت اعذاري فيكم واعراضي عنكم حتى كان ما لا بد منه
ولا دفع له والحديث طويل والكلام كثير وقد ادبر من
ادبر واقبل من اقبل فبايع من قبلك واقبل الي في وفد من
اصحابك ومن وصية له عم لعبد الله بن العباس عند
استخلافه اياه على البصرة سع الناس بوجهك ومجلسك
وحكمك واياك والغضب فانه طيرة من الشيطان واعلم
ان ما قربك من الله يباعدك من النار وما باعدك
من الله يقربك من النار ومن كلام له عليه السلم اليه

لما بعثه للاحتجاج على الخوارج لا تخاصمهم بالقران فان
القران حمال ذو وجوه تقول ويقولون ولكن حاججهم
بالسنة فانهم لم يجدوا عنها محيصا ومن كتاب له عم
الى ابي موسى الاشعري جوابا في امر الحكمين ذكره سعيد
بن يحيى الاموي في المغازي فان الناس قد تغير كثير منهم
عن كثير من حظهم فمالوا مع الدنيا ونطقوا بالهوى واني
نزلت من هذا الامر منزلا معجبا اجتمع به اقوام اعجبتهم
انفسهم فاني اداوي منهم قرحا اخاف ان يكون علقا وليس
رجل فاعلم احرص على جماعة امة محمد صلعم والفتها مني
ابتغي بذلك حسن الثواب وكرم المآب وسافي بالذي

وآثرت على نفسي وان تغيرت عن صالح ما فارقتني عليه فان
الشقي من حُرم نفع ما أوتي من العقل والتجربة واني لأعبد
ان يقول قائل بباطل وان افسد امرا قد اصلحه الله فدع
ما لا تعرف فان شرار الناس طائرون اليك باقاويل السوء والسلم

باب المختار من حكم امير المؤمنين عم

ومواعظه ويدخل في ذلك المختار من اجوبة مسائله والكلام
القصير الخارج في ساير اغراضه قال عم كن في الفتنة كابن
اللبون لا ظهر فيركب ولا ضرع فيحلب وقال عم
ازرى بنفسه من استشعر الطمع ورضي بالذل من
كشف عن ضره وهانت عليه نفسه من امّر عليها لسانه

وقال عم البخل عار والجبن منقصة والفقر يخرس الفطن
عن حجته والمقل غريب في بلدته والعجز آفة والصبر شجاعة
والزهد ثروة والورع جنة ونعم القرين الرضى
وقال عم العلم وراثة كريمة والآداب حلل مجددة و
الفكر مرآة صافية وصدر العاقل صندوق سره والبشاشة
حبالة المودة والاحتمال قبر العيوب وروي انه عم قال
في العبارة عن هذا المعنى المسالمة خبؤ العيوب وقال عم
من رضي عن نفسه كثر الساخط عليه وقال عم الصدقة
دواء منجح وقال عم اعمال العباد في عاجلهم نصب اعينهم في
آجلهم وقال عم اعجبوا لهذا الانسان ينظر بشحم ويتكلم

بلجم ويسمع بعظم ويتنفس من خرم وقال عم اذا اقبلت الدنيا
على قوم اعارتهم محاسن غيرهم واذا ادبرت عنهم سلبتهم
محاسن انفسهم وقال عم خالطوا الناس مخالطة ان متم
معها بكوا عليكم وان عشتم حنوا اليكم وقال عم اذا
قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكرا للقدرة عليه
وقال عم اعجز الناس من عجز عن اكتساب الاخوان واعجز
منه من ضيع من ظفر به منهم وقال عم في الذين اعتزلوا
القتال معه خذلوا الحق ولم ينصروا الباطل وقال عم
اذا وصلت اليكم اطراف النعم فلا تنفروا اقصاها بقلة الشكر
وقال عم من ضيعه الاقرب اتيح له الابعد وقال عم ما كل

ضیع سازد اورا — تقدیر کرده شود
نزدیکتر از اهل و اقوام — برای معونه او — دورتر

مفتون يعاتب وقال عم تذل الامور للمقادير حتى يكون
الحتف في التدبير وسئل عم عن قول النبي صلعم غيروا الشيب
ولا تشبهوا باليهود فقال عم انما قال صلعم ذلك والدين
قل فاما الآن وقد اتسع نطاقه وضرب بجرانه فامرؤ
وما اختار وقال عم من جرى في عنان امله عثر باجله
وقال عم اقيلوا ذوي المروات عثراتهم فما يعثر منهم
عاثر الا ويده بيد الله يرفعه وقال عم قرنت الهيبة
بالخيبة والحياء بالحرمان والفرصة تمر مر السحاب
فانتهزوا فرص الخير وقال عم لنا حق فان اعطيناه
والا ركبنا اعجاز الابل وان طال السرى وهذا القول

اگر چه دراز باشد شب رفتن

استعاره
رکوب بر اعجاز ابل کنایه است
از برای مشقه و صبر بر بلیه

من لطيف الكلام وفصيحه ومعناه ان لم نعط حقنا
كنا اذلاء وذلك ان الرديف يركب عجز البعير كالعبيد
والاسير ومن يجري مجراهما وقال عم من ابطا به عمله
لم يسرع به حسبه وقال عم من كفارات الذنوب العظام
اغاثة الملهوف والتنفيس عن المكروب وقال عم يا ابن
آدم اذا رايت ربك سبحانه يتابع عليك نعمه وانت تعصيه
فاحذره وقال عم ما اضمر احد شيئا الا ظهر في فلتات لسانه
وصفحات وجهه وقال عم امش بدائك ما مشى بك
وقال عم افضل الزهد اخفاؤه وقال عم اذا كنت في ادبار
والموت في اقبال فما اسرع الملتقى وقال عم الحذر الحذر

الحذر

الحذر فوالله لقد ستر حتى كانه قد غفر وقال عم لا اضطجع
ما استطعت القيام مع العلة وسئل عم عن الايمان فقال
الايمان على اربع دعائم على الصبر واليقين والعدل
والجهاد فالصبر منها على اربع شعب على الشوق والشفق
والزهد والترقب فمن اشتاق الى الجنة سلا عن الشهوات
ومن اشفق من النار اجتنب المحرمات ومن زهد في
الدنيا استهان بالمصيبات ومن ارتقب الموت سارع
في الخيرات واليقين منها على اربع شعب على تبصرة
الفطنة وتاول الحكمة وموعظة العبرة وسنة الاولين
فمن تبصر في الفطنة تبينت له الحكمة ومن تبينت له الحكمة

عرف العبرة ومن عرف العبرة فكانما كان في الاولين و
العدل منها على اربع شعب على غائص الفهم وغور العلم
وزهرة الحكم ورساخة الحلم فمن فهم علم غور العلم ومن علم غور
العلم صدر عن شرايع الحكم ومن حلم لم يفرط في امره وعاش
في الناس حميدا والجهاد منها على اربع شعب على الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر والصدق في المواطن وشنآن الفاسقين
فمن امر بالمعروف شد ظهور المومنين ومن نهى عن المنكر
ارغم انوف المنافقين ومن صدق في المواطن قضى ما عليه
ومن شنئ الفاسقين وغضب لله غضب الله له و
ارضاه يوم القيمة والكفر على اربع دعائم على التعمق والتنازع

والزيغ

والزيغ والشقاق فمن تعمق لم ينب الى الحق ومن كثر نزاعه
بالجهل دام عماه عن الحق ومن زاغ ساءت عنده الحسنة
وحسنت عنده السيئة وسكر سكر الضلالة ومن شاق
وعرت عليه طرقه واعضل عليه امره وضاق مخرجه
والشك على اربع شعب على التماري والهول والتردد
والاستسلام فمن جعل المراء ديدنا لم يصبح ليله
ومن هاله ما بين يديه نكص على عقبيه ومن تردد في
الريب وطئته سنابك الشياطين ومن استسلم لهلكة
الدنيا والاخرة هلك فيهما قال السيد الرضي وبعد هذا
كلام تركنا ذكره خوف الاطالة والخروج عن الغرض المقصود

في هذا الكتاب وقال ع فاعل الخير خير منه وفاعل الشر شر منه
وقال ع كن سمحا ولا تكن مبذرا وكن مقدرا ولا تكن مقترا
وقال ع اشرف الغنى ترك المنى وقال ع من اسرع الى الناس
بما يكرهون قالوا فيه ما لا يعلمون وقال ع من اطال
الامل اساء العمل وقال ع وقد لقيه عند مسيره الى
الشام دهاقين اهل الانبار فترجلوا له واشتدوا بين
يديه ما هذا الذي صنعتموه فقالوا خلق منا نعظم به
امراءنا فقال والله ما ينتفع بهذا امراؤكم وانكم لتشقون به
على انفسكم وتشقون به في آخرتكم وما اخسر المشقة وراءها
العقاب واربح الدعة معها الامان من النار وقال ع

وجه سودمند است
اسایشی که باشد

لابنه

لابنه الحسن ع يا بني احفظ عني اربعا واربعا لا يضرك
ما عملت معهن ان اغنى الغنى العقل واكبر الفقر الحمق
واوحش الوحشة العجب واكرم الحسب حسن الخلق
يا بني اياك ومصادقة الاحمق فانه يريد ان ينفعك فيضرك
واياك ومصادقة البخيل فانه يقعد عنك احوج ما يكون
اليه واياك ومصادقة الفاجر فانه يبيعك بالتافه واياك
ومصادقة الكذاب فانه كالسراب يقرب عليك البعيد
ويبعد عليك القريب وقال ع لا قربة بالنوافل اذا اضرت
بالفرائض وقال ع لسان العاقل وراء قلبه وقلب
الاحمق وراء لسانه وهذا من المعاني العجيبة الشريفة والمراد به

ان العاقل لا يطلق لسانه الا بعد مشاورة الروية وموامرة الفكرة
والاحمق تسبق حذفات لسانه وفلتات كلامه مراجعة فكره
ومماخضة رايه فكان لسان العاقل تابع لقلبه وكان قلب الاحمق
تابع للسانه وقد روى عنه عم هذا المعنى بلفظ اخر وهو قوله
قلب الاحمق في فيه ولسان العاقل في قلبه ومعناهما واحد
وقال عم لبعض اصحابه في علة اعتلها جعل الله ماكان من
شكواك حطا لسياتك فان المرض لا اجر فيه ولكنه يحط
السيات ويحتها حت الاوراق وانما الاجر في القول
باللسان والعمل بالايدي والاقدام وان الله سبحانه يدخل بصدق
النية والسريرة الصالحة من يشاء من عباده الجنة وقال

اليد

السيد صدق عم ان المرض لا اجر فيه لانه من قبيل ما يستحق
عليه العوض لان العوض يستحق على ماكان في مقابلة فعل
الله تع بالعبد من الالام والامراض وما يجري مجرى ذلك
والاجر والثواب يستحقان على ماكان في مقابلة فعل
العبد فبينهما فرق قد بينه عم كما يقتضيه علمه الثاقب
ورايه الصائب وقال عم في ذكر خباب بن الارت رحمه
الله يرحم الله خبابا فلقد اسلم راغبا وهاجر طائعا
وعاش مجاهدا طوبى لمن ذكر المعاد وعمل للحساب
وقنع بالكفاف ورضي عن الله وقال عم وقال عم
لو ضربت خيشوم المؤمن بسيفي هذا على ان يبغضني

ما ابغضني وصببت الدنيا بجماتها على المنافق على ان يحبني
ما احبني وذلك انه قضي فانقضى على لسان النبي الامي ع
انه قال لا يبغضك مؤمن ولا يحبك منافق وقال ع سيئة
تسوءك خير عند الله من حسنة تعجبك وقال ع قدر الرجل
على قدر همته وصدقه على قدر مروته وشجاعته على قدر انفته
وعفته على قدر غيرته وقال ع الظفر بالحزم والحزم باجالة
الراي والراي بتحصين الاسرار وقال ع احذروا صولة الكريم
اذا جاع واللئيم اذا شبع وقال ع قلوب الرجال وحشية
فمن تالفها اقبلت عليه وقال ع اولى الناس بالعفو اقدرهم
على العقوبة وقال ع عيبك مستور ما اسعدك جدك

عليه

زيراكه عفو صادق نمی‌آيد
مگر با قدرت بر عقوبه
پس تواناترين اولی است
بعفو

وقال ع السخاء ما كان ابتداء فاما ما كان عن مسالة فحياء
وتذمم وقال ع لا غنى كالعقل ولا فقر كالجهل ولا ميراث كالادب
ولا ظهير كالمشاورة وقال ع الصبر صبران صبر على ما تكره
وصبر عما تحب وقال ع الغنى في الغربة وطن والفقر في
الوطن غربة وقال ع القناعة مال لا ينفد وقال ع المال
مادة الشهوات وقال ع من بشرك وقال ع اللسان سبع
ان خلي عنه عقر وقال ع المراة عقرب حلوة اللبسة وقال ع
الشفيع جناح الطالب وقال ع اهل الدنيا كركب يسار بهم و
هم نيام وقال ع فقد الاحبة غربة وقال ع فوت الحاجة اهون
من طلبها الى غير اهلها وقال ع لا تستحي من اعطاء القليل فان

لحرمان اقل منه وقال ع العفاف زينة الفقر وقال ع ما تريد

فلا تبل كيف كنت وقال ع لا ترى الجاهل الا مفرطا او مفرطا

وقال ع اذا تم العقل نقص الكلام وقال ع الدهر يخلق

الابدان ويجدد الامال ويقرب المنية ويباعد الامنية من

ظفر به نصب ومن فاته تعب وقال ع من نصب نفسه للناس

اماما فعليه ان يبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره وليكن تاديبه بسيرته

قبل تاديبه بلسانه ومعلم نفسه ومؤدبها احق بالاجلال من

معلم الناس ومؤدبهم وقال ع نفس المرء خطاه الى اجله وقال ع

كل معدود منقض وكل متوقع آت وقال ع ان الامور

اذا اشتبهت اعتبر آخرها باولها ومن خبر ضرار بن ضمرة

الضبابي عند دخوله على معاوية ومسئلته له عن امير المؤمنين ع قال

فاشهد لقد رايته في بعض مواقفه وقد ارخى الليل سدوله وهو

قايم في محرابه قابض على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين

ويقول يا دنيا يا دنيا اليك عني ابي تعرضت ام الي تشوقت

لا حان حينك هيهات غري غيري لا حاجة لي فيك قد طلقتك

ثلثا لا رجعة فيها فعيشك قصير وخطرك يسير واملك حقير

آه من قلة الزاد وطول الطريق وبعد السفر وعظيم المورد

ومن كلام له ع للشامي لما سأل أكان مسيرنا الى الشام

بقضاء الله وقدره بعد كلام طويل هذا مختاره

ويحك لعلك ظننت قضاء لازما وقدرا حاتما

ولو كان ذلك كذلك لبطل الثواب والعقاب وسقط
الوعد والوعيد ان الله امر عباده تخييراً ونهاهم
تحذيراً وكلف يسيراً ولم يكلف عسيراً واعطى على
القليل كثيراً ولم يعص مغلوباً ولم يطع مكرهاً و
لم يرسل الانبياء لعباً ولم ينزل الكتاب للعباد عبثاً
ولا خلق السموات والارض وما بينهما باطلاً ذلك
ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار وقال ع
خذ الحكمة انى كانت فان الحكمة تكون فى صدر المنافق فتلجلج
فى صدره حتى تخرج فتسكن الى صواحبها فى صدر
المومن وقال ع فى مثل ذلك الحكمة ضالة المومن

فخذ الحكمة ولو من اهل النفاق وقال ع قيمة كل امرء
ما يحسنه وهذه الكلمة التى لا تصاب لها قيمة ولا توزن
بها حكمة ولا تقرن اليها كلمة وقال ع اوصيكم بخمس
لو ضربتم اباط الابل لكانت لذلك اهلاً لا يرجون احد
منكم الا ربه ولا يخافن الا ذنبه ولا يستحيين احد
اذا سئل عما لا يعلم ان يقول لا اعلم ولا يستحيين احد
اذا لم يعلم الشىء ان يتعلمه وعليكم بالصبر فان الصبر
من الايمان كالراس من الجسد ولا خير فى جسد لا راس
معه ولا فى ايمان لا صبر معه وقال ع لرجل افرط
فى الثناء عليه وكان له متهما انا دون ما تقول وفوق

بالکل کما امید وار نباشد

یعنی تو مدح مکنی مرا بزیاده از آنچه در ذات منست

محمد

ما في نفسك وقال عليه السلام بقية السيف أبقى عددا وأكثر ولدا
وقال عليه السلام من ترك قول لا أدري أصيبت مقاتله وقال
رأي الشيخ أحب إلي من جلد الغلام وقد روي من مشهد
الغلام وقال عليه السلام عجبت لمن يقنط ومعه الاستغفار
وحكى أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام أنه قال كان في الأرض
أمانان من عذاب الله سبحانه رفع أحدهما فدونكم
الآخر فتمسكوا به أما الأمان الذي رفع فهو رسول الله صلى الله عليه وآله
وأما الأمان الباقي فالاستغفار قال الله تعالى وما كان الله
ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
وهذا من محاسن الاستخراج ولطائف الاستنباط وقال

این گفتار از نیکوئیهای بیرون آوردن اسرار است
و از لطیفهای استنباط افکار است

من أصلح

من أصلح ما بينه وبين الله أصلح الله ما بينه وبين الناس و
من أصلح أمر آخرته أصلح الله أمر دنياه ومن كان له من
نفسه واعظ كان عليه من الله حافظ وقال عليه السلام الفقيه
كل الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يؤيسهم
من روح الله ولم يؤمنهم من مكر الله وقال عليه السلام
أوضع العلم ما وقف على اللسان وأرفعه ما ظهر في
الجوارح والأركان وقال عليه السلام إن هذه القلوب تمل
كما تمل الأبدان فابتغوا لها طرائف الحكم وقال عليه السلام لا يقولن
أحدكم اللهم إني أعوذ بك من الفتنة لأنه ليس أحد إلا
وهو مشتمل على فتنة ولكن من استعاذ فليستعذ

او مشتملست بر فتنه
کسی که پناه میگیرد پس باید که استعاذه کند
و محیط است بر بلیه که مشکل است

من مضلات الفتن فان الله تع يقول واعلموا انما اموالكم
واولادكم فتنة ومعنى ذلك انه سبحانه يختبرهم بالاموال
والاولاد ليتبين الساخط لرزقه والراضي بقسمه وان
كان سبحانه اعلم بهم من انفسهم ولكن لتظهر الافعال
التي بها يستحق الثواب والعقاب لان بعضهم يحب الذكور
ويكره الاناث وبعضهم يحب تثمير المال ويكره انثلام
الحال وهذا من غريب ما سمع منه في التفسير وسئل
عن الخير ما هو فقال ليس الخير ان يكثر [مالك وولدك ولكن الخير ان يكثر] علمك وان يعظم
حلمك وان تباهي الناس بعبادة ربك فان احسنت حمدت الله
وان اسات استغفرت الله ولا خير في الدنيا الا لرجلين رجل

اذنب ذنوبا فهو يتداركها بالتوبة ورجل يسارع
في الخيرات ولا يقل عمل مع التقوى وكيف يقل ما يتقبل
وقال ع ان اولى الناس بالانبياء اعلمهم بما جاءوا به
ثم تلى ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا
النبي والذين آمنوا ثم قال ع ان ولي محمد ص من
اطاع الله وان بعدت لحمته وان عدو محمد من
عصى الله وان قربت قرابته وقد سمع رجلا من
الحرورية يتهجد ويقرأ فقال نوم على يقين خير من
صلوة في شك وقال ع اعقلوا الخبر اذا سمعتموه
عقل رعاية لا عقل رواية فان رواة العلم كثير ورعاته
قليل وقد سمع رجلا يقول انا لله وانا اليه راجعون فقال

ان قولنا انا لله اقرار على انفسنا بالملك و قولنا انا اليه
راجعون اقرار على انفسنا بالهلك و قد مدحه قوم في وجهه فقال
اللهم انك اعلم بي من نفسي و انا اعلم بنفسي منهم اللهم اجعلنا
خيرا مما يظنون و اغفر لنا ما لا يعلمون و قال عليه السلام لا يستقيم
قضاء الحوائج الا بثلث باستصغارها لتعظم و باستكتامها
لتظهر و بتعجيلها لتهنأ و قال يأتي على الناس زمان لا يقرب فيه الا
الماحل و لا يظرف فيه الا الفاجر و لا يضعف فيه الا
المنصف يعدون الصدقة فيه غرما و صلة الرحم منا
و العبادة استطالة على الناس فعند ذلك يكون السلطان
بمشورة الاماء و امارة الصبيان و تدبير الخصيان

وقد

وقد رئي عليه ازار خلق مرقوع فقيل له في ذلك فقال
يخشع له القلب و تذل به النفس و يقتدي به المؤمنون
فقال عليه السلام ان الدنيا و الآخرة عدوان متفاوتان و سبيلان
مختلفان فمن احب الدنيا و تولاها ابغض الآخرة و عاداها
و هما بمنزلة المشرق و المغرب و ماش بينهما كلما قرب من واحد
بعد من الآخر و هما بعد ضرتان و عن نوف البكالي قال
رايت امير المؤمنين ذات ليلة و قد خرج من فراشه
فنظر الى النجوم فقال يا نوف اراقد انت ام رامق فقلت
بل رامق يا امير المؤمنين قال يا نوف طوبى للزاهدين في الدنيا
الراغبين في الآخرة اولئك قوم اتخذوا الارض بساطا

وترابها فراشا وماءها طيبا والقرآن شعارا والدعاء دثارا
ثم قرضوا الدنيا قرضا على منهاج المسيح ع يا نوف إن داود ع
قام في مثل هذه الساعة من الليل فقال إنها ساعة لا يدعو فيها
عبد إلا استجيب له إلا أن يكون عشارا أو عريفا أو شرطيا
أو صاحب عرطبة وهي الطنبور أو صاحب كوبة وهو
الطبل وقد قيل أيضا العرطبة الطبل والكوبة الطنبور وقال
إن الله فرض عليكم فرائض فلا تضيعوها وحد لكم حدودا
فلا تعتدوها ونهاكم عن أشياء فلا تنتهكوها وسكت
لكم عن أشياء ولم يدعها نسيانا فلا تتكلفوها وقال ع لا يترك
الناس شيئا من دينهم لاستصلاح دنياهم إلا فتح الله

عليهم

عليهم ما هو أضر منه وقال ع رب عالم قد قتله جهله وعلمه
معه لا ينفعه وقال ع لقد علق بنياط هذا الإنسان بضعة
هي أعجب ما فيه وذلك القلب وله مواد من الحكمة وأضداد
من خلافها فإن سنح له الرجاء أذله الطمع وإن هاج به
الطمع أهلكه الحرص وإن ملكه اليأس قتله الأسف وإن
عرض له الغضب اشتد به الغيظ وإن أسعده الرضا
نسي التحفظ وإن غاله الخوف شغله الحذر وإن اتسع له
الأمن استلبته الغرة وإن أصابته مصيبة فضحه الجزع
وإن أفاد مالا أطغاه الغنى وإن عضته الفاقة شغله
البلاء وإن جهده الجوع قعد به الضعف وإن أفرط به

الشح وكظة البطنة فكل تقصير به مضر وكل افراط مفسدة

وقال ع نحن النمرقة الوسطى بها يلحق التالي واليها يرجع الغالي

وقال ع لا يقيم امر الله الا من لا يصانع ولا يضارع و
لا يتبع المطامع وقال ع وقد توفي سهل بن حنيف
الانصاري بالكوفة بعد مرجعه معه من صفين وكان
من احب الناس اليه لو احبني جبل لتهافت قال السيد و
معنى ذلك ان المحنة تغلظ عليه فتسرع المصائب اليه ولا تفعل
ذلك الا بالاتقياء الابرار والمصطفين الاخيار وهذا
مثل قوله من احبنا اهل البيت فليستعد للفقر جلبابا وقد
تاول ذلك على معنى اخر ليس هذا موضع ذكره وقال ع

لا مال اعود من العقل ولا وحدة اوحش من العجب
ولا عقل كالتدبير ولا كرم كالتقوى ولا قرين كحسن
الخلق ولا ميراث كالادب ولا قائد كالتوفيق ولا تجارة
كالعمل الصالح ولا ربح كالثواب ولا ورع كالوقوف
عند الشبهة ولا زهد كالزهد في الحرام ولا علم كالتفكر
ولا عبادة كاداء الفرائض ولا ايمان كالحياء والصبر
ولا حسب كالتواضع ولا شرف كالعلم ولا مظاهرة
اوثق من مشاورة وقال ع اذا استولى الصلاح على
الزمان واهله ثم اساء رجل الظن برجل لم تظهر منه خزية
فقد ظلم واذا استولى الفساد على الزمان واهله فاحسن

رجل الظن برجل فقد غرر وقيل له ع كيف نجدك يا امير
المؤمنين فقال ع كيف يكون حال من يفنى ببقائه ويسقم بصحته
ويؤتى من مأمنه وقال ع كم من مستدرج بالاحسان اليه
ومغرور بالستر عليه ومفتون بحسن القول فيه وما ابتلى الله
احدا بمثل الاملاء له وقال ع هلك فيّ رجلان محب
غال ومبغض قال وقال ع اضاعة الفرصة غصة وقال ع
مثل الدنيا كمثل الحية لين مسها والسم الناقع في جوفها يهوي اليها
الغر الجاهل ويحذرها ذو اللب العاقل وقال ع وقد سئل عن
قريش اما بنو مخزوم فريحانة قريش نحب حديث رجالهم
والنكاح في نسائهم واما بنو عبد شمس فابعدها رأيا و

امنعها لما وراء ظهورها واما نحن فابذل لما في ايدينا واسمح
عند الموت بنفوسنا وهم اكثر وامكر وانكر ونحن افصح
وانصح واصبح وقال ع شتان ما بين عملين عمل تذهب
لذته وتبقى تبعته وعمل تذهب مؤنته ويبقى اجره وقد تبع
جنازة فسمع رجلا يضحك فقال ع كأن الموت فيها على غيرنا
كتب وكأن الحق فيها على غيرنا وجب وكأن الذي نرى من
الاموات سفر عما قليل الينا راجعون نبوئهم اجداثهم
ونأكل تراثهم كأنا مخلدون بعدهم قد نسينا كل واعظة
ورمينا بكل جائحة طوبى لمن ذل في نفسه وطاب كسبه وصلحت
سريرته وحسنت خليقته وانفق الفضل من ماله وامسك

الفضل من لسانه وعزل عن الناس شره ووسعته السنة ولم
ينسب الى البدعة ومن الناس من ينسب هذا الكلام الى رسول
الله صلعم وقال عليه السلام غيرة المرأة كفر وغيرة الرجل ايمان وقال عليه السلام
لانسبن الاسلام نسبة لم ينسبها احد قبلي الاسلام هو التسليم
والتسليم هو اليقين واليقين هو التصديق والتصديق هو
الاقرار والاقرار هو الاداء والاداء هو العمل وقال عليه السلام عجبت
من البخيل يستعجل الفقر الذي منه هرب ويفوته الغنى الذي
اياه طلب فيعيش في الدنيا عيش الفقراء ويحاسب في الآخرة
حساب الاغنياء وعجبت للمتكبر الذي كان بالامس نطفة
ويكون غدا جيفة وعجبت لمن شك في الله وهو يرى

خلق

خلق الله وعجبت لمن نسي الموت وهو يرى من يموت و
عجبت لمن انكر النشأة الاخرى وهو يرى النشأة الاولى
وعجبت لعامر دار الفناء وتارك دار البقاء وقال عليه السلام من قصر
في العمل ابتلي بالهم ولا حاجة لله فيمن ليس لله في نفسه
وماله نصيب وقال عليه السلام توقوا البرد في اوله وتلقوه في آخره
فانه يفعل في الابدان كفعله في الاشجار اوله يحرق وآخره
يورق وقال عليه السلام عظم الخالق عندك يصغر المخلوق في
عينك وقال عليه السلام وقد رجع من صفين فاشرف على القبور
بظاهر الكوفة يا اهل الديار الموحشة والمحال المقفرة والقبور
المظلمة يا اهل التربة يا اهل الغربة يا اهل الوحدة يا اهل الوحشة

أنتم لنا فرط سابق ونحن لكم تبع لاحق أما الدور فقد سكنت
وأما الأزواج فقد نكحت وأما الأموال فقد قسمت هذا
خبر ما عندنا فما خبر ما عندكم ثم التفت إلى أصحابه فقال أما
لو أذن لهم في الكلام لأخبروكم أن خير الزاد التقوى واتقون
يا أولي الألباب وقال عليه السلام وقد سمع رجلا يذم الدنيا أيها الذام
للدنيا المغتر بغرورها أتغتر بالدنيا ثم تذمها أنت المتجرم عليها
أم هي المتجرمة عليك متى استهوتك أم متى غرتك أبمصارع
آبائك من البلى أم بمضاجع أمهاتك تحت الثرى كم عللت
بكفيك وكم مرضت بيديك تبتغي لهم الشفاء وتستوصف لهم
الأطباء لم ينفع أحدهم إشفاقك ولم تسعف فيه بطلبتك

ولم تدفع

ولم تدفع عنه بقوتك قد مثلت لك به الدنيا
نفسك وبمصرعه مصرعك إن الدنيا دار صدق لمن صدقها
ودار عافية لمن فهم عنها ودار غنى لمن تزود منها ودار
موعظة لمن اتعظ بها مسجد أحباء الله ومصلى ملائكة
الله ومهبط وحي الله ومتجر أولياء الله اكتسبوا فيها الرحمة
وربحوا فيها الجنة فمن ذا يذمها وقد آذنت ببينها ونادت
بفراقها ونعت نفسها وأهلها فمثلت لهم ببلائها البلاء
وشوقتهم بسرورها إلى السرور راحت بعافية وابتكرت
بفجيعة ترغيبا وترهيبا وتخويفا وتحذيرا فذمها رجال غداة
الندامة وحمدها آخرون يوم القيامة ذكرتهم الدنيا فتذكروا

بمحنت و گرفتاری خود گرفتاری آنجهانرا

پس مذمت کردند دنیا را مردانی چند در بامداد ندامت و حسرت که وقت عذابست و عقوبت

پس یاد کردند و قبول آن نمودند

بیاد داد ایشانرا

وحدثتهم فصدقوا ووعظتهم فاتعظوا وقال عم ان لله ملكا
ينادي في كل يوم لدوا للموت واجمعوا للفناء وابنوا للخراب
وقال عم الدنيا دار ممر لا دار مقر والناس فيها رجلان
رجل باع نفسه فاوبقها ورجل ابتاع نفسه فاعتقها
وقال عم لا يكون الصديق صديقا حتى يحفظ اخاه
في ثلث في نكبته وغيبته ووفاته وقال عم من اعطي اربعا
لم يحرم اربعا من اعطي الدعاء لم يحرم الاجابة ومن
اعطي التوبة لم يحرم القبول ومن اعطي الاستغفار
لم يحرم المغفرة ومن اعطي الشكر لم يحرم الزيادة و
تصديق ذلك في كتاب الله قال الله في الدعاء ادعوني

بتاع دنيا
خريد نفس خود را بزهد و تقوى
محنة
غايب بودن او

استجب لكم وقال تع في الاستغفار ومن يعمل سوءا او يظلم
نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما وقال في الشكر
لئن شكرتم لازيدنكم وقال في التوبة انما التوبة على الله
للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فاولئك
يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيما وقال عم الصلوة
قربان كل تقي والحج جهاد كل ضعيف ولكل شيء زكوة وزكوة
البدن الصيام وجهاد المرأة حسن التبعل وقال عم استنزلوا
الرزق بالصدقة ومن ايقن بالخلف جاد بالعطية وقال
تنزل المعونة بقدر المؤنة وقال عم ما عال امرؤ اقتصد
وقال عم قلة العيال احد اليسارين والتودد نصف العقل

بعوض بازدادن
يارى
بمحتاج
درويش نشد
مردى كه در نفقه دادن حد وسط اختيار نمود
يكى از دو توانگريست
دوستى كردن وحسن معاشرت با مردمان
نصف تصرف عقل عمليست

والالم يضعف الهرم وقال عا ينزل الصبر بقدر المصيبة ومن
ضرب يده على فخذه عند المصيبة حبط اجره وقال عا كم
من صائم ليس له من صيامه الا الظماء والجوع وكم من قائم ليس
له من قيامه الا العناء حبذا نوم الاكياس وافطارهم وقال عا
سوسوا ايمانكم بالصدقة وحصنوا اموالكم بالزكوة وادفعوا
امواج البلاء بالدعاء كلامه عليه السلم والتحية والاكرام
لكميل بن زياد النخعي قال كميل بن زياد اخذ بيدي امير المؤمنين عا
فاخرجني الى الجبان فلما اصحر تنفس الصعداء ثم قال يا كميل ان
هذه القلوب اوعية فخيرها اوعاها فاحفظ عني ما اقول
لك الناس ثلثة فعالم رباني ومتعلم على سبيل النجاة وهمج

رعاع

رعاع اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا
بنور العلم ولم يلجأوا الى ركن وثيق يا كميل العلم خير من
المال العلم يحرسك وانت تحرس المال والمال ينقصه النفقة
والعلم يزكوا على الانفاق وصنيع المال يزول بزواله يا كميل
بن زياد معرفة العلم دين يدان به يكسب الانسان الطاعة
في حيوته وجميل الاحدوثة بعد وفاته والعلم حاكم والمال
محكوم عليه يا كميل بن زياد هلك خزان الاموال وهم احياء و
العلماء باقون ما بقي الدهر اعيانهم مفقودة وامثالهم في
القلوب موجودة ها ان ههنا لعلما جما واشار الى صدره
لو اصبت له حملة بلى اصيب لقنا غير مامون عليه مستعملا

آلة الدين للدنيا ومستظهرا بنعم الله على عباده وبحججه على
اوليائه او منقادا لحملة الحق لا بصيرة له في احنائه ينقدح
الشك في قلبه لاول عارض من شبهة الا لا ذا ولا ذاك
او منهوما باللذة سلس القياد للشهوة او مغرما بالجمع
والادخار ليسا من رعاة الدين في شيء اقرب شيء
شبها بهما الانعام السائمة كذلك يموت العلم بموت حامليه
اللهم بلى لا تخلو الارض من قائم لله بحجة اما ظاهرا مشهورا
او خائفا مغمورا لئلا تبطل حجج الله وبيناته وكم ذا
واين اولئك والله الاقلون عددا والاعظمون قدرا
بهم يحفظ الله حججه وبيناته حتى يودعوها نظراءهم

ويزرعوها في قلوب اشباههم هجم بهم العلم على حقيقة البصيرة
وباشروا روح اليقين واستلانوا ما استوعره المترفون
وانسوا بما استوحش منه الجاهلون وصحبوا الدنيا با بدان
ارواحها معلقة بالمحل الاعلى اولئك خلفاء الله في ارضه
والدعاة الى دينه آه آه شوقا الى رؤيتهم انصرف اذا شئت
وقال عليه السلام المرء مخبوء تحت لسانه وقال عليه السلام هلك امرء لم يعرف قدره
وقال عليه السلام لرجل سأله ان يعظه لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير
العمل ويرجي التوبة بطول الامل يقول في الدنيا بقول الزا هدين
ويعمل فيها بعمل الراغبين ان اعطي منها لم يشبع وان منع
منها لم يقنع يعجز عن شكر ما اوتي ويبتغي الزيادة فيما

ينهى ولا ينتهي ويأمر بما لا يأتي يحب الصالحين ولا يعمل عملهم
ويبغض المذنبين وهو أحدهم يكره الموت لكثرة ذنوبه و
يقيم على ما يكره الموت له إن سقم ظل نادماً وإن صح أمن
لاهياً يعجب بنفسه إذا عوفي ويقنط إذا ابتلي إن أصابه
بلاء دعا مضطراً وإن ناله رخاء أعرض مغتراً تغلبه نفسه
على ما يظن ولا يغلبها على ما يستيقن يخاف على غيره بأدنى
من ذنبه ويرجو لنفسه بأكثر من عمله إن استغنى بطر
وفتن وإن افتقر قنط ووهن يقصر إذا عمل ويبالغ إذا
سأل إن عرضت له شهوة أسلف المعصية وسوف التوبة.
وإن عرته محنة انفرج عن شرائط الملة يصف العبرة

ولا يعتبر

ولا يعتبر ويبالغ في الموعظة ولا يتعظ فهو بالقول مدل و
من العمل مقل ينافس فيما يفنى ويسامح فيما يبقى يرى الغنم
مغرماً والغرم مغنماً يخشى الموت ولا يبادر الفوت يستعظم
من معصية غيره ما يستقل أكثر منه من نفسه ويستكثر من
طاعته ما يحقره من طاعة غيره فهو على الناس طاعن
ولنفسه مداهن اللهو مع الأغنياء أحب إليه من الذكر
مع الفقراء يحكم على غيره لنفسه ولا يحكم عليها لغيره يرشد
غيره ويغوي نفسه فهو يطاع ويعصي ويستوفي ولا
يوفي ويخشى الخلق في غير ربه ولا يخشى ربه في خلقه
ولو لم يكن في هذا الكتاب إلا هذا الكلام لكفى به موعظة

ناجحة وحكمة بالغة وبصيرة لمبصر وعبرة لناظر مفكر وقال
لكل امرئ عاقبة حلوة او مرة وقال ع لكل مقبل ادبار وما
ادبر كان لم يكن وقال ع لم يعدم الصبور الظفر وان طال
به الزمان وقال ع الراضي بفعل قوم كالداخل معهم فيه
وعلى كل داخل في باطل اثمان اثم العمل به واثم الرضى عنه
وقال ع ما اختلفت دعوتان الا كانت احدهما ضلالة وقال
ما شككت في الحق مذ أريته وقال ع ما كذبت ولا كذبت
وما ضللت ولا ضل بي وقال للظالم البادي غدا بكفه
عضة وقال ع الرحيل وشيك وقال ع اعتصموا بالذمم
في اوتادها وقال ع عليكم بطاعة من لا تعذرون بجهالته

در معنیهای آن که شرایط است واسباب آن

برشما باد فرمان بردن کسی که معذور نیستید
با دانستن شما او را مراد طاعت خدا و رسول است
و ائمه و خلائق معذور نیستند بجاهل بودن
ایشان از ایشان از جهة وجوب تعلم
قوانین شرعیه از ایشان

وقال ع قد بصرتم ان ابصرتم وقد هديتم ان اهتديتم
واسمعتم ان استمعتم وقال ع عاتب اخاك بالاحسان
اليه واردد شره بالانعام عليه وقال ع من وضع نفسه
مواضع التهمة فلا يلومن من اساء به الظن وقال ع من
ملك استأثر وقال ع من استبد برايه هلك ومن شاور
الرجال شاركها في عقولها وقال ع من كتم سره كانت الخيرة بيده
وقال ع الفقر الموت الاكبر وقال ع من قضى حق من لا يقضي
حقه فقد عبده وقال ع لا طاعة لمخلوق في معصية
الخالق وقال ع لا يعاب المرء بتاخير حقه انما يعاب
من اخذ ما ليس له وقال ع الاعجاب يمنع من الازدياد

خود پسند منع میکند از زیاده کردن هنر

وقال ع الامر قريب والاصطحاب قليل وقال ع قد
اضاء الصبح لذي عينين وقال ع ترك الذنب اهون
من طلب التوبة وقال ع كم من اكلة منعت اكلات
وقال ع الناس اعداء ما جهلوا وقال ع من استقبل
وجوه الآراء عرف مواقع الخطأ وقال ع من احدّ سنان
الغضب لله قوي على قتل اشداء الباطل وقال ع اذا هبت
امرا فقع فيه فان شدة توقيه اعظم مما تخاف منه و
قال ع آلة الرياسة سعة الصدر وقال ع ازجر المسيء
بثواب المحسن وقال ع احصد الشر من صدر غيرك بقلعه
من صدرك وقال ع اللجاجة تسل الرأي وقال ع الطمع

رق مؤبد وقال ع ثمرة التفريط الندامة وثمرة الحزم
السلامة وقال ع من لم ينجه الصبر اهلكه الجزع و
قال ع واعجبا أتكون الخلافة بالصحابة ولا تكون بالصحابة
والقرابة وروي له شعر قريب في هذا المعنى وهو
فان كنت بالشورى ملكت امورهم فكيف بهذا والمشيرون
غيّب وان كنت بالقربى حججت خصيمهم فغيرك اولى بالنبي
واقرب وقال ع انما المرء في الدنيا غرض تنتضل فيه المنايا
ونهب تبادره المصائب ومع كل جرعة شرق وفي
كل اكلة غصص ولا ينال العبد نعمة الا بفراق اخرى
ولا يستقبل يوما من عمره الا بفراق آخر من اجله

فنحن أعوان المنون وأنفسنا نصب الحتوف فمن أين نرجو البقاء
وهذا الليل والنهار لم يرفعا من شيء شرفا إلا أسرعا الكرة
في هدم ما بنيا وتفريق ما جمعا وقال ع لا خير في الصمت
عن الحكم كما أنه لا خير في القول بالجهل وقال ع يا ابن آدم ما كسبت
فوق قوتك فأنت فيه خازن لغيرك وقال ع إن للقلوب شهوة
وإقبالا وإدبارا فأتوها من قبل شهوتها وإقبالها فإن القلب
إذا أكره عمي وكان يقول متى أشفي غيظي إذا غضبت
أحين أعجز عن الانتقام فيقال لي لو صبرت أم حين أقدر
عليه فيقال لي لو عفوت وقال ع وقد مر بقذر على مزبلة
هذا ما بخل به الباخلون وفي خبر آخر أنه ع قال هذا ما كنتم

تتنافسون فيه بالأمس وقال ع لم يذهب من مالك
ما وعظك وقال إن القلوب تمل كما تمل الأبدان فابتغوا
لها طرائف الحكمة وقال ع لما سمع قول الخوارج لا حكم إلا
لله كلمة حق يراد بها باطل وقال ع في صفة الغوغاء هم
الذين إذا اجتمعوا غلبوا وإذا تفرقوا لم يعرفوا وقيل بل
قال هم الذين إذا اجتمعوا ضروا وإذا تفرقوا نفعوا
فقيل قد عرفنا مضرة اجتماعهم فما منفعة افتراقهم فقال ع يرجع
أصحاب المهن إلى مهنهم فينتفع الناس بهم كرجوع البناء إلى
بنائه والنساج إلى منسجه والخباز إلى مخبزه وقال ع وقد أتي بجان
ومعه غوغاء فقال لا مرحبا بوجوه لا ترى إلا عند كل سوأة

وقال ع ان مع كل انسان ملكين يحفظانه فاذا جاء
القدر خليا بينه وان الاجل جنة حصينة وقال له
طلحة والزبير نبايعك على انا شركاوك في هذا الامر
فقال ع لا ولكنكما شريكان في القوة والاستعانة و
عونان على العجز والاود وقال ع ايها الناس اتقوا
الله الذي ان قلتم سمع وان اضمرتم علم وبادروا الموت
الذي ان هربتم ادرككم وان اقمتم اخذكم وان نسيتموه
ذكركم وقال ع لا يزهدنك في المعروف من لا يشكره
لك فقد يشكرك عليه من لا يستمتع بشيء منه وقد تدرك
من شكر الشاكر اكثر مما اضاع الكافر والله يحب المحسنين

وقال ع كل وعاء يضيق بما جعل فيه الا وعاء العلم فانه يتسع
به وقال ع اول عوض الحليم من حلمه ان الناس انصاره على
الجاهل وقال ع ان لم تكن حليما فتحلم فانه قل من تشبه
بقوم الا اوشك ان يكون منهم وقال ع من حاسب نفسه
ربح ومن غفل عنها خسر ومن خاف امن ومن اعتبر ابصر
ومن ابصر فهم ومن فهم علم وقال ع لتعطفن
الدنيا علينا بعد شماسها عطف الضروس على ولدها و
تلا عقيب ذلك ونريد ان نمن على الذين استضعفوا
في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين وقال ع اتقوا الله
تقية من شمر تجريدا وجد تشميرا واكمش في مهل وبادر

عن عجل ونظر في كرة الأمور العاقبة المصادر ومغبة الرجع

وقال ع الجد حارس للأعراض والجلد رأس السفه و

العفو زكوة الظفر والسلو عوضك ممن غدر والاستشارة

عين الهداية وقد خاطر بنفسه من استغنى برأيه والصبر

يناضل الحدثان والجزع من أعوان الزمان وأشرف

الغنى ترك المنى وكم من عقل أسير تحت هوى أمير

من التوفيق حفظ التجربة والمودة قرابة مستفادة

ولا تأمن ملولا وقال ع عجبا لا ينصف احد حساده

عقد وقال ع اصبر على القضاء والا لم ترض ابدا و

قال ع من لان عوده كثفت اغصانه وقال ع اللجاج

يهدم الرأي وقال ع من نال استطال وقال ع في تقلب

الاحوال علم جواهر الرجال وقال ع حسد الصديق

من سقم المودة وقال ع اكثر مصارع العقول تحت

بروق المطامع وقال ع ليس من العدل القضاء على

الثقة بالظن وقال ع بئس الزاد الى المعاد العدوان

على العباد وقال ع من اشرف افعال الكريم غفلته عما

يعلم وقال ع من كساه الحياء ثوبه لم ير الناس عيبه

وقال ع بكثرة الصمت تكون الهيبة وبالنصفة

يكثر الواصلون وبالافضال يعظم الاقدار وبالتواضع

تتم النعمة وباحتمال المؤن يجب السؤدد وبالسيرة

العادلة يقهر المناوي وبالحلم عن السفيه يكثر الانصار
عليه وقال ع العجب لغفلة الحساد عن سلامة الاجساد
وقال ع الطامع في وثاق الذل وقال ع وقد سئل
عن الايمان الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان و
عمل بالاركان وقال ع من اصبح على الدنيا حزينا فقد
اصبح لقضاء الله ساخطا ومن اصبح يشكو مصيبة
نزلت به فقد اصبح يشكو ربه ومن اتى غنيا لغناه فتواضع له
ذهب ثلثا دينه ومن قرأ القرآن فمات فدخل النار
فهو ممن كان يتخذ آيات الله هزوا ومن لهج قلبه بحب
الدنيا التاط قلبه منها بثلث هم لا يغبه وحرص لا يتركه

وامل

وامل لا يدركه وقال ع كفى بالقناعة ملكا وبحسن الخلق
نعيما وسئل ع عن قول الله تع فلنحيينه حيوة طيبة
فقال هي القناعة وقال ع شاركوا الذي قد اقبل عليه
الرزق فانه اخلق للغنى واجدر باقبال الحظ وقال ع
في قوله تع ان الله يأمر بالعدل والاحسان العدل الانصاف
والاحسان التفضل وقال ع من يعط باليد القصيرة
يعط باليد الطويلة ومعنى ذلك ان ما ينفقه المرء من
ماله في سبيل الخير والبر وان كان يسيرا فان الله يجعل الجزاء
عليه عظيما كثيرا واليدان ههنا عبارة عن النعمتين
ففرق بين نعمة العبد وبين نعمة الرب فجعل تلك قصيرة

وهذه طويلة لان نعم الله تعالى ابداً تضعف على نعم المخلوقين

اضعافاً كثيرة اذ كانت نعمه اصل النعم كلها فكل نعمة

اليها ترجع ومنها تنزع وقال ع لابنه الحسن بن علي ع

لا تدعون الى مبارزة وان دعيت اليها فاجب فان

الداعي باغ والباغي مصروع وقال ع خيار خصال

النساء شرار خصال الرجال الزهو والجبن والبخل

فاذا كانت المرأة مزهوة لم تمكن من نفسها واذا كانت

بخيلة حفظت مالها ومال بعلها واذا كانت جبانة

فرقت من كل شي يعرض لها وقيل له ع صف لنا

العاقل فقال هو الذي يضع الشي مواضعه وقيل صف

لنا الجاهل قال قد فعلت يعني ان الجاهل هو الذي لا يضع الشي

مواضعه فكان ترك صفته صفة له اذ كان بخلاف وصف العاقل

وقال ع والله لدنياكم اهون في عيني من عراق خنزير في يد

مجذوم وقال ع ان قوما عبدوا الله رغبة فتلك عبادة التجار

وان قوما عبدوا الله رهبة فتلك عبادة العبيد وان قوما

عبدوا الله شكرا فتلك عبادة الاحرار وقال ع المرأة شر كلها

وشر ما فيها انه لا بد منها وقال ع من اطاع التواني ضيع

سستی کردن را در امور

الحقوق ومن اطاع الواشي ضيع الصديق وقال ع الحجر

تحمل جیز را

الغصب في الدار رهن على خرابها ويروى هذا الكلام

للنبي صلى الله عليه واله ولا عجب ان يشتبه الكلامان

فان مستقاهما من قليب واحد ومفرغهما من

ذنوب وقال ع يوم المظلوم على الظالم اشد من يوم

روز اخذ حق مظلوم است از ظالم

الظالم على المظلوم وبنى رجل من عماله عليه السلم بناءً
فخماً فقال اطلعت الورق رؤوسها ان البناء ليصف
لك الغنى وقيل له ع لو سُدّ على رجل باب بيت وتُرِكَ
فيه من اين كان ياتيه رزقه فقال من حيث ياتيه
اجلُه وعزى عليه السلم قوما عن ميت فقال ان هذا
الامر ليس بكم بدأ ولا اليكم انتهى وقد كان صاحبكم
هذا يسافر فعُدّوه في بعض سفراته فان قدِمَ
عليكم والا قدمتم عليه وقال ع ايها الناس
ليركم الله من النعمة وجِلين كما يراكم من النقمة
فرقين انه مَنْ وُسِّعَ عليه في ذات يده فلم ير
ذلك استدراجا فقد امن مخوفا ومَن ضُيِّقَ
عليه في ذات يده فلم يرَ ذلك اختبارا فقد ضيّع مأمولاً

الظالم على المظلوم وقال ع اتق الله بعض التقى وان قل واجعل
بينك وبين الله سترا وان رق وقال ع اذا ازدحم الجواب
خفي الصواب وقال ع ان لله تبارك وتعالى في كل نعمة حقا
فمن اداه زاده الله منها ومن قصر عنه خاطر بزوال
نعمته وقال ع اذا كثرت المقدرة قلّت الشهوة وقال ع
احذروا نفار النعم فما كل شارد بمردود وقال ع الكرم
اعطف من الرحم وقال ع من ظن بك خيرا فصدّق
ظنه وقال ع افضل الاعمال ما اكرهت نفسك عليه
وقال ع عرفت الله بفسخ العزائم وحل العقود وقال ع
حلاوة الدنيا مرارة الاخرة ومرارة الدنيا حلاوة

را از شکر از نعمت
در خطر افکند اورا
زیرا که این است
رمیدن نعمتها
رمیده باز گردانیده شده
یعنی کریم بسبب کرم مهربان تراست
بر منعم علیه از رحم بر
راست گردان
انست که باکراه بداری

الاخرة وقال عليه السلام فرض الله الايمان تطهيرا من الشرك والصلوة
تنزيها عن الكبر والزكوة تسبيبا للرزق والصيام ابتلاء
لاخلاص الخلق والحج تقوية للدين والجهاد عزا للاسلام
والامر بالمعروف مصلحة للعوام والنهى عن المنكر ردعا للسفهاء
وصلة الارحام منماة للعدد والقصاص حقنا للدماء واقامة
الحدود اعظاما للمحارم وترك شرب الخمر تحصينا للعقل
ومجانبة السرقة ايجابا للعفة وترك الزنا تحصينا للنسب
وترك اللواط تكثيرا للنسل والشهادات استظهارا على
المجاحدات وترك الكذب تشريفا للصدق والسلام امانا
من المخاوف والامامة نظاما للامة والطاعة تعظيما للامامة

وكان عليه السلام يقول احلفوا الظالم اذا اردتم يمينه بانه برئ من
حول الله وقوته فانه اذا حلف بها كاذبا عوجل واذا
حلف بالله الذى لا اله الا هو لم يعاجل لانه قد وحد
الله سبحانه وقال عليه السلام يا ابن ادم كن وصى نفسك واعمل
فى مالك ما تؤثر ان يعمل فيه من بعدك وقال عليه السلام الحدة
ضرب من الجنون لان صاحبها يندم فان لم يندم فجنونه
مستحكم وقال عليه السلام صحة الجسد من قلة الحسد وقال عليه السلام لكميل
بن زياد يا كميل مر اهلك ان يروحوا فى كسب المكارم
ويدلجوا فى حاجة من هو نائم فوالذى وسع سمعه
الاصوات ما من احد اودع قلبا سرورا الا وخلق

اخلاق کریمه

برساند دلی را

الله له من ذلك السرور لطفا فاذا نزلت به نايبة جرالبها
كالما في انحداره حتى يطردها عنه كما تطرد غريبة الابل
وقال ع اذا املقتم فتاجروا الله بالصدقة وقال ع
الوفاء لاهل الغدر غدر عند الله والغدر باهل
الغدر وفاء عند الله وقال ع كم من مستدرج بالاحسان
اليه ومغرور بالستر عليه ومفتون بحسن القول فيه وما
ابتلى الله احدا بمثل الاملاء له وقد مضى هذا الكلام
فيما تقدم الا ان معه ههنا زيادة مفيدة **فصل فيه**
نذكر فيه شيا من اختيار غريب كلامه ع المحتاج الى التفسير
في حديثه ع فاذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه

اشاره به ذکر علامت ملک کرده فرموده
و وقوع آنها در آخر الزمان برای ظهور کار خلافه
و امامت صاحب الزمان پس هر گاه که واقع شود
ان علامتها دران زمان

فيجتمعون اليه كما يجتمع قزع الخريف يعسوب الدين السيد العظيم
المالك لامور الناس يومئذ والقزع قطع الغيم التي لا ماء فيها
وفي حديثه هذا الخطيب الشحشح يريد الماهر بالخطبة الماضي
فيها وكل ماض في كلام او سير شحشح والشحشح في هذا
الموضع البخيل المسك وفي حديثه ان للخصومة قحما يريد بالقحم
المهالك لانها تقحم اصحابها في المهالك والمتالف في الاكثر ومن
ذلك قحمة الاعراب وهو ان تصيبهم السنة فتتعرق اموالهم
فذلك تقحمها فيهم وقد قيل فيه وجه اخر وهو انها تقحمهم
بلاد الريف اي تحوجهم الى دخول الحضر عند محول البدو
وفي حديثه اذا بلغ النساء نص الحقاق فالعصبة اولى ويروى
نص الحقائق والنص منتهى الاشيا ومبلغ اقصاها كالنص
في السير لانه اقصى ما تقدر عليه الدابة وتقول نصصت

الرجل عن الامر اذا استقصيت مسألته عنه ليستخرج ما عنده
فيه فنص الحقاق يريد به الادراك لانه منتهى الصغر والوقت
الذي يخرج منه الصغير الى حد الكبير وهو من افصح
الكنايات عن هذا الامر واغربها يقول فاذا بلغ النسا
ذلك فالعصبة اولى بالمرأة من امها اذا كانوا محرما
مثل الاخوة والاعمام وبتزويجها ان ارادوا ذلك
والحقاق محاقة الام للعصبة في المرأة وهو الجدال و
الخصومة وقول كل واحد للاخر انا احق بهذا
منك ويقال منه حاققته حقاقا مثل جادلته جدالا
وقد قيل ان نص الحقاق بلوغ العقل وهو الادراك
لانه عليه السلام انما اراد منتهى الامر الذي
يجب به الحقوق والاحكام ومن

ومن اراد نص الحقائق فانما اراد جمع حقيقة وهذا
معنى ما ذكره ابو عبيد القسم بن سلام والذي
عندي ان المراد بنص الحقاق هاهنا بلوغ المرأة الى
الحد الذي يجوز تزويجها فيه وتصرفها في حقوقها
تشبيها بالحقاق من الابل وهي جمع حقة وحق
وهو الذي استكمل ثلث سنين ودخل في الرابعة
وعند ذلك يبلغ الى الحد الذي يتمكن فيه من ركوب
ظهره ونصه في السير والحقائق ايضا جمع حقة فالروايتان
يرجعان الى معنى واحد وهذا اشبه بطريقة العرب
من المعنى المذكور اولا ومن حديثه ع ان الايمان

يبلغ ولطئة في القلب كلما ازداد الايمان ازدادت اللمظة
اللمظ مثل النكتة ونحوها من البياض ومنه قيل فرس
المظ اذا كان بجحفلته شيء من بياض ومن حديثه عم
ان الرجل اذا كان له الدين الظنون يجب عليه ان يزكيه
لما مضى اذا قبضه فالظنون الذي لا يعلم صاحبه ايقبضه
من الذي هو عليه ام لا فكانه الذي يظن به فمرة يرجوه
ومرة لا يرجوه وهو من افصح الكلام وكذلك كل امر
تطلبه ولا تدري على اي شيء انت منه فهو ظنون وعلى
ذلك قول الاعشى ما يجعل الجد الظنون الذي
جنب صوب اللجب الماطر مثل الفراتي اذا ما طما يقذف

بالبوصي والماهر والجد اليبس والظنون التي لا يدري أيصل فيها ماء
ام لا وفي حديثه عليه انه شيع جيشا يغزيه فقال اعذبوا عن
النساء ما استطعتم ومعناه اصدفوا عن ذكر النساء وشغل القلب
والمتغول من المقاربة لهن لان ذلك تفت في عضد الحمية و
تقدح في معاقد العزيمة ويكثر عن العدو ويلفت عن الابعاد في
الغزو وكل من امتنع من شيء فقد اعذب عنه والعاذب العاذف
الممتنع من الاكل والشرب ومن حديثه عم كالياسر الفالج ينتظر
اول فوزه من قداحه الياسرون هم الذين يتضاربون بالقداح
عن الجزور والفالج القاهر الغالب يقال تدفلج عليهم وفلجهم قال
الراجز لما رأيت فالجا قد فلجا ومن حديثه عليه كنا اذا احمر البأس
اتقينا برسول الله صلعم فلم يكن احد منا اقرب الى العدو منه
معنى ذلك انه اذا عظم الخوف من العدو واشتد عضاض

الحرب فزع المسلمون الى قتال رسول الله صلى الله عليه وآله
فينزل الله تعالى النصر عليهم ويأمنون مما كانوا يخافون بمكانه
قوله اذا احمر الباس كناية عن اشتداد الامر وقد قيل في ذلك
اقوال احسنها انه شبه حمي الحرب بالنار التي تجمع الحرارة والحمرة
بفعلها ولونها ومما يقوي ذلك قول النبي صلى وقد رأى مجتلد
الناس يوم حنين وهي حرب هوازن الآن حمي الوطيس والوطيس
مستوقد النار فشبه عم ما استحر به من جلاد القوم باحتدام
النار وشدة التهابها انقضى هذا الفصل ورجعنا الى سنن
الغرض الاول في هذا الباب وقال عليه السلام لما بلغه اغارة اصحاب معوية على الانبار
فخرج بنفسه ماشيا حتى اتى النخيلة فادركه الناس وقالوا يا امير المومنين
نحن نكفيكهم فقال عم والله ما تكفونني انفسكم فكيف تكفونني غيركم ان
كانت الرعايا قبلي لتشكو حيف رعاتها فانني اليوم لاشكو حيف رعيتي

تقدم اليه رجلان من اصحابه فقال احدهما اني لا املك
الا نفسي واخي فمرنا بامرك يا امير المومنين ننفذ له
فقال عم واين تقعان مما اريد وقيل ان الحرث بن حوط
اتاه عم فقال اتراني اظن اصحاب الجمل كانوا على ضلالة فقال
يا حار انك نظرت تحتك ولم تنظر فوقك فحرت انك
لم تعرف الحق فتعرف اهله ولم تعرف الباطل فتعرف من
اتاه فقال الحرث فاني اعتزل مع سعد بن مالك وعبد
الله بن عمر فقال عم ان سعدا وعبد الله لم ينصرا الحق
ولم يخذلا الباطل وقال عم صاحب السلطان كراكب الاسد
يغبط بموقعه وهو اعلم بموضعه وقال عم احسنوا في

عقب غيركم تحفظونه فى عقبكم وقال ع ان كلام الحكماء اذا كان صوابا
كان دواء واذا كان خطا كان داء وسأله رجل ان يعرفه ما
الايمان فقال اذا كان غدا فاتنى حتى اخبرك على اسماع
الناس فان نسيت مقالتى حفظها عليك غيرك فان الكلام
كالشاردة يثقفها هذا ويخطئها هذا وقد ذكرنا ما اجابه
فيما تقدم من هذا الباب وهو قوله الايمان على اربع شعب
وقال ع يا ابن آدم لا تحمل هم يومك الذى لم يأتك على
يومك الذى قد اتاك فانه ان يك من عمرك يأت الله
فيه برزقك وقال ع احبب حبيبك هونا ما عسى
ان يكون بغيضك يوما ما وابغض بغيضك هونا ما

ماعسى

عسى ان يكون حبيبك يوما ما وقال ع الناس فى الدنيا
عاملان عامل فى الدنيا للدنيا قد شغلته دنياه
عن آخرته يخشى على من يخلف الفقر ويأمنه على
نفسه فيفنى عمره فى منفعة غيره وعامل عمل فى الدنيا
لما بعدها فجاءه الذى له من الدنيا بغير عمل فاحرز
الحظين معا وملك الدارين جميعا فاصبح وجيها عند
الله لا يسئل الله حاجة فيمنعه وروى انه ذكر عند
عمر بن الخطاب حلى الكعبة وكثرته فقال قوم لو اخذته
فجهزت به جيوش المسلمين كان اعظم للاجر وما
تصنع الكعبة بالحلى فهم بذلك عمر وسأل عنه امير
المؤمنين ع فقال ان القرآن انزل على النبى ص
والاموال اربعة اموال المسلمين فقسمها بين الورثة فى

الفرايض والفيء فقسمه على مستحقيه والخمس فوضعه الله
حيث وضعه والصدقات فجعلها الله حيث جعلها و
كان حلي الكعبة فيها يومئذ فتركه الله على حاله ولم يتركه
نسيانا ولم يخف عليه مكانا فاقره حيث اقره الله ورسوله
فقال عمر لولاك لافتضحنا فترك الحلي بحاله وروي انه ع رفع
اليه رجلان سرقا من مال الله احدهما عبد من مال الله
والاخر من عروض الناس فقال اما هذا فهو من مال الله
فلا حد عليه مال الله اكل بعضه بعضا واما الاخر فعليه الحد
فقطع يده وقال ع لو قد استوت قدماي من هذه المداحض
لغيرت اشياء وقال ع اعلموا علما يقينا ان الله لم يجعل للعبد
وان عظمت حيلته واشتدت طلبته وقويت مكيدته اكثر مما
سمي له في الذكر الحكيم ولم يحل بين العبد في ضعفه وقلة حيلته وبين

في الذكر الحكيم والعارف لهذا العامل به اعظم الناس راحة
في منفعة والتارك له الشاك فيه اعظم الناس شغلا في
مضرة ورب منعم عليه مستدرج بالنعمى ورب مبتلى
مصنوع له بالبلوى فزد ايها المستمع في شكرك وقصر
من عجلتك وقف عند منتهى رزقك وقال ع لا تجعلوا
علمكم جهلا ويقينكم شكا اذا علمتم فاعملوا واذا تيقنتم
فاقدموا وقال ع ان الطمع مورد غير مصدر وضامن
غير وفي وربما شرق شارب الماء قبل ريه وكلما عظم
قدر الشيء المتنافس فيه عظمت الرزية لفقده والاماني
تعمي اعين البصائر والحظ ياتي من لا ياتيه وقال ع

کور میسازد چشمهای بصیرتها را از ادراک مطالب حقیقیه
ونصیب وبهره مقرر میرسد بکسی که نیاید بسوی او

اللهم انی اعوذ بک ان تحسن فی لامعة العیون علانیتی
وتقبح فیما ابطن لک سریرتی محافظا علی ریاء الناس
من نفسی بجمیع ما انت مطلع علیه منی فابدی للناس
حسن ظاهری وافضی الیک بسوء عملی تقربا الی عبادک و
تباعدا من مرضاتک وقال علیه السلام والذی امسینا منه فی
غبر لیلة دهماء تکشر عن یوم اغر ما کان کذا وکذا احین
وقال علیه السلام قلیل یدوم علیه ارجی من کثیر مملول وقال علیه السلام
اذا اضرت النوافل بالفرائض فارفضوها وقال علیه السلام من
تذکر بعد السفر استعد وقال علیه السلام لیس الرویة مع الابصار
فقد تکذب العیون اهلها ولا یغش العقل من استنصحه

طلب نصیحه کند ازو

دروغ میگویند چشمها با اهل خود
جانکه ازدور کوچک می بیند بزرک را

بینكم

بینکم وبین الموعظة حجاب من الغرة وجاهلکم مزداد
مسوف قطع العلم عذر المتعللین کل معاجل یسال الانظار
وکل مؤجل یتعلل بالتسویف وقال علیه السلام ما قال الناس لشیء
طوبی له الا وقد خبا له الدهر یوم سوء وقال علیه السلام وقد
سئل عن القدر طریق مظلم فلا تسلکوه وبحر
عمیق فلا تلجوه وسر الله فلا تتکلفوه وقال علیه السلام اذا
ارذل الله عبدا حظر علیه العلم وقال علیه السلام کان لی
فیما مضی اخ فی الله وکان یعظمه فی عینی صغر
الدنیا فی عینه وکان خارجا من سلطان بطنه فلا
یتشهی ما لا یجد ولا یکثر اذا وجد وکان اکثر دهره

آرزو نمیکرد آنچه نمی یافت و بسیار بکار نمی داشت
چون می یافت بسبب
عدم رغبت او در اشتغال
دنیویه وامور فانیه

صامتا فان قال بذّ القائلين ونقع غليل السائلين وكان ضعيفا
مستضعفا فان جاء الجد فهو ليث غاد وصل واد لا يدلي
بحجة حتى يأتي قاضيا وكان لا يلوم احدا على ما يجد
العذر في مثله حتى يسمع اعتذاره وكان لا يشكو وجعا
الا عند برئه وكان يفعل ما يقول ولا يقول ما لا يفعل
وكان ان غلب على الكلام لم يغلب على السكوت و
كان على ما يسمع احرص منه على ان يتكلم وكان اذا جوه
بدهه امران نظر ايهما اقرب الى الهوى فخالفه فعليكم
بهذه الاخلاق فالزموها وتنافسوا فيها فان لم تستطيعوها
فاعلموا ان اخذ القليل خير من ترك الكثير
پس بدانید که فرا گرفتن اندکی از آن بهتر است از فرو گذاشتن بسیاری از آن

وقال ع لولم

وقال ع لو لم يتوعد الله على معصيته لكان يجب ان لا
يعصى شكرا لنعمته وقال ع وقد عزى الاشعث بن قيس
عن ابن له يا اشعث ان تحزن على ابنك فقد استحقت ذلك منك
الرحم وان تصبر ففي الله من كل مصيبة خلف يا اشعث ان
صبرت جرى عليك القدر وانت مأزور وابنك سرك و
هو بلاء وفتنة وحزنك وهو ثواب ورحمة وقال ع
على قبر رسول الله ص ساعة دفن ان الصبر لجميل الا عنك
وان الجزع لقبيح الا عليك وان المصاب بك لجليل وانه
قبلك وبعدك لجلل وقال ع لا تصحب المائق فانه يزين لك فعله
ويود ان تكون مثله وقال ع وقد سئل عن مسافة ما
بين المشرق والمغرب فقال مسيرة يوم للشمس وقال ع
اصدقاؤك ثلثة واعداؤك ثلثة فاصدقاؤك صديقك

وصديق صديقك وعدو عدوك فاعداك عدوك و
عدو صديقك وصديق عدوك وقال ع لرجل راه يسعى
على عدو له بما فيه اضرار بنفسه انما انت كالطاعن نفسه
ليقتل ردفه وقال ع ما اكثر العبر وما اقل الاعتبار وقال ع
من بالغ في الخصومة اثم ومن قصر فيها ظلم ولا يستطيع ان
يتقي الله من خاصم وقال ع ما اهمني ذنب امهلت بعده حتى
اصلي ركعتين وسئل كيف يحاسب الله الخلق على كثرتهم فقال
كما يرزقهم على كثرتهم وقيل وكيف يحاسبهم ولا يرونه فقال
كما يرزقهم ولا يرونه وقال ع رسولك ترجمان عقلك و
كتابك ابلغ من ينطق عنك وقال ع ما المبتلى الذي قد اشتد
به البلاء باحوج الى الدعاء من المعافى الذي لا يأمن البلاء وما
الناس ابناء الدنيا ولا يلام الرجل على حب امه وقال ع

ان

ان المسكين رسول الله فمن منعه فقد منع الله ومن اعطاه
فقد اعطى الله وقال ع ما زنى غيور قط وقال كفى بالاجل
حارسا وقال ع ينام الرجل على الثكل ولا ينام على الحرب و
معنى ذلك انه يصبر على قتل الاولاد ولا يصبر على سلب
الاموال وقال مودة الآباء قرابة بين الابناء والقرابة
احوج الى المودة من المودة الى القرابة وقال ع اتقوا
ظنون المؤمنين فان الله جعل الحق على السنتهم وقال ع
لا يصدق ايمان عبد حتى يكون بما في يد الله اوثق منه بما في
يده وقال ع لانس بن مالك وقد كان بعثه الى طلحة والزبير
لما جاء الى البصرة يذكرهما شيئا سمعه من رسول الله ص
في معناهما فلوى عن ذلك فرجع اليه فقال اني انسيت ذلك الامر
فقال ع ان كنت كاذبا فضربك الله بها بيضاء لامعة لا تواريها العمامة

يعني البرص فاصاب انسا هذا الدعاء فيما بعد في وجهه فكان لا يرى
كلامبر قعا وقال عليه السلام ان للقلوب اقبالا وادبارا فاذا اقبلت فاحملوها
على النوافل واذا ادبرت فاقتصروا بها على الفرايض وقال عليه السلام في القرآن
نبا ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم وقال عليه السلام ردوا الحجر من حيث جاء
فان الشر لا يدفعه الا الشر وقال عليه السلام لكاتبه عبيد الله بن ابي رافع
الق دواتك واطل جلفة قلمك وفرج بين السطور وقرمط
بين الحروف فان ذلك اجدر بصباحة الخط وقال عليه السلام انا يعسوب
المومنين والمال يعسوب الفجار ومعنى ذلك ان المومنين يتبعونني
والفجار يتبع المال كما يتبع النحل يعسوبها وهو رئيسها وقال له
بعض اليهود ما دفنتم نبيكم حتى اختلفتم فيه فقال له انما اختلفنا عنه لا فيه
ولكنكم ما جفت ارجلكم من البحر حتى قلتم لنبيكم اجعل لنا الها كما لهم
آلهة فقال انكم قوم تجهلون قيل له باي شيء غلبت الاقران فقال عليه السلام
ما لقيت احدا الا اعانني على نفسه
يومي الى ان هيبته في القلوب وقال عليه السلام
لابنه محمد بن الحنفية يا بني اني اخاف عليك الفقر

ماستعذ

فاستعذ بالله منه فان الفقر منقصة للدين مدهشة
للعقل داعية للمقت وقال عليه السلام لسائل سأله عن معضلة شكل
سل تفقها ولا تسل تعنتا فان الجاهل المتعلم شبيه
بالعالم وان العالم المتعسف شبيه بالجاهل وقال
لعبد الله بن العباس وقد اشار عليه في شيء لم يوافق
رايه لك ان تشير علي وارى فاذا عصيتك فاطعني
روي انه عليه السلام لما ورد الكوفة قادما من صفين مر
بالشباميين فسمع بكاء النساء على قتلى صفين وخرج
اليه حرب بن شرحبيل الشبامي وكان من وجوه قومه
فقال له اتغلبكم نساؤكم على ما اسمع الا تنهونهن عن

هذا الدين وأقبل بشير وهو راكب فقال له ارجع فإن

حرب بن شرحبيل

مشي مثلك مع مثلي فتنة للوالي ومذلة للمؤمن وقال ع

بلاست — ومحل خوارست

وقد مر بقتلى الخوارج يوم النهروان بؤسا لكم لقد ضركم

شدة وسختی باد — گزند رسانید شما را

من غركم فقيل له من غرهم يا أمير المؤمنين فقال الشيطان

کسی که فریب داد شما را

المضل والأنفس الأمارة بالسوء غرتهم بالأماني وفسحت

آرزوهای باطله — گشاده کرد آید

لهم في المعاصي ووعدتهم الإظهار فاقتحمت بهم النار وقال ع

پس در آورد ایشان را

اتقوا معاصي الله في الخلوات فإن الشاهد هو الحاكم

وقال ع لما بلغه قتل محمد بن أبي بكر إن حزننا عليه على

قدر سرورهم به إلا أنهم نقصوا بغيضا ونقصنا حبيبا

کم کرده شدند — وکم کرده شدیم

وقال ع العمر الذي أعذر الله فيه إلى ابن آدم ستون

یعنی عمری که در و مهلت داد خدای بنده را بتحصیل زاد تقوی
واکتساب طاعات شصت سال است زیرا که بعد از شصت
سالگی ضعف می شود قوای نفسانی و بدنیه و کلال پیدا می کند
از عمل پس هر که تقصیر کرد در این شصت سالگی
لوم بر او متوجه میشود

سنة وقال ع ما ظفر من ظفر الإثم به والغالب بالشر مغلوب

وقال ع إن الله سبحانه فرض في أموال الأغنياء أقوات

الفقراء فما جاع فقير إلا بما منع غني والله تع سائلهم عن

بسبب آنکه

ذلك وقال ع الاستغناء عن العذر أعز من الصدق به

گناه آوردن بسبب ارتکاب طاعه واجتناب معصیت

وقال ع أقل ما يلزمكم لله أن لا تستعينوا بنعمه على معاصيه

اینست که یاری نخواهید بنعمتهای او

وقال ع إن الله تع جعل الطاعة غنيمة الأكياس عند تفريط

زیرکان — تقصیر

العجزة وقال ع السلطان وزعة الله في أرضه وقال ع

بازدارنده گان خداوند جاهل غافل را از ارتکاب عصیان

في صفة المؤمن المؤمن بشره في وجهه وحزنه في قلبه أوسع

شادی او

شيء صدرا وأذل شيء نفسا يكره الرفعة ويشنأ السمعة

کراهه دارد از سر بلندی — دشمن دارد ریا وجود و آوازه

طويل غمه بعيد همه كثير صمته مشغول وقته شكور

دور است — بسیار است — خاموشی او — بسیار شاکر است

صبور مغمور بفكره ضنين بخلته سهل الخليقة لين العريكة
نفسه اصلب من الصلد وهو اذل من العبد وقال ع لو رأى
العبد الاجل ومسيره لابغض الامل وغروره وقال ع لكل
امرء في ماله شريكان الوارث والحوادث وقال ع الداعي
بلا عمل كالرامي بلا وتر وقال ع العلم علمان مطبوع ومسموع
ولا ينفع المسموع اذا لم يكن المطبوع وقال ع صواب الرأي
بالدول ويذهب بذهابها وقال ع العفاف زينة الفقر
والشكر زينة الغنى وقال ع من ضن بعرضه فليدع المراء
وقال ع من الخرق المعاجلة قبل الامكان والاناة بعد
الفرصة وقال ع لا تسأل عما لا يكون ففي الذي قد كان

لك شغل وقال ع الفكر مرآة صافية والاعتبار منذر
ناصح وكفى ادبا لنفسك تجنبك ما كرهته لغيرك وقال
العلم مقرون بالعمل فمن علم عمل والعلم يهتف بالعمل فان
اجابه والا ارتحل عنه وقال ع يا ايها الناس متاع
الدنيا حطام موبئ فتجنبوا مرعاه قلعتها احظى
من طمأنينتها وبلغتها ازكى من ثروتها حكم على مكثر بها
بالفاقة واعين من غني عنها بالراحة من راقه
زبرجها اعقبت ناظريه كمها ومن استشعر الشغف
بها ملأت ضميره اشجانا لهن رقص على سويداء
قلبه هم يشغله وهم يحزنه كذلك حتى يؤخذ بكظمه

فيلقى القضاء منقطعاً ابهراه هيّناً على الله فناؤه وعلى
الاخوان القاؤه وانما ينظر المؤمن الى الدنيا بعين الاعتبار
ويقتات منها ببطن الاضطرار ويسمع فيها باذن
المقت والابغاض ان قيل اثرى قيل اكدى وان فرح
له بالبقاء حزن له بالفناء هذا ولم ياتهم يوم فيه يبلسون
وقال ع ان الله وضع الثواب على طاعته والعقاب
على معصيته زيادة لعباده عن نقمته وحياشة لهم
الى جنته وروى انه ع قلّما اعتدل به المنبر الا قال امام
خطبته ايها الناس اتقوا الله فما خلق امرء عبثاً فيلهو
ولا ترك سدى فيلغو وما دنياه التي تحسّنت له بخلف

من الآخرة التي قبّحها سوء النظر عنده وما المغرور
الذي ظفر من الدنيا باعلى همّته كالآخر الذي ظفر من
الآخرة بادنى سهمته وقال ع لا شرف اعلى من الاسلام
ولا عزّ اعزّ من التقى ولا معقل احسن من الورع ولا
شفيع انجح من التوبة ولا كنز اغنى من القناعة
ولا مال اذهب للفاقة من الرضى بالقوت ومن
اقتصر على بلغة الكفاف فقد انتظم الراحة وتبوّأ
خفض الدعة والرغبة مفتاح النصب ومطية التعب
والحرص والكبر والحسد دواع الى التقحّم في الذنوب
والشرّ جامع مساوي العيوب وقال ع [illegible] على الناس

جمع كننده است

زمان لا یبقی فیهم من القرآن الا رسمه ومن الاسلام الا اسمه
مساجدهم یومئذ عامرة من البناء خراب من الهدی
سکانها وعمارها شر اهل الارض منهم تخرج الفتنة والیهم
تأوی الخطیئة یردون من شذ عنها فیها ویسوقون
من تأخر عنها الیها یقول الله تعالی فبی حلفت لابعثن
علی اولئک فتنة اترک الحلیم فیها حیران وقد فعل و
نحن نستقیل الله عثرة الغفلة وقال علی لجابر بن عبد الله
الانصاری یا جابر قوام الدنیا باربعة عالم مستعمل
علمه وجاهل لا یستنکف ان یتعلم وجواد لا یبخل بمعروفه
وفقیر لا یبیع آخرته بدنیاه یا جابر من کثرت نعم الله علیه

کثرت حوائج الناس الیه فان قام بما یجب لله فیها عرض
نعمته لدوامها وان ضیع ما یجب لله فیها عرض نعمته
لزوالها وروی ابن جریر الطبری فی تاریخه عن عبد
الرحمن بن ابی لیلی الفقیه وکان ممن خرج لقتال الحجاج
مع ابن الاشعث انه قال فیما کان یحض الناس علی
الجهاد انی سمعت علیا رفع الله درجته فی الصالحین
واثابه ثواب الشهداء والصدیقین وقال علی یوم العدل
علی الظالم اشد من یوم الجور علی المظلوم وقال علی
الاقاویل محفوظة والسرائر مبلوة وکل نفس بما کسبت
رهینة والناس منقوصون مدخولون الا من عصم الله

سائلهم متعنّت ومجيبهم متكلّف يكاد افضلهم رأيا يردّه
عن فضل رأيه الرضا والسخط ويكاد اصلبهم عودا تنكاه
اللحظة وتستحيله الكلمة الواحدة معاشر الناس اتقوا الله
فكم من مؤمّل ما لا يبلغه وبانٍ ما لا يسكنه وجامع ما
سوف يتركه ولعله من باطل جمعه ومن حقّ منعه اصابه
حراما واحتمل به آثاما فباء بوزره وقدم على ربه
آسفا لاهفا قد خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران
المبين وقال عم من العصمة تعذّر المعاصي وقال عم ماء وجهك جامد
يقطره السؤال فانظر عند من تقطره وقال عم الثناء باكثر
من الاستحقاق ملق والتقصير عن الاستحقاق عيّ

او حسد وقال عم اشدّ الذنوب عند الله ما استهان به
صاحبه وقال عم من نظر في عيب نفسه اشتغل عن عيب
غيره ومن رضي برزق الله لم يحزن على ما فاته ومن
سلّ سيف البغي قتل به ومن كابد الامور عطب و
من اقتحم اللجج غرق ومن دخل مداخل السوء اتّهم
ومن كثر كلامه كثر خطاؤه ومن كثر خطاؤه قلّ حياؤه
ومن قلّ حياؤه قلّ ورعه ومن قلّ ورعه مات قلبه
ومن مات قلبه دخل النار ومن نظر في عيوب الناس
فانكرها ثم رضيها لنفسه فذاك الاحمق بعينه ومن اكثر
ذكر الموت رضي من الدنيا باليسير ومن علم ان كلامه من
جملة

[illegible]

عمله قبل كلامه الا فيما يعنيه وقال ع للظالم من الرجال ثلث
علامات يظلم من فوقه بالمعصية ومن دونه بالغلبة
ويظاهر القوم الظلمة وقال ع عند تناهي الشدة تكون
الفرجة وعند تضايق حلق البلاء يكون الرخاء وقال ع
لبعض اصحابه لا تجعلن اكثر شغلك باهلك وولدك
فان يكن اهلك وولدك اولياء الله فان الله لا يضيع
اولياءه وان يكونوا اعداء الله فما همك وشغلك باعداء
الله وقال ع اكبر العيب ان تعيب ما فيك مثله هنأ
بحضرته ع رجل رجلا بغلام ولد له فقال ليهنك الفارس
فقال ع لا تقل ذلك ولكن قل شكرت الواهب وبورك

شاکر باش خداوند بخشنده را و برکت داده شوی

لك

لك في الموهوب وبلغ اشده ورزقت بره
وقال ع يا اسرى الرغبة اقصروا فان المعرج
على الدنيا لا يروعه منها الا صريف انياب الحدثان
ايها الناس تولوا من انفسكم تاديبها واعدلوا
عن ضراوة عاداتها وقال ع لا تظنن بكلمة
خرجت من احد سوءا وانت تجد لها في الخير محتملا
وقال ع اذا كان لك الى الله سبحانه حاجة فابدأ بمسألة الصلوة
على النبي ص ثم سل حاجتك فان الله تع اكرم من
ان يسأل حاجتين فيقضي احدهما ويمنع الاخرى
روى ابن جرير الطبري في تاريخه عن عبد الرحمن
بن ابي ليلى الفقيه وكان ممن خرج لقتال الحجاج مع
ابن الاشعث انه قال فيما كان يحضض الناس على الجهاد

اني سمعت عليا ع يقول يوم لقينا اهل الشام ايها المؤمنون
انه من رأى عدوانا يعمل به ومنكرا يدعى اليه فانكره بقلبه
فقد سلم وبرئ ومن انكره بلسانه فقد أجر وهو افضل من صاحبه
ومن انكره بالسيف لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الظالمين هي السفلى
فذلك الذي اصاب سبيل الهدى وقام على الطريق ونور في قلبه اليقين
وقد قال ع كلاما له غير هذا يجري هذا المجرى فمنهم المنكر للمنكر
بيده ولسانه وقلبه والتارك بيده فذلك متمسك بخصلتين من خصال
الخير ومضيع خصلة ومنهم المنكر بقلبه والتارك بيده ولسانه
فذلك الذي ضيع اشرف الخصلتين من الثلاث وتمسك بواحدة
ومنهم تارك لانكار المنكر بلسانه وقلبه ويده فذلك ميت
الاحياء وما اعمال البر كلها والجهاد في سبيل الله عند الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر الا كنفثة في بحر لجي وان الامر بالمعروف والنهي عن

المنكر

المنكر لا يقربان من اجل ولا ينقصان من رزق وافضل
من ذلك كله كلمة عدل عند امام جائر وعن ابي جحيفة قال
سمعت امير المؤمنين ع يقول ان اول ما تغلبون
عليه من الجهاد الجهاد بايديكم ثم بالسنتكم ثم بقلوبكم
فمن لم يعرف بقلبه معروفا ولم ينكر منكرا قلب فجعل
اعلاه اسفله وقال ع ان الحق ثقيل مري وان الباطل
خفيف وبي وقال ع لا تأمنن على خير هذه الامة
عذاب الله لقوله تعالى فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون
ولا تيأسن لشر هذه الامة من روح الله لقوله سبحانه
انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون وقال ع

البخل جامع لمساوی العیوب وهو زمام یقاد به الی کل
سوء وقال ع الرزق رزقان رزق یطلبه ورزق یطلبک
فان لم تأته اتاک فلا تحمل هم سنتک علی هم یومک
کفاک کل یوم ما فیه فان تکن السنة من عمرک فان الله
جده سیؤتیک فی کل غد جدید ما قسم لک وان لم تکن السنة
من عمرک فما تصنع بالهم لما لیس لک ولن یسبقک الی رزقک
طالب ولن یغلبک علیه غالب ولن یبطی عنک ما قد قدر
لک وقد مضی هذا الکلام فیما تقدم الا انه هٰهنا اوضح
واشرح ولذلک کررناه علی القاعدة المقررة فی اول هذا
الکتاب وقال ع رب مستقبل یوما لیس بمستدبره
پشت بر کننده

ومغبوط

ومغبوط فی اول لیله قامت بواکیه فی آخره وقال ع
الکلام فی وثاقک ما لم تتکلم به فاذا تکلمت به صرت
بندست
فی وثاقه فاخزن لسانک کما تخزن ذهبک وورقک
نگاه دار زبان در خزانه خود
فرب کلمة سلبت نعمة وقال ع لا تقل ما لا تعلم بل لا تقل
کل ما تعلم فان الله قد فرض علی جوارحک کلها فرایض
یحتج بها علیک یوم القیامة وقال ع احذر ان یراک الله
بان فریضها
عند معصیته ویفقدک عند طاعته فتکون من الخاسرین
ناپدید ترا
واذا قویت فاقو علی طاعة الله واذا ضعفت فاضعف
پس هرگاه که توانا باشی چون ناتوان باشی
عن معصیة الله وقال ع الرکون الی الدنیا مع ما یعاین
میل کردن
منها جهل والتقصیر فی حسن العمل اذا وثقت بالثواب
نیکویی چون واثق باشی
از زوال تغیر و زوال

عليه عَتْبٌ والطمانينة الى كل احد قبل الاختبار عجز وقال
من هوان الدنيا على الله انه لا يُعصى الا فيها ولا ينال ما عنده
الا بتركها وقال ع من طلب شيئا ناله او بعضه وقال ع
ما خيرٌ بخير بعده النار وما شرٌّ بشر بعده الجنة وكل نعيم دون
الجنة محقور وكل بلاء دون النار عافية وقال ع الا وانّ
من البلاء الفاقة واشدّ من الفاقة مرض واشدّ من مرض
البدن مرض القلب الا وانّ من النعم سعة المال وافضل
من سعة المال صحة البدن وافضل من صحة البدن تقوى
القلب وقال ع للمؤمن ثلث ساعات فساعة فيها يناجي
ربه وساعة يرمّ معاشه وساعة يخلّي بين نفسه وبين

لذتها

لذتها فيما يحلّ ويجمل وليس للعاقل ان يكون شاخصا الا
في ثلث مرمّة لمعاش او خطوة لمعاد او لذة في غير
محرم وقال ع ازهد في الدنيا يبصرك الله عوراتها ولا
تغفل فلست بمغفول عنك وقال ع تكلموا تعرفوا فان
المرء مخبوء تحت لسانه وقال ع خذ من الدنيا ما اتاك
وتولّ عما تولى عنك فان انت لم تفعل فاجمل في الطلب
وقال ع رب قول انفذ من صول وقال ع كل مقتصر
عليه كاف وقال ع المنية لا الدنية والتقلل لا التوسل
ومن لم يعط قاعدا لم يعط قائما والدهر يومان يوم
لك ويوم عليك فاذا كان لك فلا تبطر واذا كان عليك

فاصبر وقال ع مقاربة الناس في اخلاقهم امن من غوائلهم
وقال ع لبعض مخاطبيه وقد تكلم بكلمة يستصغر مثله عن
قول مثلها لقد طرت شكيرا وهدرت سقبا والشكير
هنا اول ما ينبت من ريش الطاير قبل ان يقوى ويستحصف
والسقب الصغير من الابل ولا يهدر الا بعد ان يستفحل
وقال ع من اومأ الى متفاوت خذلته الحيل وقال
وقد سئل عن معنى لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
انا لا نملك مع الله شيئا ولا نملك الا ما ملكنا فمتى
ملكنا ما هو املك به منا كلفنا ومتى اخذه منا وضع
تكليفه عنا وقال ع لعمار ابن ياسر وقد سمعه يراجع

المغيرة بن شعبة كلاما دعه يا عمار فانه لن ياخذ من الدين
الا ما قاربته الدنيا وعلى عمد لبس على نفسه ليجعل الشبهات
عاذرا لسقطاته وقال ع ما احسن تواضع الاغنياء
للفقراء طلبا لما عند الله واحسن منه تيه الفقراء على
الاغنياء اتكالا على الله وقال ع ما استودع الله امرءا عقلا
الا ليستنقذه به يوما ما وقال ع من صارع الحق
صرعه وقال ع القلب مصحف البصر وقال ع التقى رئيس
الاخلاق وقال ع لا تجعلن ذرب لسانك على من انطقك
وبلاغة قولك على من سددك وقال ع كفاك ادبا لنفسك
اجتناب ما تكرهه من غيرك وقال ع من صبر صبر الاحرار

وإلّا سلوت سلوّ الأغمار وفي خبر آخر أنه ع قال للأشعث بن قيس
معزّياً إن صبرت صبر الأكارم وإلّا سلوت سلوّ البهائم و
قال ع في صفة الدنيا تغرّ وتضرّ وتمرّ إنّ الله لم يرضها
ثواباً لأوليائه ولا عقاباً لأعدائه وإنّ أهل الدنيا
كركب بيناهم حلّوا إذا صاح بهم سائقهم فارتحلوا
وقال ع لابنه الحسن ع يا بنيّ لا تخلّفنّ وراءك شيئاً من
الدنيا فإنك تخلّفه لأحد رجلين إمّا رجل عمل فيه بطاعة الله
فسعد بما شقيت به وإمّا رجل عمل فيه بمعصية الله فكنت
عوناً له على معصيته وليس أحد هذين أهلاً أن تؤثره
على نفسك فتحمل الظهر فارج لمن مضى رحمة الله ولمن

حقيقاً أن تؤثره على نفسك ويروى هذا الكلام على وجه آخر وهو أمّا بعد فإنّ الذي في يديك من الدنيا قد كان له أهل قبلك وهو صائر إلى أهل بعدك وإنّما أنت جامع لأحد رجلين رجل عمل فيما جمعته بطاعة الله فسعد بما شقيت به أو رجل عمل فيه بمعصية الله فشقي بما جمعت له وليس أحد هذين أهلاً

الدنيا صر

بقي

بقي رزق الله وقال ع لقائل قال بحضرته أستغفر الله ثكلتك
أمّك أتدري ما الاستغفار إنّ الاستغفار درجة العلّيين
وهو اسم واقع على ستة معان أوّلها الندم على ما مضى
والثاني العزم على ترك العود إليه أبداً والثالث أن تؤدّي
إلى المخلوقين حقوقهم حتى تلقى الله أملس ليس عليك
تبعة والرابع أن تعمد إلى كل فريضة عليك ضيّعتها فتؤدّي
حقّها والخامس أن تعمد إلى اللحم الذي نبت على السحت
فتذيبه بالأحزان حتى تلصق الجلد بالعظم وينشأ بينهما
لحم جديد والسادس أن تذيق الجسم ألم الطاعة كما
أذقته حلاوة المعصية فعند ذلك تقول أستغفر الله وقا

للحلم عشيرة وقال ع مسكين ابن ادم مكتوم الاجل
مكنون العلل محفوظ العمل تؤلمه البقة وتقتله الشرقة
وتنتنه العرقة وروي انه ع كان جالسا في اصحابه اذ مرت
بهم امرأة جميلة فرمقها القوم بابصارهم فقال ع ان
ابصار هذه الفحول طوامح وان ذلك سبب هبابها
فاذا نظر احدكم الى امرأة تعجبه فليلامس اهله فانما
هي امرأة كامرأة فقال رجل من الخوارج قاتله الله
كافرا ما افقهه فوثب القوم ليقتلوه فقال ع رويدا انما
هو سب بسب او عفو عن ذنب وقال ع كفاك من
عقلك ما اوضح لك سبيل غيك من رشدك وقال ع

افعلوا

افعلوا الخير ولا تحقروا منه شيئا فان صغيره كبير و
قليله كثير ولا يقولن احدكم ان احدا اولى بفعل الخير
مني فيكون والله كذلك ان للخير والشر اهلا فمهما تركتموه
منهما كفاكموه اهله وقال ع من اصلح سريرته اصلح الله
علانيته ومن عمل لدينه كفاه الله امر دنياه ومن احسن
فيما بينه وبين الله كفاه الله ما بينه وبين الناس
وقال ع الحلم غطاء ساتر والعقل حسام قاطع فاستر
خلل خلقك بحلمك وقاتل هواك بعقلك وقال ع ان لله
عبادا يختصهم بالنعم لمنافع العباد فيقرها في ايديهم
ما بذلوها فاذا منعوها نزعها منهم ثم حولها الى غيرهم وقال ع

لا ينبغي للعبد ان يثق بخصلتين العافية والغنى بينا تراه معافا
اذ سقم وبينا تراه غنيا اذ افتقر وقال ع من شكا الحاجة
الى مومن فكانما شكاها الى الله ومن شكاها الى كافر فكانما
شكا الله وقال ع في بعض الاعياد انما هو عيد لمن قبل
الله صيامه وشكر قيامه وكل يوم لا يعصى الله فيه فهو
يوم عيد وقال ع ان اعظم الحسرات يوم القيمة حسرة
رجل كسب مالا في غير طاعة الله فورثه رجلا فانفقه في
طاعة الله فدخل به الجنة ودخل به الاول النار وقال ع
ان اخسر الناس صفقة واخيبهم سعيا رجل اخلق
بدنه في طلب آماله ولم تساعده المقادير على ارادته

از کمال قناعت کنند
در وقتی که می بینی او را
ناگاه کردید
بسند بدو ثواب داد نماز او را
کهنه کرد
ارزوهای خود ومساعده نکرد او را مقدارهای امال

فخ

فخرج من الدنيا بحسرته وقدم على الآخرة بتبعته وقال ع
الرزق رزقان طالب ومطلوب فمن طلب الدنيا طلبه الموت
حتى يخرجه عنها ومن طلب الآخرة طلبته الدنيا حتى يستوفي
رزقه منها وقال ع ان اولياء الله هم الذين نظروا الى
باطن الدنيا اذا نظر الناس الى ظاهرها واشتغلوا بآجلها
اذا اشتغل الناس بعاجلها فاماتوا منها ما خشوا ان
يميتهم وتركوا منها ما علموا انه سيتركهم وراوا استكثار
غيرهم منها استقلالا ودركهم لها فوتا اعداء ما سالم الناس
وسلم ما عادى الناس بهم علم الكتاب وبه علموا وبهم
قام الكتاب وبه قاموا لا يرون مرجوا فوق ما يرجون

در امد در اخره
حقیقه
از لذات متجدده
پس میرانیدند چیز را که میترسیدند
که بمیراند ایشان را
بسیار خواستن
وان چیز نفس اماره است که میترسند بر نفس مطمئنه غالب شود وسبب هلاکه عقبی گردد
اعداء
ایشان دشمنان چیزاند که صلح کردند مردمان بان از متاع دنیا
امور عقبی
وبکتاب دانسته شدند یعنی معروف گشتند
کرد دشمنی کردند مردمان با ایشان
وبان کلام قایم شدند نمی بینند امید داشته شده را بالای انچه امید میدارند از خدا

ولا تخوفا فوق ما يخافون وقال ع اذكروا انقطاع
اللذات وبقاء التبعات وقال ع اخبر تقله ومن الناس
من يروي هذا للرسول ص ومما يقوى انه من كلام امير
المومنين ما حكاه ثعلب قال حدثنا ابن الاعرابي قال قال
المامون لولا ان عليا ع قال اخبر تقله لقلت انا اقله تخبر
وقال ع ما كان الله ليفتح على عبد باب الشكر ويغلق عنه
باب الزيادة ولا يفتح على عبد باب الدعاء ويغلق عنه
باب الاجابة ولا ليفتح باب التوبة ويغلق عنه باب على عبد ص
المغفرة وسئل ع ايما افضل العدل او الجود فقال
العدل يضع الامور مواضعها والجود يخرجها عن

جهتها

جهتها والعدل سائس عام والجود عارض خاص
فالعدل اشرفها وافضلها وقال ع الناس اعداء ما جهلوا
وقال ع الزهد كله بين كلمتين من القران قال الله
لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم و
من لم ياس على الماضي ولم يفرح بالاتي فقد اخذ
الزهد بطرفيه وقال ع الولايات مضامير
الرجال وقال ع ما انقض النوم لعزائم اليوم
وقال ع ليس بلد باحق بك من بلد خير البلاد ما
حملك وقال ع وقد جاءه نعي الاشتر رحمه الله مالك
وما مالك لو كان جبلا لكان فندا لا يرتقيه الحافر

ولا يرقى عليه الطائر. الفند هو المنفرد من الجبال و
قال ع قليل مدوم عليه خير من كثير مملول منه وقال
اذا كان في رجل خلة رائعة فانتظروا اخواتها وقال ع
خصلت متعجبه
لغالب بن صعصعة ابي الفرزدق في كلام دار بينهما
اندر ابر بود میان ایشان
ما فعلت ابلك الكثيرة فقال دغدغتها الحقوق
متفرق و پراکنده ساخت آنرا حقها مردم
يا امير المؤمنين فقال ع ذلك احمد سبلها وقال
ستوده ترین طرق متفرقه شتر است
من اتجر بغير فقه فقد ارتطم في الربا وقال ع من عظم
صغار المصائب ابتلاه الله بكبارها وقال من كرمت
بزرگوار گشت
عليه نفسه هانت عليه شهوته وقال ع ما مزح امرؤ
خوار شد برو
مزحة الا مج من عقله مجة وقال ع زهدك في راغب
انداخت پاره از عقل عقلی خود
بی رغبتی تو بچیزی که رغبه کننده باشد در تو

فكل

فيك نقصان حظ ورغبتك في زاهد فيك ذل نفس
در چیزی که بی رغبت است در تو
وقال ع ما لابن ادم والفخر اوله نطفة واخره جيفة
لا يرزق نفسه ولا يدفع حتفه وقال ع الغنى والفقر
مرگ خود را (?)
بعد العرض على الله وسئل عن اشعر الشعراء
فقال ان القوم لم يجروا في حلبة تعرف الغاية عند قصبتها
فان كان ولا بد فالملك الضليل يريد امرء القيس
وقال ع الا حر يدع هذه اللماظة لاهلها انه ليس
بدانکه ... آزاد ... (?)
لانفسكم ثمن الا الجنة فلا تبيعوها الا بها وقال ع
منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا وقال ع
دو حریص اند (?)
علامة الايمان ان تؤثر الصدق حيث يضرك

على الكذب حيث تنفعك وان لا يكون في حديثك فضل
عن عملك وان تتقي الله في حديث غيرك وقال ع
يغلب المقدار على التقدير حتى يكون الآفة في التدبير
وقد مضى هذا المعنى فيما تقدم برواية تخالف بعض
هذه الالفاظ وقال ع الحلم والاناة توامان ينتجهما
علو الهمة وقال ع الغيبة جهد العاجز وقال ع رب
مفتون بحسن القول فيه وقال ع الدنيا خلقت لغيرها
ولم تخلق لنفسها وقال ع ان لبني امية مرودا يجرون
فيه ولو قد اختلفوا فيما بينهم ثم كادتهم الضباع لغلبتهم
والمرود هاهنا مفعل من الارواد وهو الامهال

و

والانظار وهذا من افصح الكلام واغربه فكانه ع شبه
المهلة التي هم فيها بالمضمار الذي يجرون فيه الى الغاية
فاذا بلغوا منقطعها انتقض نظامهم بعدها وقال ع
في مدح الانصار هم والله ربوا الاسلام كما يربى
الفلو مع غنائهم بايديهم السباط والسنتهم السلاط
وقال ع العين وكاء السه وهذه من الاستعارات
العجيبة كانه شبه السه بالوعاء والعين بالوكاء فاذا
اطلق الوكاء لم ينضبط الوعاء وهذا القول في الاظهر
الاشهر من كلام النبي ع وقد رواه قوم لامير المومنين
وذكر ذلك المبرد في كتاب المقتضب في باب اللفظ بالحروف

وقد تكلمنا على هذه الاستعارة في كتابنا الموسوم بمجازات
الآثار النبوية وقال ع في كلام له وقد وليهم والٍ فأقام
واستقام حتى ضرب الدين بجرانه وقال ع يأتي على الناس
زمان عضوض يعض الموسر فيه على ما في يديه ولم يؤمر
بذلك قال الله ع ولا تنسوا الفضل بينكم تنهد فيه الأشرار
ويستذل فيه الأخيار ويبايع المضطرون وقد نهى
رسول الله عن بيع المضطرين وقال ع يهلك فيّ رجلان
محب مفرط وباهت مفتر وهذا مثل قوله ع يهلك فيّ
رجلان محب غال ومبغض قال وسئل ع عن التوحيد
والعدل فقال التوحيد ان لا تتوهمه والعدل ان لا تتهمه

وقال ع انه لا خير في الصمت عن الحكم كما انه لا خير في القول بالجهل
وقال ع في دعاء استسقى به اللهم اسقنا ذلل السحاب دون
صعابها وهذا من الكلام العجيب الفصاحة وذلك انه ع شبه
السحاب ذوات الرعود والبوارق والرياح والصواعق
بالابل الصعاب التي تقمص برحالها وتتوقص بركبانها و
شبه السحاب الخالية من تلك الروائع بالابل الذلل التي
تحتلب طيعة وتقتعد مسمحة وقيل له ع لو غيرت شيبك
يا امير المومنين فقال الخضاب زينة ونحن قوم في مصيبة
يريد برسول الله ص وقال ع القناعة مال لا ينفد وقد
روى هذا الكلام عن النبي ص وقال ع لزياد بن ابيه وقد

استخلفه لعبد الله بن العباس على فارس واعمالها في كلام طويل
كان بينهما نهاه فيه عن تقدم الخراج استعمل العدل واحذر العسف
والحيف فان العسف يعود بالجلاء والحيف يدعو الى السيف
وقال ع الا ذنوب ما استخف به صاحبه وقال ع ما اخذ الله
على اهل الجهل ان يتعلموا حتى اخذ على اهل العلم ان يعلموا وقال ع
شر الاخوان من تكلف له وقال ع اذا احتشم المؤمن اخاه
فقد فارقه روى عن عمار بن ياسر رحمه الله قال كنت ذات
يوم عند امير المؤمنين علي ع فتنفست الصعداء فقال مم
تنفست قلت تنفست لشيء خطر ببالي فقال ان كنت تنفست
للاخرة فاعمل لها وان تنفست للدنيا فانها لا تستحق التأسف

اَشَدُّ

عليها

عليها لان ملاذها في ستة اشياء منها الماكول والمشروب و
الملبوس والمشموم والمركوب والمنكوح فانظر الى اصولها
الما مباح لا ثمن له وهو افضل مشروب والخز في دودة
وهو افضل ملبوس والمسك من دم فارة وهو افضل
مشموم والمركوب فافضله الفرس وعلى ظهره تقتل الرجال
واما المنكوح فبال في مبال تتزين المراة لاقبح شي فيها انزين
وجهها ويراد به فرجها قال فما انتفعت بالدنيا بعد ان
سمعت هذا الكلام من امير المؤمنين ع قال السيد وهذا
حين انتهاء الغاية بنا الى قطع المختار من كلام امير المؤمنين ع
حامدين لله سبحانه على ما من به من توفيقنا لضم ما

العرب

انتشر من اطرافه وتقريب ما بعد من اقطاره ومقربين الحزم
كما شرطنا اولا على تفصيل اوراق من البياض في اخر كل باب من
الابواب ليكون لاقتناص الشارد واستلحاق الوارد وما عساه
ان يظهر لنا بعد الغموض ويقع الينا بعد الشذوذ وما توفيقنا
الا بالله عليه توكلنا وهو حسبنا ونعم الوكيل والحمد لله
رب العالمين اللهم صل على سيد المرسلين وخاتم النبيين وامام
المقربين وخير الاولين والاخرين المصطفى المختار النبي
الامي الهاشمي العربي محمد عبدك ورسولك وعلى اهل بيته
الطيبين الطاهرين واصحابه
المتقين اجمعين وسلم تسليما
كثيرا كثيرا وقد تشرف
بتنميق هذه النسخة
الشريفة سنة ٩٦٦